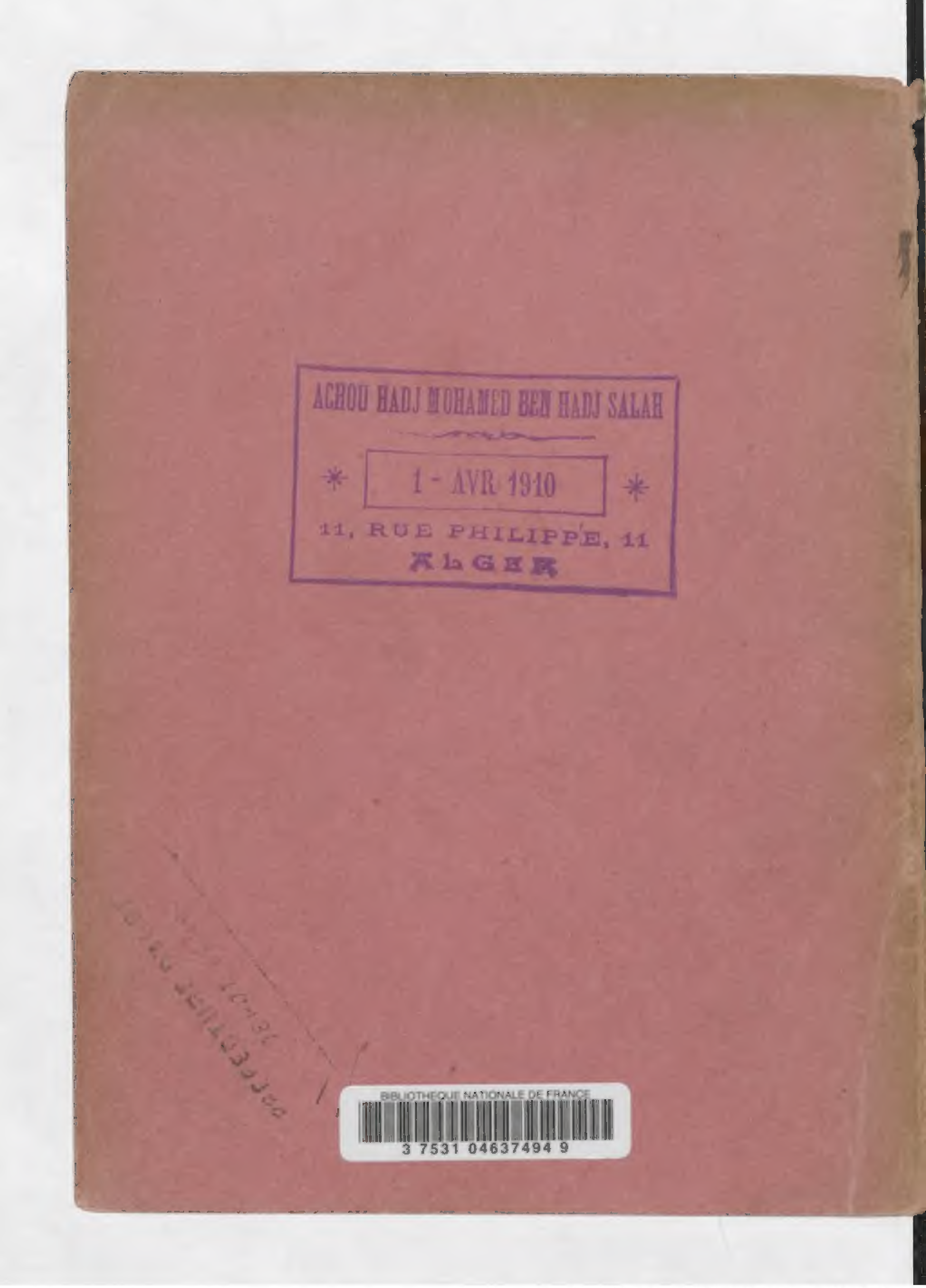

ACHOU HADJ MOHAMED BEN HADJ SALAH
1 - AVR 1910
11, RUE PHILIPPE, 11
ALGER
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE FRANCE
3 7531 04637494 9

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه رسالة العلامة النحرير والفهامة العالم
الكبير مولانا وسيدنا الحاج محمد بن الحاج يوسف
بن عيسى اطفيش في بعض تواريخ اهل وادي
ميزاب وهي رسالة شافية والى كل عاقل
لبيب كافية قد طبعت بذمة
خادمه الحاج محمد بن الحاج صالح بن
عيسى لقبه عشو وثمن كل
نسخة منها فرنكان
وعشرون صانتيما
في كل قطر وبا
لله التو
فيق
امين

بسم الله الرحمن الرحيم .: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الحمد لله
وللحمد خلقنا .: على ما منحنا من نعم الدين والدنيا
ورزقنا .: والشكر له على ما افهمنا من البراهين
ومكننا من الذب عن الدين المستبين .: والصلاة
والسلام على سيد ولد ءادم .: والجن والملائكة
وغيرهما من العالم من نطقت به التوراة
والانجيل وغيرهما من كتب الرحمن .: كما افصحت
به الجمادات وكتاب الله القرءان .: وءاله وصحبه
من العرب والعجم .: اعظم صلاة واكمل سلام واتم .:
وبعد فيقول امحمد بن الحاج يوسف اطفيش
الميزابي انه طلب مني خواص اهل بني ميزاب بعد
ما صنفت رد الشرود الى الحوض المورود ان اصنف
لهم رسالة مختصرة ابين لهم فيها اشياء ستراها
ان شاء الله تعالى فاستجبت وذلك .: فوائد

ودعوت الله ان يعيننى ورجوت ان يتقبل منى صالح
عملى ويرد سيئاتى حسنات ۞ الباب الاول فيما جاءت
به التوراة والانجيل وغيرهما من اثبات رسالة
نبيئنا محمد صلى الله عليه وسلم ونفى الشركة
عن الله عز وجل وتحريم الخمر والخنزير فى الباب
الثامن من الانجيل المنسوب الى متى انه استقبل
عيسى عليه السلام مجنونان خارجان من المقابر
قاسيان جدا حتى انه لم يقدر احد يجتاز فى تلك
الطريق فصاحا قائلين ما لنا ولك يا يسوع
اجئت هاهنا لتعذبنا قبل الزمان وليس بعيدا
منهم قطيع خنازير كثيرة ترعى فطلب اليه
الشياطين قائلين ان كنت تخرجنا من هاهنا
فارسلنا الى قطيع الخنازير فقال لهم اذهبوا
وهم لما خرجوا مضوا الى الخنازير فها هو ذا
القطيع كله قد وثبت على جرف وتواقع فى البحر
وماتت فى المياه انتهى بلفظه فلولا ان الخنازير
حرام لم يرسل اليها المجنونين فتفسر بهما ؞

وفي الباب الثالث عشر منه ان عيسى جاء الى وطنه
وكان يعلمهم في مجامعهم حتى انهم بهتوا وقالوا
من اين لهذا هذه الحكمة والقوات اليست امه
تدعى مريم فقال يسوع ليس نبيء بلا كرامة الا في
وطنه وفي بيته انتهى ويسوع هو عيسى عليه
السلام فانظر انه قال انه نبيء والنبيء ليس الاها
كما لا يكون هو ولا غيره ابن الله والالاه تعالى عن
الابوة . وفي الباب الحادي والعشرين ان يسوع
ارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا الى
القرية التي امامكما فتجدا اسريعا اتانا مربوطة
وجحشا معها فحلاهما واتياني بهما فان قال لكما
احد شيئا فقولا ان الرب محتاج اليهما فهو يرسلها
للوقت فذهبا وصنعا كما امرهما يسوع واتيا
بالاتان والجحش وتركوا ثيابهم عليهما واجلسوه
فوقهما انتهى ومثله في التاسع عشر من انجيل
لوقا فانظر الى كذب هؤلاء الخبثين فان عيسى
ليس بالاه فالالاه لا يحتاج والالاه لا يركب الاتان

ولا غيرهما وهي انثى الحميرو الاله لا يعيى ولا يتحيز وليس جسما ولا عرضا ولا يشبهه شيئا ولا يشبهه شيء :. وفي الباب الثالث والعشرين منه اني انا اقول لكم لا ترونه من الان حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب انتهى ومبارك الاتي باسم الرب هو نبيئنا محمد صلى الله عليه وسلم :. وفي الباب السادس والعشرين منه قال رئيس الكهنة اقسم عليك بالله الحي ان تقول لنا ان كنت انت المسيح ابن الله قال له يسوع انت قلت انتهى والمعنى انا بريء من قولك المسيح ابن الله وانما هو بهتان منك بل وكان كذلك لم ينتسب من نسبه ففي جميع الشرائع لا يحل لاحد الانتفاء من نسبه ولا يحل له ان يكتم ما هو من شانه ان يظهره :. وفي الباب الثاني عشر من انجيل مرقس الوصية الاولى اسمع يا اسرائيل الرب الاهك اله واحد وفي وصية اخرى بعد هذه ان الله واحد وليس اخر غيره انتهى

بليس عيسى الها :. وفي الباب الرابع عشر منه عن
عيسى عليه السلام انى لا اشرب من عصير الكرمة
هذا الى ذلك اليوم اذا اشربته جديدا في ملكوت
الله انتهى فانتفى من شرب الخمر في الدنيا لانها
حرام واثبت شربها في الجنة فبطل قول بعض
النصارى انما تبعث الارواح وقول بعض النصارى
تبعث الاجساد ولا تاكل ولا تشرب والقرآن
مكذب لهم جميعا وهو الفاضح على كتب الله
عزوجل :. وفي الباب العاشر من انجيل لوقا عن
عيسى انه ارسل اثنين وسبعين اثنين الى كل
مدينة وقال لهم لا تسلموا على احد في الطريق
واي بيت دخلتموه فقولوا اولا السلام لاهل هذا
البيت انتهى ولم دخلت داريا مسكر بلا سلام
فان صح عن عيسى فالنهي عن السلام في الطريق
مخصوص بهؤلاء الاثنين والسبعين :. وفي الباب
الرابع عشر من انجيل لوقا طوبى لمن ياكل خبزا
في ملكوت الله انتهى فاثبت الاكل في الملكوت

ومن الملكوت الجنة بل المراد الجنة . وفي الباب
السادس عشر من انجيل يوحنا وهو يحيى واذا
جاء روح الحق ذلك فهو يعلمكم جميع الحق
لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع
ويخبركم بما سيأتي وهو يحمد . انتهى وعنى
بذلك نبيئنا محمد صلى الله عليه وسلم . قال
الشيخ احمد بن قاسم ابن احمد بن الفقيه
قاسم بن الشيخ الحجري الاندلسي كذا اوجدت
نسبه بهذا الترتيب اعلم رحمك الله انه في عام
ستة وتسعين وتسعماية من الهجرة ومن
حساب النصارى عام ثمانية وثمانين وخمسماية
والف امر القسيس الكبير بمدينة غرناطة
بهدم صومعة قديمة كانت في الجامع الكبير
وكانت تسمى من قديم الزمان توبانة قبل
الاسلام وذلك بعد ان يبنوا صومعة قريبا
منها عالية جدا ولما ان هدموا القديمة وجدوا
في حائطها صندوقا من حجر وفي داخله صندوقا

من رخام وفيه وجد ورقا كبيرا مكتوبا بالعربية
والعجمية المتصرفة في بلاد الاندلس وفي حد ره
بسم الذات المنبيبة بلام متصلة بالميم ولا حرف
بينهما وهو ماخوذ من لب الشيء معناه الذات
الخالصة لا مركبة ولا ممزوجة وذلك هو الله
سبحانه عن كل نقص قال احمد المجيش الحبر
الاحمر بلد بالاندلس وغرناطة بلد فيها ايضا
وهذا اللفظ معرب اكرناد او اغرناد ومعناه
رمانة شبهوا الغرية بالرمانة في الاستدارة
والصغر وهو بلغة اسبانيا وما ذكر في كتب
النحو من ان اغرناطة بالهمزة خطا انما هو
بالنظر الى التعريب ∴ قال احمد بن قاسم وجدنا
مما يكون نحو كمال ستة قرون من ميلاد
عيسى عليه السلام من عمرات الشرقيين ∴
انه ملك جاء بالانتشار ∴ على الموجود قايم
بتمام الفكر وقد انتصار ∴ يا ما للكات ايما من
هذه الامراين الجرار ∴ وملك يتحكم على الوجود

كله الى الغروب : والذين يتقدم وعلى من امتلاه
من العيوب : والسر يتقدم بما القدر اعطاه على
الذنوب : قال احمد بن قاسم هذا الملك هو النبي
صلى الله عليه وسلم محمد لان النصارى يقولون
ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لاحدى
وعشرين سنة وستمائة من ميلاد عيسى عليه
السلام : قال المؤلف اخذ الطبيش سموه ملكا
بكسر اللام لعلوه وعلو دينه على غيره والا فهو
رسول لا ملك ومحط الكلام هو قوله ان دينه
يتقدم على ما امتلاه بالعيوب والذين امتلؤه
بالعيوب هم اليهود والنصارى قال الله عز وجل
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون :
قال احمد بن قاسم وفي معنى الجان اختلف
المترجمون فاما الشيخ الصالح الجيمن وانا فقلنا
هو اسم فاعل من جنى قال الله تعالى في القرآن
العزيز وجنى الجنتين دان : قال المؤلف احمد
الطبيش الهيات للناس بالوحي من الله كما يجني

الانسان

الانسان الثمار من الشجرة وبان بها اهله واراد
انه يقتل ويسلب من خالف دينه بالحروب وشبه
الصور بصورة من يجني بالشر جناية :. قال احمد
ابن قاسم ولما ترجمنا ان دينه يتحكم على من
املاه بالعيوب قال القسيس هذه الترجمة كيف
هي قلت انت تعرف تقرا وانا ترجم لك كل كلمة
وحدها حتى ما اجاب ما يقول وقد كره ذلك
كثيرا لان الكفار هم الذين املؤه بالعيوب :.
قال احمد بن قاسم وكان في اسفل الرق مكتوب
بالعربية اول ما جاء يوحنا في الانجيل كتبه
بطرس قسيس خادم سيسليوه وقال انه امره
ان يضعه في موضع خفي حتى يريد الله ان يظهره
وانه وضع الصندوق في حايط الصومعة خوفا
من السلطان نيرون ولما ترجمت ابتداء الانجيل
وما ذكر فيه قال لي القسيس انظر من الكلمة
هل لها معنى غير هذا قلت ليس لها الا هذا
المعنى قال فاترك موضع الكلمة ابيض لانه

مخالف للانجيل الذي بايدينا فلت في نفسي هذا الذي كتب في زمان سيدنا عيسى او باثره فهو عندي اصح من الذي عندهم الان وكان بالرق ايضا من القبلة يخرج الحاكم العدل ولا يعود انظر هل يدل على النبي صلى الله عليه وسلم لانه بعد افتتاح مكة المشرفة وهي القبلة فبعد حجة الوداع خرج منها ولا عاد اليها وهذه عبارته بلفظها: قال المؤلف احمد الحبيس المراد انه بعد هجر سكناها لم يرجع اليها للسكنى: قال احمد بن قاسم هذا الرق القديم كان من زمان سيدنا عيسى عليه السلام او قريب بعده جدا الان سيسليو هو الذي كتبه ووضعه في الصومعة خوفا من السلطان نيرون كما قال هو فيه لانه كان يقتل من يومن بعيسى عليه السلام وحروف ذلك الرق بالمشرق للقاف نقطتان من فوق وهذا برهان ان المشارقة في ذلك على العهد القديم بخلاف المغاربة

قاله

قاله احمد بن قاسم وقال ايضا ووجد واحد منكم في
الجنة في غار منها. قال المؤلف احمد الحجيش
لعل خندق في الجنة هو غار الجنة وقال قرطاجنة
وقرطاجة والمراد قرطاجنة التي في الاندلس
اثنين وعشرين خندقا. قال احمد بن قاسم والورق
من الرصاص وذاك ان قسيس الكبير الصواغين
وأمد وبين لبعضهم ان فيها الانخماد ولم يقدروا
على ذلك بوجه وعلموا ان الرصاص مزج معه
معدن ذهب احمر ولا عرفوه وفي تلك الكتب جاء في
الوجود من بعد روح الله يسوع نور من الله
اسمه الماحي المنور والمعجم البار فليطاس
خاتم المرسلين نابيئا وخاتم الدين ونور الانبياء
لا نور لهم دونه ولا احد من العالمين فالذين
ءامنوا به من بعد يسعدون حق السعادة
ويتنورون حق التنوير بالتنوير المبين من الله
ومن كفر به لا حظ له في الجنة ولكن اكثر الناس
كافرون انتهى قال احمد بن قاسم قال لي بتونس

حرسها الله الفقير الامام الفقيه محمد بن عبد
الرفيع الاندلوسي ان معدن لك في تلك الكتب سبعة
اسماء نور من الله الماحي المنور البار فليطاس
خاتم المرسلين خاتم النبيين نور الانبياء قال احمد
ابن قاسم وكان في الكتاب هذه الحروف والخواتم
لا اله الا الله : م : ر : الله والنقط حول الراء
وحول الميم تدل على محمد رسول
اربعة احرف في كل واحد قال احمد بن قاسم
ذكر لي رجل من علماء النصارى بمدينة مراكش
وكان راهبا ثم اسلم وسمى برمضان ثم مشى
الى بلاد السودان ومات بها والله اعلم وقال لي
ان السلطان مولاي احمد امر باحضاره بين يديه
بعد ان علم انه من علماء النصارى فقال له ماذا
تقولون في سيدنا عيسى عليه السلام قال انه
احد الثلاثة في الالوهية او كما قال وانه مات
ليخلص العالم من الذنب الاول الذي عمله ابونا
ادم فقال له السلطان انا اضرب لك مثلا حتى ترى

الغلط

الغلط الذي انتم عليه وقد رأى امرت انه من يدخل في هذا البستان الذي بدارنا السعيدة نقتله وتقدمت الى واحد او مسلم بالمنع من دخول البستان وجماعة من بلد ابيه لك عندي امرت الحكام ان ياتون بابني على الحضرة فلما لهم اقتلوه لاجل دخول فلان في الجنان الذي نهيت الناس عن الدخول فيه قال للراهب هذه مسئلتكم على زعمكم ان عيسى هو ابن الله وقتل وهل يقول عاقل بمثل هذا القول فخرس الراهب وبهت ولم يجد ما يجاوب به قال احمد بن قاسم فلما رايت ذلك حلت انا وهو على رهبان اعندهم اولاد فقال اما علمت ان الرهبان لا يتزوجون ∴ قال المولف احمد المهيشر يعني انه يلوح اليهم انه اذا نزه الرهبان انفسهم عن الولادة فكيف ينسبونها لله وانه ان زعموا انهم تخلوا عن التزوج ليتفرغوا للعبادة فليسوا يعبدون الله بل يعصونه ويشركون به

قال احمد بن قاسم قلت للراهب وعندكم
ترك الزواج قال الراهب كثيرا يتزوجون فقلت
له قد ران السلطان نادى رجلين وانعم عليهما
با الواحد فقبل نعمة السلطان وشكره عليها
شكرا دايما والثاني لم يقبلها اى ومع ذلك
زعم انه يتفرغ بعدم قبولها الى خدمته
ويتفرغ لخدمة عدوه وعصيانه هو ومعاز السلطا
ن حكيم يرى صلاحه في التزوج ليلد من يعبد
الله ويشكره ولئلا يكون عدم تزوجه ذريعة
الى الزنى :. قال احمد بن قاسم قال لي الراهب
جاءني اليوم الهام وبيان مقبول ورهبان رجاني
يدل على ان سيدنا عيسى عليه السلام كان ابن
الله حقيقة وكان هو ايضا الها وكتبته اتحب
ان ءاتيك به تسمعه قال له ايرت ايتني به يمشي
سريعا البيته واتى به وقراه بالفرنج واعجبهما
وقالا هذا اشيء عجيب قلت له ماذا قال قال ورقته
قال الراهب الله تبارك وتعلى حين خلق الدنيا

امر

اسركنا بشيء من المخلوفات في الدنيا ان يخرج
وينبت ويلد على طبعه ونوعه ومثله ورءا الله
تعالى ان ذلك صالح فعرفت ان هذا الفول اخذ
من الباب الاول من التوراة قال لي ماذا تفول فهل
ذلك صالح فلت نعم كل ما امر الله تعلى به
فهو صالح قال حين رءا الله تعلى انه صالح
ان كل شيء يخرج ويلد على طبعه ومثله اراد
هو ان يكون له ولد مثله قال ماذا تفول فلت
له على هذا الفياس كان سيدنا عيسى يحتاج
ان يكون له ولد مثله وابنه يكون له ابن اخر
فتكثر الالهات الى ما لا نهاية له فلت له
ماذا تفول فبهت وبقى بورفته مبطلة
غير مفبولة وكذبه ظاهر فال الله تعلى
وينذر الذين فالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من
علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من
افواههم ان يفولون الا كذبا فال احمد بن
فاسم لما التفيت بفاضي الانكلس في فرنجة شكر

الى دينه وقال لي [illegible] ابا ج[illegible] رايت انه يليق بك
ان ترجع نصرانيا [illegible] مذهبهما من مذاهب
النصارى قال ليس لنا الا مذ[illegible] حد قلت له
لو كان الله تعالى يحب نصرانيا من زمان سيدنا
عيسى عليه السلام ثم يحب انه نصرانيا من كل
قرن من القرون الماضية وجميعها ستة عشر
قرنا فكل واحد منهم يقول لغيره انهم كفار
لما يرى من الزيادة والنقصان عند غيره في الدين
والعقل السالم يحكم بحكم قطعي ان دين الله
تعالى لا زيادة فيه ولا نقصان كما هو دينا
قال القاضي دينا كذلك قلت دينكم مفتوح
للزيادة والنقصان لان كل باب له امر عندكم
يزيد وينقص في الدين ثم قلت ان احكامكم
وشريعة دينكم ماخوذة من مذهب المجوس
الذين كانوا برومة وكتب شريعتكم مترجمة
من كتبهم مثل الكتاب الكبير المسمى بتلمض
وليست ماخوذة من الانجيل قال صدقت: فالحمد

جن

ابن قاسم فهذا اناذا انقل من كتبهم المكتوبة بالقالب ولا يمكن لاحد ممن يطبع بالقالب الا بامر من اصحاب الديوان وبالاجازة . فاما الباب ليون فامراة النساء بدخلن مغطيات الرؤوس في كنايسهم واباح ان يعرين سوقهن واعناقهن وذروعهن فيها وان يعرين رؤوسهن في غير الكنايس . واما الباب البرت اناذا فقال وامران كل نكاح يكون بحضرة قسيس وان لم يكن بحضرته فهو زنى . واما الباب اسكندر فامران القسيس لا يصلي الا صلاة واحدة في اليوم وزاد في فرايض الصلاة وامران الخمر التي يشرب القسيس في اثناء الصلاة يزاد لها ماء ويجعل ماء مباركا على ابواب الكنايس ومن فرايض الصلاة ان القسيس الذي يؤم النصارى يهيئ رغيفا رقيقا اذا ركب الانسان مستديرا فيه صورة سيدنا عيسى عليه السلام فاذا كان في حال الصلاة التي هي فرض على كل مكلف مرة في كل

يوم الاحد وبعض ايام المواسم وبعد ان يقرا
الانجيل وما يناسب لذلك اليوم وكل يوم له
جزء معروف من الانجيل [illegible] ثمانية
وخمسون وستين جزء لكل يوم من الاسبوع جزء وبعد
ان يقرا الامام الجزء لذلك اليوم وبعد قراءته
من الكتاب يكون جميع الناس قد انحنى منكسي
الرءوس ثم ياخذ القسيس القرصة ويرفعها فوق
راسه ليراها المامومون ويقول كلاما معناه
هذا هو جسدي وهي كلمة ماخوذة من الانجيل
لان فيه ان سيدنا عيسى عليه السلام قال
للحواريين وهو يخبز بيده هذا هو جسدي
وقال لهم على الخمر هذا هو دمي وليس هذا
اباحة للخمر لانه قد قال لا اشربها حتى ادخل
الجنة واذا رفع الخمر في كاس فوق راسه قال
هذا هو دمي ويجعل الرغيف في الخمر لترطب
قليلا ثم ياكلها ثم يشرب الخمر ثم يرجع بوجهه
الى الناس ويقول لهم انصرفوا فقد انقضت الصلاة

وهم

وهم متعبدون دائما بالشرك والخمر وطاهرا
بها وبسائر الانجاس وان كان للمصلي كلب اوكلاب
سبقته الى الكنيسة ولا نرى وفيها اصنام واذا
كان الامام في اثناء الصلاة ضربوا في آلة الزمر
المسمى أرغن تشتمل على خمس وعشرين زمرة
من نحاس او عمود ولها احسن صوت لمزيز لتسمع وواحد
ايضا يصوتونها بكير لكثرة ريح المزامر وقبل ان يتم
الصلاة ينزل الامام من المحراب وهو مرتفع
بيده قدح وبيده طرف حرير يتدلى طول ذراع ويمشي
بين الرجال وبيده لهم الشقة يقبلونها وصبي
وراءه بكاس يقبض الذي راهم التي يعطونه واذا
فرغ من الرجال يدخل بين النساء وهن في غاية
الزينة وكل واحدة تاخذ الشقة من يده
وتقبلها ويعتقدون ان الامام اعطاهم بذلك
العافية ثم يعود الى محرابه ويتم الصلاة
على ما امر واما الباب الرومي فيشطط جدا في
صلاته كلمة واحدة تقال ثلاث مرات: والباب

فلمّا اومانا افترض الصيام على غير ما كان
قبل وان القسيس يصلى ثلاث صلوات يوم
ميلاد عيسى عليه السلام وزاد ما يغنى به في
بعض الصلوات ∴ وبابا اخر امران من كان
قسيسا او راهبا يقص لحيته ∴ وبابا اخر سنّ
صياما غير الفرض ∴ وبابا اخر امران الكاس
الذي يجعلون فيه الخمر للصلاة لا يكون من
زجاج كما كان قبل بل من فضة وبابا اخر
امرانه اذا ادعى على نصراني في الاحكام لا تقبل
دعوة المدعي ان لم يكن على ملة النصارى
وبابا اخر امران لا يصوم احد فرضا ولا سنة
يوم الاحد ولا يوم الخميس ثم فسخ الامر ∴ وبابا
اخر امران تقرا عقيدة الاشراك التي هي
فرض على كل مكلف عندهم بعد قراءة
الانجيل في الصلاة واسمه الخنماشر وهو بعد
سيدنا عيسى عليه السلام بسنين كثيرة
∴ والباب ترك الرومي امر القضاة في الاحكام

ان

ان لا يفضوا على قسيس انما يكون للقسيسين
قاض منهم :. وباب ٤ اخر زاد في الصلاة شيئين :.
وباب ٤ اخر امران القسيس الامام ويعطي الصلح بين
الناس وتقدم وصف ذلك قريبا :. والباب يجعلي
الرومي امرأة تسمى مريم ام الله يعنون ام عيسى
:. قال احمد بن قاسم فسميت بذلك الى الان
عند النصارى والتابعين لهم وكان ذلك بقرب
نصف المائة الخامسة من ميلاد سيدنا عيسى
عليه السلام :. قال احمد الحجري اطلعت على
كتب الانجيل فانجيل ينسب الى متى وانجيل
ينسب الى لوقا وانجيل ينسب الى يوحنا وانجيل
ينسب الى مرقش وغير ذلك فاين انجيل
الله ويظهر ان تلك الاناجيل يروونها وينسبو
نها الى الله وعيسى فما اناجيلهم الا كتاب مؤلف
الموحدين وحاشا تاليف الموحدين ان تكون
كذلك فضلا عن الاحاديث التي ترويها عن رسول
الله محمد صلى الله عليه وسلم وانما ردّ تاز انجيلهم

غير محفوظ لهم وزادوا ونقصوا وظاهرها
انها حكاية عما جرى لعيسى وما يقول كما روى
الصحابة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نومن الا بالانجيل الذى انزل الله ورايت في كثير
من مواضع في تلك الاناجيل ان عيسى هو ابن
الله وان الله هو ابوه في السماء، وذلك بهتان وان
صح بمعنى ذلك ان عيسى مقبول عند الله نبيء
واذا كان المراد هذا فهذا الاسم لا يختص بعيسى
وقال بعض الحواريين لعيسى انت ابن الله حقا
فقال عيسى انت قلت وفي التوراة ان كل من كان
صالحا يسمى ابن الله تعالى وقد لعن الله عز وجل
في القرءان وخطا من قال ان الله هو عيسى ومن
قال ثالث ثلاثة ومن قال ابن الله وقد مرقول
القسيسان كلمة كذا مخالفة لما عندنا اليوم
فصرح ان انجيلهم وكتب دينهم تزيد وتنقص
:. قال احمد بن قاسم قالوا لم منعكم نبيئكم
من الخمر قلت منعه الله تعالى لانه يزيل العقل

وافضل

وافضل ما تكرم الله به تعالى علينا العقل وهو
ممنوع عندكم ولم تنتبهوا له قالوا في اي
موضع قلت في الدعاء الذي امركم به عيسى ان
تدعوا به واوله ابونا الذي في السماء الى ان تقولوا
ولا تدعنا نقع عند فتنة النفس وء اخرون
يترجمون ولا تدخلنا التجريب وهم الاكثر والاول
عندي هو الصحيح قالوا عندنا هكذا قلت هل يجوز
ان تاخذ الفتنة بيدك وتطلب ان لا يدعك
تقع عندها . وفي الانجيل ان النبيء زكرياء عليه
السلام جاءه ملك من الله وقال قد قبل الله
دعاءك وامرأتك اليصابات تلد ابنا لك يدعى
باسمه يوحنا ويكون لك فرح عظيم وتهليل
وكثير يفرحون بمولده ويكون عظيما قدام
الرب لا يشرب خمرا ولا مسكرا قالوا نعم هو هكذا
في الانجيل . قال احمد بن قاسم وجدت بنتا
من اكابر الفرنج من مدينة فُنتَني لزيارة حصن
بقرب المنزل الذي سافرنا اليه ووصلناه وبعد

الزيارة جاءت الي امراة القايد وابنة كانت
تحبني وترعاني وتحب تزوجني وتتزين لي وهن نصرانيات
وبعد الطعام نادوني واعطوني كرسيا وجلست
وزوجة القايد عن يميني والبنات قبالتي ومع
التي جاءت لزيارة بنتان تخدمانها ولما جاءت
نظرت الي شزرا واظهرت الغضب وقالت لي
تركية انت وكانوا يسمون كل مسلم تركيا فقلت
لها مسلم الحمد لله فقالت كيف [illegible] الله
فقلت المسلمون يعرفون الله خيرا منكم قالت
بم تثبت ذلك فنظرت اليها ورايت تحت ابطها
كتابا كعادة بنات الكبار والتجار من الافرنج
كل واحدة تحمل كتابا مثل تهليل وفي كل
واحد خمسة ادعية او سور هن فرض على كل
بالغ حفظها فقلت البرهان في كتابك ووضعته
على المايدة وقالت هاهو فقلت لها انظري
العشرة الاوامر الربانية ففتشت في الكتاب
وقالت هاهي قلت لها اقرئي الامر الاول

من

من العشرة فقرات وقالت الامر الاول قال الله
تعالى لا تعمل صورا ولا تعبدها اعبد الله وحده
فقلت لها المسلمون لا يعملون صورا ولا يعبدونها
فقالت ليس عبادة تلك الاصنام لذاتها انما ذلك
للمشبه به فقلت لها الامر الرباني بالنص لا تعملوا
صورا فهل تعملون اصناما فقالت للنصارى غلبتني
وما وجدت ما اجيب فزال بعضها للمسلمين
وانشرحت قال المؤلف احمد الحجري ذلك
نص في النهي عن عبادة الاصنام سواء كانت
بالذات او للمشبه به تعالى الله وقد نهى الله
عز وجل في القرآن عن يعبد الاصنام ويزعم انها
تقرب الى الله تعالى قال احمد بن قاسم قال
في التوراة التي اجدها بيدي الآن في الكتاب الثاني المسمى
بالاشكدس في الباب العشرين منه قال سيدنا
موسى عليه السلام ان الله تعالى امرني ان انزل
من جبل الطور وان نقول عن الله تعالى لبني
اسرائيل انا الله الذي اخرجتكم من مصر من دار

الا سر لا تتخذ والها غيره ولا تعملون صورا من
صور السماء العلية ولا من صور الارض ولا من تحت
الارض ولا تسجد والهما ولا تعبدهما لان الهكم
غيور ولا تخلف حاشا ومعنى لا تصور صورا من صور
السماء الخ لا تصوروا ملكا ولا حيوانا .. وجاءني
قسيسان في دار قاضي الاندلس وقيل لهما انا
مسلم فقالا انت مسلم قلت نعم قال اتعتقدون
ان في الجنة اكلا وشربا وتمتعا مثل ما في الدنيا
قلت نعم ولاكن افضل بكثير [illegible]
فالامر المحال ان يكون الاكل في الجنة فقلت
لا ثقل في طعام الجنة وشرابها الا الشجرة
التي نهى الله ابانا ادم من الاكل منها وقد
عاش فيها ادم وياكل ويشرب ولا ثقل له حتى
اكل من تلك الشجرة فكذلك يبقى فيها هو
ومن دخلها من السعداء ولو لم ياكل منها
لم يثقل فيبقى فيها فقالا الجنة التي كان فيها
ادم في الارض قلت ما في الارض متغير بالنور

والظلمة

والظلمة ومقهور بالعناصر الاربعة ولا تغيير
في الجنة فبهت الذي كفر وقال لي مفت من النصارى
ما تقولون في عيسى قلت نبي رسول الله قال
ما تقولون انه ابن الله حقيقة قلت ما نقول قال
فمن ابوه قلت فمن ابو آدم وامه وام حواء
فهل ترى قدرة الله صالحة لذلك واكثر قال
نعم قال للنصارى الحاضرين اشهدوا ان النصراني
أو من يكن ما في دينهم في الدار التي في رومة ومع
ذلك اقول ان هذا الكلام الذي قاله هذا
المسلم فيه ما يسمع وهو كلام عظيم واقر الكفر
من ذلك حتى قال له الحاضرون من النصارى
لا يقبل ذلك جزاك عليهم هو بما بان له من الحق
في التوراة يدخل الله جن الجنة وهو اسم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لان عدده بحساب الجمل
عدد احمد وفي التوراة في الكتاب المسمى قوترني
في الباب الاربعين ارعوا ارواحكم لا تزوروا اصناما
وقال ايضا لا تقطعوا وتصنعوا لكم صورا ولا اصناما

من شيء من الصور صورة ذكر ولا انثى ولا صورة
دواب الارض ولا صورة طاير ولا صورة حيتان
الماء ولا تسجد والها ولا تعبد والقمر ولا النجوم
وقال في الكتاب المسمى بلجنق من كتب التوراة
في الباب العاشر وكلم الله لهارون وقال انت
واولادك لا تشربوا خمرا ولا مزرا يعني مسكرا
ليتبين الطاهر من النجس وفي كتاب القضات
من كتب التوراة في الباب الخامس نبيء نقيمه
من بين اخوانهم مثلك وان اضع كلامي في فمه
وهو يتكلم بكل ما انا امر ومن لا يسمع من كلامي
الذي يتكلم عني انا نحاسبه وذلك نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لان اولاد اسماعيل اخوة
لاولاد اسحاق اعني ان العرب الذين خرج
منهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من
ولد اسماعيل وبني اسراءيل من ولد اسحق
وكان علماء الانكليز يحذرون قومهم وهم
اهل الجزر السبع من الباب وعباد الاصنام

ويحذرونهم

ويجدرونهم من بغض المسلمين لانهم سيف الله في ارضه على عباد الاصنام وبسبب ذلك كان لهم ميل الى المسلمين وذخلنا مع بينة لبذار قلت فيها النصراني هل كان البارقليط في الانجيل قال نعم قلت ما معناه قال من لغة اليونان ومعناه شفيع قلت هذا من اسماء نبينا احمد صلى الله عليه وسلم وقلت لبعض النصارى هل يجهل الاله شيئا قال لا قلت في الانجيل ان اربعة او خمسة من تلاميذ سيدنا عيسى عليه السلام اتوا اليه في جبل الزيتون بعد ان ذكر لهم ان هذا العالم يفنى فسالوا ان يعلمنا على وجه السر متى يكون انقضاء العالم فقال لهم امّا هذه المسئلة فلا يعلمها احد حتى ملائكة السماء لا يعلمها الا الله وحده قلت فقد جهل ما جهل فليس الاها والله اعلم واحكم والحمد لله

◊ ∴ ◊ الباب الثاني من هذه الرسالة ◊ ∴ ◊

في اجداد بني ميزاب في هؤلاء القرى الخمس اعلم
ان اهلها كانوا في مواضع قريبة من حيث هي
الان وكان اهل كل قرية قليلا متزلزلين غير
مطمئنين للجدب وقلة الماء وبعض الحروب
واكثرهم انتقالا من موضع الى موضع حتى كانت
عدة مواضع اهل قرية بني يسجن كانوا في جبل
مشرف على اجنتهم اليوم يسمى تكتا او
على يمين الذاهب الى الاجنة الان وبالنظر
الى سمت الاعراف وهو الى جهة الشمال
المقابلة للجنوب وكانوا في موضع يسمى ترشين
على طرف الاجنة الان وعلى يسار الذاهب
اليها او على فم شعبة تسمى شوم وكانوا
جوف جبل مشرف على قورة بينها وادي
الحطب يسمى مرقي وهو تعريب التوفي وهو
موضع الزوفي تسمية له باسم طريقه بتعريب
تورفي اسم مجهول يعرف الان ولكن بوزفي
سمة البيوت القديمة اهله بعضهم الى قورة

وبعضهم

وبعضهم الى قرية بني يسجن اليوم ومبدا هذه
القرية بعد الانتقاض اليها من تلك المواضع
شيئا فشيئا موضع اعلاها يسمى تجيلالت
بعد خرابه شبهوه بتجيلالت الغرب التي اسمها
قبل ذلك سلجماسة وذلك كما عمرت تونس
من انتقاض قرطاجنة وهي قرية قديمة وهي
اقدم من مدينة رومة بثلاثين سنة وقيل
باكثر استشهاد يدون اخت ملك بلاد صور
حين فرت من ابيها سنة ثمان ماية وتسعين
قبل ميلاد عيسى عليه السلام اعني انها قبله
... البلدة وعمرتها وما حولها بنيون من
اهالي كنعان نزلوا بها وفي اللغة لسرايقا قرية
تسمى قرطاجنة ومعنى قرطاجنة خندق
الجنة وكما عمرت الجزاير من تمدجوشت اي منكسرة
وبنوا يسجن هم اخر الناس اطمئنانا وسكونا
وعمرانا البلد هم الثابت لهم الان واهل بافي
القرى الحمانواج ... هي اليوم قبلهم

واما الفط يسجن فاما ان يكون تعريب اسجن
وهو بالبر برية النصف بالعربية وكانوا يعدون
لانفسهم نصف اهل غاردّاية وذلك النصف
هم اولاد سليمان بن يحيي والنصف الاخر اولاد
عمه عيسى وعيسى هذا وسليمان ذاك قيل
هما اخوان ولم يتحقق ذلك واما تعريف او تعريب
يزقن فان اهل كل قرية يحتمعون من قبايل
ومواضع في اعمال قسطينة قوما يسمون
اولاد موسى ومنهم اصل من يسمون في هذه
القرية اولاد موسى وفي بعض التقاييد اولاد
موسى من اولاد فاطمة وهم بعد ذلك من
ولد علي بن يزيد وهم اهل بلد بسكرة
واولاد اسماعيل كذلك وهو اسماعيل بن
عيسى يكنون بالفاطميين واما قسطينة
بطاء واحدة ونون واحدة وياء واحدة فسميت
باسم رومي وزيدت علامة التاء كما سميت
باسمه بلا تاء قرية بالاندلس قرب قرية

من بسطة التي هي قرية الحيسوب المعروف
بالفلاح، وعمرنا يسجن ايضا من ورفلى

∴ فصل: واما غاردابة فسميت باسم الغار
وهو كهف في الجبل واسم امراة نزلت به وهو
معروف الى الان في اعلا الجبيل الذي بنيت
عليه هذه القرية واضاف اليه اسم الغراب
ويقال ابن دابة ولعل غرابا ينزل فيه فاضيف
اليه وكان اهلها في جبل بابه السعد انتقلوا
اليه خوفا من جابر نزل بهم ولما ايس منهم
ورجع رجعوا الى موضع غاردابة وقالوا
اول من نزل في واديها الشيخ بابه عيسى
العلواني ويأتي ان شاء الله كلام في نسبه
حتى انه كان مكتوبا له جميع اراضي غاردابة
من بابه صالح الى كذا ومن كذا الى كذا

∴ فصل: واما مليكة فقرية على جبيل
وكانوا اسفل عند المسجد الذي على
الواد، فوق البنيان المعد لجمع الفقراء ثم انتقلوا

الى حيثهم اليوم سميت باسم المراة تسمى
مليكة :. جحل: واما نورة فقريتان متصلتان
عمرتا جميعا في زمان واحد على جبيل منقطع
وحده لجبيل غاركاية اخلا اهل السفلى مع
بعض العرب بل بعض الشعانبة وبعض اهل
القرى بل اهل بنجن القرية العليا وتنسب
لبنى مظهر ولهم ذكر في الغرب فبعضهم انتقل
الى مليكة وبعض الى الغرب وحين كانوا
بنون اولهما مزاعرا في الوادي وناحى
خاله عامرا ايا خالى عامر وكان يجلس ما يخلوا
و[illegible] وكان امرها كذلك تخلو وتعمر ولو
[illegible] باخلى في [illegible] اسما مضافا اليه ويا
اسم فاعل خلا يخلو من لام الكلمة وسميت
باسم امراة تبيع النورة وهي المغرة في عرف
بعض او الجير والاول يحتمل وجها اخر
وهو ان [illegible] المغرة بالنسبة الى اللك
وفي بعض النسخ يمكن ان اولاد ابي عنان هم بنوا مليك

وجدهم

وجدهم منصور بن ابراهيم بن محمد بن عامر
ابن موسى بن عبد الله بن عثمان بن بخت بن
عباد بن ثابت بن منصور بن عامر بن موسى
ابن مسعود بن علي بن عبد المجيد بن عمر
ابن محمد بن داوود بن علي بن عبد الله بن ادريس
ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
الله عنها . والى بخت بن عباد المذكور
تنسب اولاد باخت في الفرارة بتحريف بخت
الى باخت ومن اولاد بخت اولاد ابراهيم بن
صالح في الفرارة واصلهم من شجرة الزيتون فرقة
منهم في حكم الصوامع في حضرة مجدد اسم
جدهم بخت بن يعقوب بن محمد بن احمد
ابن عباد بن موسى بن سليمان بن عبد
الله بن هلال بن عبد الله بن عمار بن عمر
ابن جابر بن ابي الرباح بن عبد الله بن احمد
ابن الشارف بن يحيى بن احمد بن ادريس بن عبد

الله بن محمد بن الحسن بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم :: وصالح المذكور
ولد ابراهيم وابنه ابراهيم هذا ولد عيسى
الناصر واحد وهو وتفرع منهم ما لا يحصيه
الا الله وهم الملقبون باولاد بولحية وفي هذا
التقييد الاخر نشر بعض اجداد بنت طويت
في التقييد الاول :: فصل واما اهل العطف
فقرية سميت لانعطافها جانب الواد لاير اها
من يسير في الواد الى جهة القبلة من بعيد
حتى يصل موضعا مخصوصا اما بالقبيل فيراها
وسميت باسم هو مصدر ويقال لها في الاصل
العطفاء كالحمراء ثم تنوسي هذا الاسم
وهو وجد الا انهم يقولون في النسب عطفاوي
وهو الى عطفاء واما لفظ العطف فقياس
النسب اليه عطفي والنسب الى غارداية
داوي لانه مركب تركيب اضافة علما
والتعريف فيه بالثاني فسقط الاول وا ثبت

الثاني

الثاني وقلبتا ياءة واوا واما قولهم الغرداوي
في خلاف القياس كقولهم في النسب الدار القطن
الدار قطني والنسب الى مليكة ملكي بفتح اللام
واسقاط الياء بعدها وقبل الكاف واما قولهم
امليكي او مليكي فخلاف القياس والنسب الى
نزرة ويقال بنورة وابو نورة نوري وقولهم
بنوري خلاف القياس واهل الشعب [illegible] كانوا
في قرية تسمى اغرم انتلزضت ومعناه قرية
الصوف وقرية اهل الشعب تسمى بلد
سليمان بن عبد الجبار المعتزلي :: فصل
وليس اهل هؤلاء القرى اباضية من اول بل كانوا
معتزلة يسافرون الى تيهرت لقتال الاباضية
وكانت المعتزلة اقوياء في المغرب الى
تيهرت ولما غلبتهم الاباضية صار امرهم
في ادبار وذكر ان الشيخ محمد بن بكر بعد انقراض
امامة الاباضية من تيهرت يأتيهم من القبلة
ويردهم بالوعظ والتعليم الى مذهب الاباضية

وقتلوا ابناله فيما قبل وليس بينه الشيخ احمد
وبعد انفراضها جاء قلهم جاءموا الى من
سكن هذه القرى من المعتزلة وجاء ايضا
اولاد عبد الله من المغرب كما ذكرنا منه جابه
عيسى التلواني ❊ فصل ❊ وجاء قوم من نفوسة
واكثرهم نزل بيجن وهم اولاد عمي عيسى وهم
غمرا والاد عمي عيسى الذين في غاردابة
وبعضهم نزل غاردابة وهم اللاوتيون وبعضهم
العطف ومن جربة عمي سعيد وتناسل
في غاردابة وكان اهل نفوسة برابر وسموا
نفوسة لانهم اسلموا بنفوسهم واذعنوا
للاسلام وسالوا عنه وتعلموه بالطاع فاهر
البدء قيل سموا باسم جدهم نفوس بفتح
النون وكان مادغيس الابتر جد البرابر البتر
وابنه زهيك تشعبت منه بطونهم وله اربعة
اولاد نفوس واداس وضرا ولوا وتنسب نفوسة
الى نفوس وكانوا من ارسخ قبائل البربر

وفيهم

وفيهم شعوب كثيرة مثل بني زمور ومكسور
وماطوسة ومواطنهم بنحو طرابلس وهناك
الجبل المعروف بهم وهم على ثلاثة مراحل
من قبلة طرابلس ومن بلادهم صبرة وكانت
باكورة الفتح لأول الاسلام ومن ولد كلوا نفزاوة
ولواتة واندرجت بطون اداس في هوارة اذ خلف
زوجها هوارة بعد ان كانت ام اداس عند
غير هوارة فيما قيل على ام اداس قبل فصاله
اي من الرضاع فنسب اليه وقيل من بني ميزاب
جاءوا من جربة وهي جزيرة فوق تونس
قريبة الى مالطة وكانت غير جزيرة وخافت
رومة على نفسها ومن . . . فاحتالت بالحفر
من الجانب الذي للبحر فيه ففاض الماء فصارت
جزيرة احاط بها الماء وفي الشام بلد يسمى
جربا بالالف ومن جربة اونفوسة اولاد
ابي مسور في العطف جاءوا وايضا من تيهرت
وجاء ايضا من ناحية فساطو من جبل نفوسة

دابش بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن الشيخ اعمر
ابن عبد الله بن احنين بن سبع بن ابي القاسم
ابن عبد الله بن عبد الرحمن الدابيثي وسبب
انضمامهم الى موضع الجد بالخوف من الجورة ::
وفي بعض التقاييد اولاد ابي وكيل واولاد ابي
عثمان هم بنو مطهر وفي بعض جرفة تسمى
اولاد عثمان وجرفة تسمى اولاد خالد لكن ليست
الجرفة كلها بل القليل وينتسب اليهم من ينضم
اليهم ويرسم ابو عثمان بن الفضل بن احمد
ابن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم
ابن محمد بن علي بن عبد السلام بن مشيش بن
بكر بن الرباح بن عيسى بن ابي القاسم بن مروان
ابن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها :: وفي بعض
التقاييد اولاد ابي عثمان هم بنو مطهر وجدهم
منصور بن ابراهيم بن محمد بن عامر بن موسى
ابن عبد الله بن بخت بن عباد بن ثابت بن منصور

بن

ابن عامر بن موسى بن مسعود بن علي بن عبد
الحميد بن عمر بن محمد بن داوود بن علي بن عبد
الله بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي
الله عنها ⁂ وفي عارية ابة اولاد عيسى عيسى
واولاد يحيى بن عثمان من اولاد الحسن او
الحسين وفيها ايضا بعض اولاد سرغين وجد
السراغنة سالم بن ابراهيم بن عبد الحليم
ابن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد
السلام بن محمد بن جابر بن جعفر بن عبد
الجبار بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس
ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله
عنها ⁂ وفي بني يحيى قبيلتان تنسبان لجد
واحد هو ابو عبد الرحمان الكرفي وهما اولاد
خالد واولاد بدر وفي بعض التقاييد ان بني
خالد جد هم علي بن عمران بن داوود بن خالد

ابن يحيى بن زكرياء بن منصور بن عبد المولى
ابن ابي عافية بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن يوسف بن سليمان بن احمد بن عبد الله
ابن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها :. ولاد ... ر الاولاد خالد في بني
يسجن هم اولاد خالد المذكور ام الوجه اهل
مليكة بعض اولاد نايل وسمي نايل لكثرة
اولاده وانتشارهم :. وفرقة من اولاد نايل
يقال لهم اولاد رحمون وبنو جرفط وجد
هم عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن احمد
ابن محمد بن عيسى بن الحسن بن موسى بن
عمر بن عمران بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد
ابن احمد بن زخ بن محمد بن عبد الله بن ادريس
ابن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها :. واولاد فاطمة هم اهل فاس

وفاس

وفاس مدينة حادثة في الاسلام بناها الشريف
ادريس الصغير بن ادريس الكبير بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وسميت فاسا
لانهم وجدوا في ارضها فاسا مدفونة وذلك
كما ان مدينة مراكش بناها امير المومنين
يوسف بن تاشفين تخوفا من فساد اهل
جبل المصامدة وهو جبل مطل عليها ∴
وسبب موت ادريس الكبير ان هارون الرشيد
ارسل اليه قارورة مسمومة مع من يانس اليه
وبقي معه مدة حتى قام يوما وتركها في
مجلسه مكرا منه فاخذها ادريس وشمها
فطلع السم الى خياشيمه فمات وقيل اهداها
اليه من بعثت معه بعد ما انس به وادناه
من نفسه فشمها فمات ∴ وفي يسجن اولاد
اسماعيل بن عيسى وبعضهم من اولاد ميمون
واولاد اسماعيل من تفيلالت وهي سجلماسة
وبالله التوفيق وهم من اولاد الحسن بن علي

وكذا اولاد علوان ولفظ علوان من العلو
ماخوذ من اسم علي وفي قرى بني ميزاب هؤلاء
كلها اولاد عبد الله واكثرهم في العطف وهم
من العرب في الاصل ∴ فصل ∴ لما خرج اولاد
عبد الله من مليكة تفرقوا على اهل القرى
الخمس فكان في كل قرية منهم بعض فاولاد
بكلي من بني يسجن اخذ وا بعضا واولاد وكتى
اخذ وا بعضا وذلك في زمان ابي مهدي عيسى
رحمه الله واول من نزل مليكة اولاد ويزو وقيل
ان عم سعيد واخاه يحيي بن موسى واخا
آخر ونزل يحيي بن موسى والاخر العطف
والله اعلم بصحة ذلك واما يدر فجد للمؤلف
امحمد اطفيش من امه وابوها هو الحاج اسعيد
ابن عدون بن يوسف بن قاسم بن اعمر بن
موسى بن يدر والله اعلم ∴ واما نسب الشيخ
عامر الشماخي صاحب الايضاح في الفقه
على طريقتنا معشر الاباضية الوهبية اهل الدعوة

فينتهي

ينتهي الى شماخ بن عامر ثم الى هود وهو
رحمه الله من اولاد عبد الوهاب بن اسماعيل
[illegible] ومن اولاده عبد الواحد
ابن [illegible] بن عبد الواحد بن صالح بن
ابي عزيز بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن
يوسف وهو الشيخ ابو يعقوب الذي في اواخر
القرن الرابع من المستجابين الدعاء وانتقلت
ذريته الى تغرمين فجميع خلف تغرمين من
نفوسة اجتمعت بقيتهم في البلدين وانتقل
عبد الواحد المذكور الى جربة وبقيت
ذريته الى الان كلهم عزابية وكثيرهم علماء
ولم يزالوا كذلك وابو يعقوب المذكور هو
يوسف بن حود بن خضر بن شام بن علوان
ابن ابوار بن مسيان بن شماخ بن عامر
ابن عسفت بن هوى بن علوان بن عامر
واخوه سليم بن عامر بن خثعم بن حليب
ابن طي بن اوزع بن همدان بن نجار بن صفوان

ابن حديربن كليب بن عجوان بن حمير بن سبا
ومن ذرية سبا قبايل كثيرة كندة وجبرون
وذبيان وغسان واوس وخزرج ومزاولاد سبا
طى ولخم وجذام وعدجم وكلهم من سبا
ابن يعرب بن يشجب بن قحطان بن هود عليه
السلام ويحتمل ان يكون الشماخي نسبا الى
الشماخ جبل في نفوسة انتقد الشيخ عامر
رضي الله عنه من قرية جيمه الى يفرن قريبا
منها ومنهم الشيخ عبد العزيز صاحب النيل
عبد العزيز بن الحاج بن ابراهيم بن عبد العزيز
ابن الحاج عبد الله الثمين بن عبد العزيز
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن بكر بن موسى
ابن محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن موسى
الحجحي قبيلة اليا جرانة بلدة وقد سمعت
ان اولاد الشيخ محمد وهو جد الاعلى من ولد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبنا سبب
نسبته الرموسي الحجحي اذ لعله نسبة الراب

حجحي

حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامتاز من
أولاد الشيخ محمد اولاد باجه عيسى بن اسماعيل
وهم ثلاثة الشيخ عبد الله بن عيسى قرأ
في مصر واشترى كتبا يذكر فيها انه اله واخوه
الحاج عبد الرحمن وهو من اجداد وجد
اولاد عمنا يحيى بن عمر والعزة بالله .: واما اولاد
عبد الله فمنهم من ينتسب الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ومنهم من ينتسب الى الحسن
او الحسين ولا اعرف تحقيق ذلك ومن جملتهم
طوائف تسمى اتمشنت وهي ثلاثة اقسام
اعني اتمشنت دار اولاد مسعود ودار اولاد
يوسف بن باكه ودار اولاد موسى بن ابراهيم
مثل يحيى بن أحمد بن موسى بن نوح بن
زكرياء بن يوسف بن باكه بن يوسف ومثل
موسى بن ابي القاسم بن اعمر بن نوح بن زكرياء
ابن يوسف بن باكه بن يوسف ومثل عبد
السلام بن احمد بن ابي يحيى بن عبد السلام

ابن يوسف بن باكه بن يوسف وغيرهم
ممن يتصل الى يوسف المذكور لكن اولاد
مسعود ايضا يتصلون بيوسف المذكور ان
مثل صالح بن موسى بن سليمان بن عبد النبي
ابن يغمر بن محمد بن مسعود بن يوسف ومثل
عيسى بن محمد بن سليمان بن عبد النبي
ابن يغمر بن مسعود بن يوسف ومثل عبد
العزيز بن يغمر بن صالح بن محمد بن مسعود
ابن يوسف وكذلك اولاد موسى بن ابراهيم
مثل محمد بن موسى بن محمد بن موسى بن
ابراهيم بن سليمان بن يعقوب بن يوسف
ومثل محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى
ابن ابراهيم بن سليمان بن يعقوب بن يوسف ∴
ولا تجوز التسمية بعبد النبي فليبدل موضعه
عبد الله كما جاءت السنة بمثل ذلك واما
عبد الله المنسوب اليه اولاد عبد الله فوجد
بخط ابي مهدي عيسى بن اسماعيل انه ترك حريز

بنى

ابن عبد الله وموسى بن عبد الله وثابت بن
عبد الله واجرين بن عبد الله اما اجرين فـا
نقطعت ذريته واما الحريز فترك موسى
وموسى ترك يحيى ويحيى ترك احمد واحمد
ترك بنته كامشر وخلف موسى ايوب وازرجين
وخلف ثابت بن عبد الله ونْغُور ويونس
فانتشرت اولاد عبد الله من هؤلاء ومنهم
نوح بن ايوب قرا العلم في غير ميزاب واشترى
كتبا يوجد اسمه فيها انه ملك لنوح بن
ايوب المصعبي ونزل يحيى بن اسماعيل الثار في
على بن مصعب عام عشرين واربع مائة
وارتحل يوم الجمعة فتبعه من بني مصعب
ثمان رجال وهم مسعود بن يعطو وابو
داود بن زكرياء بن ابي داود وجلاب بن ناصر
وهم من بني مخراف وسعيد بن ابي يعقوب
وايوب بن منصور من بني ابراهيم ويستغن
ابن يازل وناصر بن ابراهيم وداود بن يوسف

من بني ازلتني تفعوة وقاتلوا بوادي الرفاع
وجدت ذلك بخط عبد الرحمن بن موسى
وقال وجدته بنسخة [illegible]
الشيخ [illegible]
[illegible]
عبد الله واولاد [illegible]
عبد الله بن احمد و[illegible] بن [illegible] وسليمان
ابن عامر وسالم بن [illegible] بن [illegible] اولاد
اولاد عبد الله وسعيد بن ابراهيم و[illegible]
ابن [illegible] سليمان بن داود وابو نوح بن
احمد بن محمد وعيسى بن ابي اسحاق بن
عمر بن اسحاق وابي نوح بن احمد بن ابراهيم
ابن يوسف ولقبه ببيض (م حنا) انه يطلق
لنساء التي يتزوجهن وكان الاتفاق على ان
النصف الجوفي للولاد عبد الله والقبلي للولاد
ابي اسماعيل والرحبة القبلية للولاد ابي
اسماعيل والجوفية للولاد باكة من قسمة

اولاد

اولاد عبد الله وافتسموا جهة تنومه وتمزار
فسمت للولاد عبد الله وفسمت للولاد ابا اسما
عيل من جوف تنومة الى اسفلها فسمت
بفسمة والاصول النازلة كلها للولاد ابا اسما
عيل ما خلا ما يكون من بني مصعب وجدت ذلك
بخط عمي د حمان الشيخ رحمه الله بتاريخ
عام ١١٢١ ∴ واما اولاد مخرف ويفال الخارف
بكاف معفدة على ما اشاهد من كلام العامة
وهم في العطب فانما سموا بذلك لان هذا
الرجل الذي نسبوا اليه ناداه رجل في باب
داره فاجابته امراته يزول يفغ بالبربرية
بمعنى حلى فخرج واسمه احمد وترك اولاد
ايزول بن احمد واحريز بن احمد وعلي بن
احمد وانتشرت ذريتهم واما حيي بن داود
فيفال انه كان على حال للاترضى ثم تاب
على يد ابي مهدي عيسى بن اسماعيل
رحمه الله وتفرعت منه فروع واذكر منها

طرفا يشتمل على ذكر عمنا بابه حبي المشهور الذي كتب ما لم يكتبه ميزاب بقلمه من كتب العلماء، وهو من اهل نورة :. فنقول حمو بن بابه والجمة بن بابه حبي بن عيسى بن بابه حبي ابن داود بن سليمان بن داود بن حبي ومن ذريته عمنا بابه عيسى بن ايوب من اهل نورة وهو ابو الحاج ايوب بن عيسى شيخ نورة الذي مات شابا وكان للاخالف ما ء امره به من الامور الشرعية واجتمع مع بني مصعب في مسجد الشيخ اب عبد الرحمان الكرث رحمه الله في بعض الامور الدينية يامرهم باتباعهما على طبق مراده ومراد اخي الحاج ابراهيم ابن يوسف صانه الله وعمنا الحاج اسعيد ابن يوسف بن عدون وفي شان اجتماعه معهم قلت

سلوا مسجد الكرث يوم تجمعوا على العالم النوري فيه وزعزعوا :. فجئت بما الله لارب غيره :.

وليس

وليس لامر الله في الخلق من دافع. الى اخرها
مشتملة على مسايل شرعية يجهلها الناس
واريد ان لا يجهلها الا منها الحق. واما اولاد
الخلف واولاد جلمام واولاد حريز فكلهم
واحد يقال خلف بن علي وجلمام بن علي
وحريز بن علي وهم من اهل العطف واما
الحجاج من اهل العطف فهم من قبيلة الحجاج
ابن يوسف مثل الحجاج من القبايل المسمات
بالاربع ولعل انتسابهم الى الحجاج بن يوسف
لانهم من قبيلته فهم من بني امية من قريش
وليسوا من بني هاشم ولا من بني المطلب بالنظر
الى الاباء واما بالنظر الى الام فهم من الشرفاء
من بني هاشم والمطلب لان ابان بن عثمان
ابن عفان الصحابي لا من ولد الحجاج بن يوسف
او يقال لهم ذلك لكثرة من اسمه الحاج
فيهم ومن اجدادهم الحاج ابراهيم بن عيسى
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى

ابن سعيد بن محمد بن محمد بن رباح بن سعيد
ابن علي بن يزيد بن مخلوف بن ابي القاسم بن
احمد بن محمد بن داود بن ابان بن عثمان
ابن عفان وخلف ابان اربعة اولاد محمدا
وسعيدا وعليا وداود فانتشرت الذرية
منهم ومن الشرفاء على ما وجدت مكتوبا
الحاج صالح بن محمد بن الحاج ابراهيم بن الحاج
احمد بن الحاج داود واخوه الحاج ابراهيم
واهل بيته الوارفلي الاهل الداودي المسكن
وهو التاجر في المغرب الطالب العلم فان من
اجداده امير المومنين يعقوب المغربي
المجاهد الفاتح لبلاد كثيرة في الاندلس بعد
اخذ النصارى لها وكذا في الشام وهو نظير
صلاح الدين يوسف في الاهتمام بامر الاسلام
في مصر والشام ويوسف بن تاشفين فيقت
البربر في المغرب وذلك المجاهد الذي
يذكره ابن الاثير وصاحب حياة الحيوان

وكتب

وكتب التواريخ هو يعقوب بن منصور بن مومن
ابن علي بن احمد بن يوسف بن السلطان
الاكحل بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد
الرحمن بن علي بن اسحاق بن احمد بن محمد بن
ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من ولد
فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك يعقوب المذكور بنتا
وسبعة بنين محمدا واحمد والحسن وميمون
ويوسف وعبد الرحمن ويحيى فمحمد ذهب
الى تونس واحمد الى السودان والحسن الى
تلمسان واربعة بقوا في المغرب مع ابيهم
وغزى ثلاث عشرة غزوة ومات في الرابعة
عشر غزاها في الشام وقبره في الشام ومات
في اخر شعبان من عام ثمانية وستين وست
مائة وعمره ست وسبعون سنة وكان
عنده نحو سبعين الجامع الذي يزيفه من القرءان

يفرءهم ويطعمهم لوجه الله عز وجل ونحو
ستين الجا يفرء ون الفقه والعلم ينفق عليهم
ويمونهم في سبيل الله ؞ ومن ذريته الحاج
داود بن ابراهيم العزاب يقال الحاج موسى
ابن الحاج داود بن الحاج عيسى بن الحاج
داود بن ابراهيم العزاب بن يعقوب بن امغار
ابن يعقوب بن ابراهيم بن يوسف بن موسى
ابن يعقوب بن ابراهيم بن يعقوب بن محمد
ابن مولاي يعقوب المجاهد المذكور اماميره
ومن ذريته الحاج صالح بن الشيخ سليمان
ابن الحاج عيسى بن سليمان بن احمد بن
ابراهيم بن الحاج داود بن ابراهيم بن يعقوب
ابن امغار الى ءاخر ما ذكر ويقال سليمان
ابن الحاج عيسى بن الحاج داود بن الحاج
عيسى بن الحاج داود بن عيسى الى ءاخر
ما ذكر ؞ ومن اجداد الحاج صالح بن ابراهيم
المذكور اولاد الحاج نوح ويقال احمد بن الحاج

داود بن الحاج احبيب بن الحاج داود بن صالح
ابن الحاج نوح بن ابراهيم العزاب الى ءاخر
ماذكر وبين الحاج صالح المذكور اولا واحمد
ابن الحاج داود ايضا اجداد كثيرة ويقال ابو
سعيد بن صالح بن الحاج احمد بن الحاج عبد
الرحمن بن صالح بن يحيي بن صالح بن الحاج
نوح بن ابراهيم العزاب الى ءاخر ماذكر
ويقال ايضا عبد الله بن الحاج نوح بن يعقوب
ابن الحاج احمد بن محمود بن صالح بن الحاج
نوح بن ابراهيم العزاب بن يعقوب بن امختار
ابن يعقوب بن ابراهيم بن يوسف بن موسى
ابن يعقوب بن ابراهيم بن يعقوب بن محمد
ابن مولاي يعقوب المجاهد المذكور الامير
المنصور. ومن اهل بيت الحاج صالح المذكور
الشيخ ابن الحاج احمد المعروف في ورفلى
وبرد ميزابا: قال احمد الطيش المؤلف
لهذه الرسالة رقد رايت بيدهم لوالد الحاج

صالح المذكور اولا ومن اهل بيته الحاج محمد
ابن احمد بن عبد العزيز وعيسى بن الشيخ
ابن الحاج احمد واحمد بن بابه بن الحاج ابراهيم
ومحمد بن داود بن الشيخ بن الحاج احمد والشيخ
ابن محمد بن الشيخ وصالح بن محمد بن الشيخ واحمد
ابن الحاج محمد وعمر بن الخليل محمد وبكر بن
عيسى بن الشيخ والشيخ بن الحاج [illegible] احمد
ابن الحاج ابراهيم بن احمد [illegible] بن
الشيخ ومنهم من هو [illegible]
نوح عمروا بريان خرجوا من غارداية وبقي
بعضهم فيها وهم فيما قيل من ولد جلال
ابن احمد بن سليمان بن احمد بن الناصر
ابن عيسى وسمى البلد بريان لانه برريان
اي بر غير عطشان اي بر كثير الماء ويقال
اصله بير ريان لان فيه بيرا معروفة الى الان
بانها بير لرجل حفرها يسمى ريان ومن
الجداد اولاد يونس حمو بن زكرياء بن داود

بيه

ابن عيسى بن محمد بن عيسى بن بنزار البروك
وللاراهم الى عهدنا هذا جاوزوا عشرة
ابا٤٤ ∴ ومن اجداد بابه السعد صاحب الفرية
على جبل مطل على غاردايه وا جنتهما
ابغور يفال باب بن ايوب بن موسى بن حمو
ابن يحيي بن موسى بن يحيي بن سعيد بن
سليمان بن سعيد بن عمار بن نوح بن صالح
ابن بابه السعد بن الخلف بن معطي بن ابغور
∴ ويفال صالح بن سليمان وبغر بن سليمان
ابن عمور بن يحيي بن موسى بن يحيي بن سعيد
ابن سليمان بن سعيد بن عمار بن نوح بن
صالح بن بابه السعد بن الخلف بن معطي بن
ابغور ويفال سليمان بن الحاج بن سعيد
ابن موسى بن الحاج بن عيسى بن سعيد
ابن موسى بن يحيي بن سعيد بن سليمان
ابن سعيد بن عمار بن نوح بن صالح بن
بابه السعد بن الخلف بن معطي بن ابغور

ويقال ايضا الحاج بن سعيد بن ابراهيم بن
صالح بن يحيى بن موسى بن يحيى بن سعيد
ابن سليمان بن سعيد بن عمار بن نوح بن
صالح بن بابه السعد بن الخلف بن معطى
ابن ابغور ويقال ايضا صالح بن كاس بن حمو
ابن عيسى بن بالقاسم بن سليمان بن
بكه بن سليمان بن سعيد بن عمار بن نوح
ابن صالح بن بابه السعد بن الخلف بن معطى
ابن ابغور ويقال ايضا سعد بن حم بن
كاس بن عيسى بن بالقاسم بن سليمان
ابن بكه بن سليمان بن سعيد بن عمار بن
نوح بن صالح بن بابه السعد بن الخلف
ابن معطى بن ابغور ويقال حم بن بالقاسم
ابن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا بن سليمان
ابن باكه بن سليمان بن سعد بن عمار بن
نوح بن صالح بن بابه السعد بن الخلف بن
معطى بن ابغور ويقال عيسى بن موسى

بن

ابن صالح بن الحاج بن عيسى بن موسى بن
يحيي بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن عمار
ابن نوح بن صالح بن بابه السعد بن الخلف
ابن معط بن ابغور ويقال سليمان بن الحاج
ابن سعيد بن موسى بن الحاج بن عيسى
ابن سعيد بن موسى بن يحيي بن سعيد بن
سليمان بن سعيد بن عمار بن نوح بن صالح
ابن بابه السعد بن الخلف بن معطى بن ابغور
ويقال موسى بن ابراهيم بن الناصر بن
موسى بن سليمان بن سليمان بن سعيد
ابن عمار بن نوح بن صالح بن بابه السعد
ابن الخلف بن معطى بن ابغور بن سليمان
ابن يحيي بن عمار بن اشعب بن محمد بن
بالقاسم بن احمد بن احمد بن سليمان بن
الجيلاني بن الشيخ العرب بن خنداس بن محمد
ابن عامر بن محمد بن عمرو بن بالقاسم بن
سمار بن موسى بن سعيد بن عامر واما

الثميميون جمن ولد موسى الحجي .: واما
اولاد يونس جمن نجوسة سكنوا غاردايـة
واول من سكنها الشيخ بابه والجمة ومعه
راعيه ثم الشيخ بابه عيسى بن علوان جاء وا
من الغرب ثم هذا اولاد يونس من نجوسة
وتزوج بنت الشيخ بابه والجمة وهولاء الاربعة
هم اول من سكنها ورأيا اعني بابه والجمة
والشيخ بابه عيسى بن علوان نارا جغار
ليلا جقصداها جوجدا جيه امراة جسئلاها
جقالت وهي عجوز ارتحل العرب عني .: واما
المنشا شبة جلهم اتصال باولاد يونس
وسموا بذلك لانهم يقاتلون بالنشاب ولا
يرود على عهد هم وهم جمع نشاب بجتح
جتشديد نسبة كاللبان والتمار .: واما
القبايل المعروجة باولاد عمي عيسى
جمنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن يحيى المكني
بابا بحمد ... الشيخ ابو سعيد ... على

عهد المحيثي ابو عبد الله محمد بن عمرو بن ابي
ستة بكاتبه ابو اسحابة سؤالا عن بعض
مسايل الجفه من غارد اية بل عمي عيسى
ولد بابه تجي فمن ذلك انه يقال عمي حم
ابن عمي ابراهيم بن ابا اسحابة بن الشيخ ابي
القاسم بن نوح بن بحر بن طلحة بن بكر
ابن عمي عيسى بن بابه والجمة ومن نسب
اخر يتصل به انه يقال الحاج سعيد بن حم
ابن بكر بن مسعود بن بعمور بن مسعود
بن الحاج محمد بن موسى بن مسعود بن
ابراهيم بن سليمان بن عمي عيسى ويقال
سليمان بن كاسر بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابي سحابة بن يوسف بن نوح بن بحر
ابن طلحة بن بكر بن عمي عيسى وتفرعت
من ذلك بطون يحصيها ديوان يختص بها .:

.: الباب الثالث من الرسالة .:

والرسالة ما الف من بعض الفن او من فنون

على سبيل الاختصار على بعض انواع الفن مثل
ان يؤلف كتاب في الاستعارات فقط من المعاني
والبيان او في حروف الجر فقط من النحو وهذا
اولى من قول بعض انها مسائل مختصرة
من فن واحد اعلم ان سبب بغض المالكية
وغيرهم من الاشعرية لنا معشر الاباضية
اوجه الاول اننا نفينا ان يرى الله احد في
الدنيا والاخرة لان رؤيته يوجب ان يكون
متحيزا في موضع دون اخر وان يكون حالا
في موضع ومركب وذا لون وذا جهات وذلك
يوجب الحدوث والعجز والجهل تعالى الله
عن ذلك كله وفي قول الله جل وعلا لا تدركه
الابصار فان قيل هذه قضية مسورة
بالسور الكلي وهو ال الاستغراقية والنفي
سابق فتكون سالبة عموم فينفي بعض
بروته قلت [illegible] عامة سلب ولو تقدم السلب
على ادات العموم فهي كقوله تعالى والله لا يحب

كل

كل مختال كفور فهل ترى انه يجب بعض
الكفار كالنصارى على كفره او بعض الكفار
المختوم عليهم بعدم الاسلام لا والله فهي
كلية للكل مع ان المتبادر ان ال فيه للحقيقة
لا للاستغراق فلا يكون تقدم النفي دسالبا
للعموم مفيدا للبعض والحامل على ذلك مايلزم
من التقدم على رؤيته ولذلك صرنا نأول
اذ لتهم مثل الى ربها ناظرة نقول الرحمة
ربها ونظر الارتقاب فقد يتعدى بالى كما
يتعدى بها غيره او الى بمعنى النعمة اي
ناظرة نعمت ربها وقد اطلت البحث على
ذلك في التفسير والفقه وعلم الكلام :. الثالث
:. انهم نسبوا الينا قتل علي وتخطئة عثمان
اما علي فقتله عبد الرحمن بن ملجم وهو
من العرب ولسنا نزيد على ان نقول قتل
علي من المسلمين قوما صالحين ظلما منه ياتي
ذكرهم ان شاء الله مع ان هذا القوم المقتولين

يقولون له انت امام محق اذ هب نقزن بني
بني امية الجائرين عن العدل واما عثمان فلسنا
نقول فيه غير ما اقرت به المالكية وسائر
الاشعرية وما قالت به عائشة من ميله الى
بني امية بمال الله وابطاله عمال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ونحو ذلك مما اثبته
الصحابة والتابعون وشراح صحيح مسلم
والنويري وابن الاثير وغيرهم من الاشعرية
جابر بن زيد وهو منا من الثقات وكلهم
يروون عنه ولا سيما الامام البخاري بل الترمذي،
اشار الى استيثاق ابي عبيدة ايضا واكف
القلم عن غير ذلك اذ يطول وعزبا في الوجه
اذ المعظم هذان عندهم قال جابر ادركت
سبعين من الصحابة فحويت ما عندهم الا البحر
الزاخر فلم اخذ منه على شيء، وفي بعض كتب
المشارقة لقيت سبعين رجلا من اهل بدر
فحويت ما بين الظهرهم الا البحر وكل الملاحم

الوافعة في عهد جابربن زيد فانما هي
بامره فال ابن وصاف رحمه الله ان ابا بلال
مرداس بن جد بر وغيره من ايمة المسلمين
لم يكونوا يخرجون الا بامر امامهم في ذ بينهم
جابربن زيد العماني رحمه الله و مشورته
ويحبون سترة عن الحرب لئلا تموت دعوتهم
وليكون ردءا لهم اى عونا وظهرا رحمه الله
ورحمهم جميعا والله اعلم

البـاب الرابع من الرسـالـة

ان مذهب الاباضية الوهبية ودياتنهم
هما الحق لجريانهما على القران والسنة
والاشعرية انفسهم يفرون بانه لا احد اقرب
اليهم في ساير الفرق منا وفد عرض الناس
مذاهبهم ودياناتهم على العالم الكبير
في عرفات ولما عرض عليه الاباضية ما
ذهبوا اليه ودانوا به فال لهم هذا هو دين
الله الذى لا يرد ان لله الا به فال عبد الله بن فتيبة

والله اعلم بمن به تم الدين قال بعض السلف ونرجوا ان يكون التمام بمن وصل ارض المغرب بتاهرت من ايمتنا وقد بلغوا فيها درجة عظيمة واقاموا في الامامة اكثر من مائة وخمسين سنة فيما ذكر بعض الروات وقيل مائة وثلاثين ولما نزل قوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى قوله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلمان الفارسي وكان جالسا بين يديه فقال ولعلهم يكونون من رهط هذا. والامام عبد الرحمن في تيهرت من الفرس من رهط سلمان وروى انه ضرب كتفه فقال هذا وذووه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله كنزا ليس من ذهب ولا من فضة ولا[...] في ظهور ابناء فارس وروى ان عمر بن الخطاب

رفي

رضي الله عنه مشى ذات يوم مع المغيرة
ابن شعبة وكان المغيرة اعور فقال عمر هل
ابصرت بعينك هذه شيئا يا مغيرة قال نعم
يا امير المومنين قال عمر ثم عورت فقال له
المغيرة ثم عورت فقال له عمر ليعورن الاسلام
كما عورت ثم ليعمى حتى لا يدري من له ولا
من عليه فاذا اتى عليه ماية وستون رد الله
عليه سمعه وبصره بوجد كوجد الملوك لحيبة
ارواحهم صالحة اعمالهم فساله المغيرة
من اي ماء يا امير المومنين امن ماء الحجاز
او من ماء العراق او من ماء الشام فولى عنه
عمر رضي الله عنه وتركه ثم ان الفرس وليت
على راس مائة وستين سنة في تاهرت ؞
وذكر بعض اصحابنا ان ولايتهم على راس
اثنين وستين سنة ؞ وروى زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رؤيا فقصها
على اصحابه فقال رايت غنما سوداء خالط

غنم بيض فاولتها ان العجم يدخلون الاسلام
وسيشركونكم في نسايكم واموالكم فتعجبوا
من ذلك وقالوا العجم يارسول الله فقال اي
والذي نفسي بيده لو ان الدين متعلق بالثريا
لتناولته رجال من العجم واسعدهم به فارس
∴ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان العلم
متعلق بالثريا لنالته البرابر ودخل على
عايشة رضي الله عنها رجل من البربر وهي
جالسة ومعها نفر من المهاجرين والانصار
فقامت عن وسادتها فطرحتها للبربري
فانسل القوم غضابا فاستفتى البربري
حاجته ثم خرج فارسلت اليهم فالتقطتهم
من دورهم فجاءوا كلهم فقالت عايشة
رضي الله عنها اراكم قمتم عني غضابا ولم ذالكم
قال بعض غضبنا عليك من اجل رجل
جاءك من البربر كنا نزدريه وننقص قومه
فآثرته علينا وعلى نفسك قالت فآثرته

عليكم

عليكم وعلى نفسي بما قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اتعرفون فلانا
البربري قالوا نعم قالت عايشة رضي الله
عنها كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جلوسا اذ دخل علينا ذلك البربري مصفر
الوجه غاير العينين فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما ذا هالك امرضت
فارقتني الامس ظاهر الدم صحيح اللون
وجئتني الساعة كانما نشرت من قبر قال
البربري يا رسول الله بتّ بهمّ شديد قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي همك
قال ترددك بصرك عليّ بالامس وخفت من
ذلك انه نزلت فيّ اية من عند الله قال
له النبيّ صلى الله عليه وسلم انما ترديد
بصري عليك بالامس من اجل ان جبريل عليه
السلام جاءني فقال لي يا محمد اوصيك بتقوى
الله وبالبربر فقلت لجبريل واي البربر فقال قوم هذا

واشار اليك ونظرت اليك فقلت لجبريل وما
شانهم قال قوم يحيون دين الله بعد اذ يموت
ويجددونه بعد ان يبلى قال جبريل دين الله
خلق من خلقه نشأ بالحجاز واصله بالمدينة
خلفة ضعيفة ثم ينمى به وينشئه حتى يعلوا
ويعظم ويثمر كما تثمر الشجرة ثم يقع دين الله
بالمغرب والشيء اذا وقع لم يرجع من وسطه
ولا من اصله وانما يرجع من عند راسه :. وبلغنا
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم عليه
قوم من البربر من لواتة ارسلهم اليه عمرو بن
العاص وهم محلقوا الرءوس واللحا فقال لهم
من انتم فقالوا من البربر من لواتة فقال عمر
لجلسائه هل منكم من يعرف هذه القبيل
في شيء من قبائل العرب والعجم فقالوا لا علم
لنا فيهم فقال العباس بن مرداس السلمي
ان عندي فيهم علما يا امير المومنين هؤلاء من
ولد بربر بن قيس وكان لقيس عدة اولاد احدهم

يسمى

يسمى بربن قيس وفي خلفه بعض الرعونة يعني خيفا فقال اخوته ذات يوم تخرج الى البراري فكثر به نسله وولده وكانت العرب تقول تبربروا اى كثروا: قال المؤلف احمد الحبيس وقيل سموا بربر لانهم جاءوا من المشرق على ساحل البحر وقصد وابرا بعد بر على ساحل البحر من جهة طرابلس الى ماوراء سبتة فنظر اليهم عمر رضي الله عنه وقد ارسل معهم عمرو بن العاص ترجمانا لهم فقال لهم عمر ما لكم تحلقي الرءوس واللحا فقالوا شعر نبت على الكفر فاحببنا ان نبدل شعرا في الاسلام فقال لهم عمر هل لكم مدائن تسكنونها قالوا لا قال لهم هل لكم حصونا تتحصنون بها قالوا لا قال فهل لكم اسواق تتبايعون فيها قالوا لا فبكى عمر رضي الله عنه قال جلساؤه ما يبكيك يا امير المومنين قال ابكاني حديث سمعته من رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم حنين انهزم المسلمون
ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي
فقال ما يبكيك يا عمر فقلت يا رسول الله ابكا في
قلة هذه العصابة من المسلمين واجتماع امم
الكفر عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبك يا عمر فان الله سيفتح للاسلام بابا من
المغرب قوم يعز الله بهم الاسلام ويذل بهم
الكفر اهل خشية وبصائر يموتون على ما ابصروا
وليس لهم مدائن يسكنونها ولا حصون
يتحصنون فيها ولا اسواق يتبايعون فيها
ولذلك بكيت الساعة حيث ذكرت حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر لي
من الفضل عليهم فردهم عمر الى عمرو بن
العاص وامره ان يجعلهم في مقدمة العسكر
واحسن اليهم رضي الله عنه واكرمهم وامر
عمرا ان يكرمهم ويجعلهم في مقدمة عسكره
وكانوا مع عمرو بن العاص حتى قتل عثمان ولما

كان

كان هذا في عصابة من اهل المغرب عن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجونا ان يكونوا
اهل دعوتنا. وعن رجل من ذرية ابي بكر قال
قال علي بن ابي طالب يا اهل مكة ويا اهل
المدينة اوصيكم بالله وبالبربر خيرا فانهم
سياتونكم بدين الله من المغرب بعد ان تضيعونه
هم الذين ذكرهم الله في كتابه يا ايها الذين
ءامنوا من يرتدد الى قوله من يشاء، وهم الذين
لا ينظرون في حسب احد خلاف طاعة الله
قال البكري فمن حيث وقعت الفتنة انما تقاتل
العرب على الدينار والدرهم واما البربر فانما
يقاتلون على دين الله ليقيموه قال وهو يرفع
الحديث الى ابن مسعود انه قال في ءاخر حجة
حجها يا اهل مكة ويا اهل المدينة اوصيكم
بتقوى الله وبالبربر فانهم سياتونكم بدين
الله من المغرب وهم الذين استبدل الله
بكم اذ قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم

ثم لايكونوا امثالكم والذي نفس ابن مسعود
بيده لوددت انهم لكنت لهم الموع من امايهم
وعفروا اليهم من ذ ثارهم وروي ان عايشة
رضي الله عنها ابصرت صبيا له ذوابتان ذا جمال
وهيئة فقالت من اي قبيل هذا من السبي قالوا
من البربر فقالت عايشة رضي الله عنها البربر
يقرون الضيف ويضربون بالسيوف ويلجمون
الملوك لجام الخيل والله اعلم ولنا والحمد لله
اضعاف ذلك ولكن اقتصر على ما ذكر
فصل: للاباضة نسبة الى عبد الله
ابن اباض المري التميمي بكسر همزة اباض على
ما في القاموس وهو من اهل نجد لكنه انتقل
وهو صاحب في بعض الروايات لكن لم تطل
صحبته وهو على اخرها وهو من بني تميم
وذلك هو محلهم اعني نجد فانتقل هو وابوه
جماعة وانما يقال له المري نسبة الى المرية
بفتح الميم وكسر الراء وياء مشددة ولكن نسب

بلا

بالقياس والقياس القزوى وذلك انه نزل بلدة
تسمى مرية بذلك الضبط وهي بين واسط
والبصرة ويسكن البصرة ايضا وقال ابو العباس
في الكامل انه منسوب الى بني مرة بن عبيد
ثم قال عبد الله بن اباض المرى على القياس
وعليه تشدد الراء اماما اهل التحقيق والعمدة
عند شعب اولي التفريق سلك باصحابه محجة
العدل وجانب سبيل الضلالة والجهل وكان
ممن خرج الى مكة لمنع حرم الله من عامل
يزيد الملقب بمسرف وكثيرا مايبدي النصائح
لعبد الملك بن مروان وكان يصدر في امره
عن رأي جابر بن زيد وله مناظرات مع الخوارج
وكان النسب اليه لانتهاضه في ذلك واشتداده
به واعلانه واختير النسب اليه مع انه
ليس باول في ذلك لجمعه ذلك الاعتناء الشديد
مع صدوره عن راى جابر وطول وعظه
لعبد الملك بن مروان وله اليه رسالة طويلة

يعرجها التلاميذ مشهورة بينهم وهي في الجواهر
والاجفد تفد مع غيره وتاخر عنه غيره ايضا
ولكن وجه التسمية لا يوجب التسمية والنكث
لا تتزاحم بل لما فتل ابوبلال عزموا في جامع
البصرة على الخروج وفيهم عبد الله بن اباض
ونافع بن الازرق وهو ابا في صفرى و وجوه
المسلمين ولما جن اليل سمع عبد الله بن اباض
دوي الفراء وترنين المؤذنين وحنين المسجعين
فقال لاصحابه اعنى هؤلاء اخرج معكم فرجع
وكتم امره واختفى فان مع هذا فقد خرج
بعد ولما ظهر صواب ذلك انشا صارت فرق
تتعاطاها حتى الازارفة والصفرية واخطؤوا
اذ غلوا في دين الله وظنوا ان عبد الله بن
اباض يفول بما هم عليه ففالوا به وليس
كذلك حتى ان عكرمة مولى بن عباس وصل
تونس يدعوا الى الصفرية وظهر لي انه تحملت
من ذلك فرق تسمى كل فرقة اباضية في زمان

عبد

عبد الله بن اباض وبعده بقليل زيادة على
... الاباضية المشهورة وممن انتحل اسم
... اباضية ... بقال لها العمرية لم تجمعنا
... القدامة ... اول يزعمون انهم اباضية
... كثيرا منذ نسبهم الى عبد الله بن
مسعود ... عيسى بن عمير ونمتاز
... نحن اباضية وهبية اهل الدعوة والو
هبية نسبة الى عبد الله بن وهب لا الى عبد
الوهاب لان هاء الوهاب مشددة وبعدها
الف وليس ذلك في لفظ الوهبية اللهم
الا ان يقال من ترخيم النسب شذوذا وقد دخل
في الاباضية من ذكر وخرج الصفرية ونحو
هم ممن توهم بقولنا الوهبية وقد خلت
في الوهبية النكار لانهم يقرلون به ويصوبونه
كما يصوبون ابا عبيدة وجابر بن زيد وخر
جت بقولنا اهل الدعوة او اهل النحلة
او اهل الاستقامة او نحو ذلك وبقينا نحن والحمد

لله وان قلنا الوهابية او الوهبية باسكان هذه
الهاء واذ عينا انه نسب الى عبد الوهاب نسب
ترخيم شذ وذا اخرجت به الالف ونحوهم لانهم
لا يقولون بامامة ابن [illegible] عبد الوهاب فاما
فرقة الاباضية المعتقدة فاهل هؤلاء القرى
الخمس فزارة وبرريان ونفوسة وجربة وعمان
الا من رجع مالكيا او شافعيا او غيرهما
وفي ورقلة بعض اصحابنا وبانت عندي ما كان
قبل هذا الزمان فيها ان شاء الله. فصل
من فرق الاباضية الضالة النكار وهم الان
لهم قرية واحدة في اعمال طرابلس الغرب
في طرف نفوسة تسمى زوارة وبعضهم في جربة
يسمون مستاوة يلبسون فيها شواشي بيضا
ولما راوا الناس يسمونهم نكارا سموا انفسهم
المحبوبين وانما يقال لبعض النكار المحبين
بكسر الحاء وانما سموا نكارا لانهم انكروا
امامة الامام المحق المصيب عبد الوهاب

ج

في تيهرت وسموا نجوية لانهم اكثروا النجوى
في ابطال امامته والمكر به رضي الله عنه وسموا
غشبية لانهم اذ خلوا الغشب في الاسلام ونكاثا
لانهم نكثوا بيعته بعد ان بايعوه بلا حدث
منه حتى انهم دسوا اليه من يقتله في هندوف
على صورة انهم يتنازعون عليه فخرج ليلا
ليقتله فقتله الامام عبد الوهاب وبسط
هذا مشهور عند العامة والمبتدئين يدر
سونه من كتب السير. فصل: ومن فرقة
الاباضية الضالة الخلفية تباع خلف بن السمح
استخلفه بعض اهل نفوسة بلا امر من الامام
عبد الوهاب بعد موت ابيه السمح رحمه الله
وان من استخلافه اهل الصلاح من اهل نفوسة
وخطا الامام عبد الوهاب من استخلفه وكتب
اليه كتابا يامره باعتزال امر المسلمين يعطاه
اولا فان ابى ترك في غيه ويخرج من امرهم
وان اذ عن اعطوه كتابا اخر فذا رسله اليه

يتضمن ابطاء في التوبة ... بانى وتجبروا سيتبع جموعا علم يحطوه الثانى وكان له اتباع على خلاله وعدّوا عليه بعض البدع ولانطيل بذلك لشهرته . فصل : ومن الفرق الضالة من الاباضية فرقة تسمى النجاثية نسبة الى نجاث بن نصر ارسل الامام عبد الوهاب من تيهرت كتابا يا مرجيه باستخلاف سعد فجفكه نجاث واضمر الغش اذ لم يستخلفه ونسبت اليه بدع واتبعه رجل ليلا ليكون على مذهبه فسمعه يقول لنفسه ضللت واضللت يا نجاث فرجع وقال كيف اتبع رجلا يقر على نفسه بالضلال والاضلال وله اتباع ضالون وامره مشهور . فصل : من الفرق الضالة الفرثية نسبة الى سليمان بن يعقوب وكان يحرم الفرث ويقطع عذر من خالفه في ذلك فتبرا هل هو وابو صالح جنون في ورفلى كل بدعو على الاخر اي كل منهما منصفا استجيب

له

له في الاخر فاستجاب الله دعاء الصالح جنون
رحمه الله فلم ير لسليمان اثر وانقطعت اتباعه
فصل ومن فرق الاباضية السكاكية
وهي ضالة نسبت الى السكاك ويكنى ابا الله
وروى عنه انه اوجب العمل بالقرءان وحده
وابطل السنة ونسب اليه انه يرى صلاة الجما
عة بدعة ويرى الاذان بدعة وحرم الصلاة
بثوب فيه القمل وذلك كله يوجب ان قايله
يشرك وانقطعت فريبا في زمان ظاهر بن
يوسف كان اهل يفرن غير وهبية اما خلفية
او حسنية او مستاوة من فرق الاباضية كذا
في السير وياتي كلام في الباب الثاني عشر ان شاء
الله والحمد لله ۞ الباب الخامس من الرسالة ۞
في تسمية اهل هذه القرى الخمس بل
السبع ببني مزاب بضم الميم وتخصيصهم بهذا
الاسم ثم ظهر لي ان ذلك تحريف وان الصواب
بني ميزاب بميم مكسورة بعدها ياء مبدلة من

واو ومعنى بني ميزاب اصحاب الميزاب فهو اسم
تتاهل له كل اباضي وهبي من اهل الدعوة
ولو من عمان وذلك انهم كلهم يقفون في الطواف
تجاه ميزاب الكعبة للدعاء ولا يقف في ذلك
سواهم من اهل المذاهب اولا ان ابو بلال مرداس
ابن جدير دخل الحجر الحطيم في ليلة مقمرة
صاحية يدعو ان يظهر الله دينه فقطرت عليه
قطرة من الميزاب علامة لاجابة الدعاء ولا
سحاب وذلك انه كان تحت الميزاب يدعو
الله راغبا لهفانا جاهرا ان يظهر الله دينا نتمنا
فسمعه اهل الطواف فامّنوا على دعايه
ووجه الاول ان الدعاء في تجاه الميزاب اعظم
شهرة لكثرة فاعليه وكثرة تكرره بخلاف
ذلك الدعاء في الحطيم على ذلك الوجه
المخصوص من الرجل المخصوص فانه ما كان الا
مرة واحدة من رجل واحد كما رايت ووجه
الثاني انه ولو كان مرة واحدة من رجل واحد

لكن

لكن لما كان هو السبب في انتشار هذا المذهب
كان اهله اولى بالنسبة الى الميزاب باعتبار
الاستجابة تحته استجيب له وانتشر في المغرب
من تيهرت الى الاسكندرية الاتونس وفي نفوسة
وجربة وهما داخلتان في الحد وانتشر في عمان
وحضرموت وقد خلت الحجاز وخرسان وقد
ملك منا الامام ابو حمزة الشاري على مكة
والمدينة وحضر مالك بن انس خطبته
وحججها وهو في زمانه وعمر مالك حينئذ
خمسة وثلاثون عاما ولكن لم تطل امامته
: واما لفظ ميزاب فهو اسم الة اي الة
وزوب الماء اي انحداره وانصبابه كالميزاب
بمعنى الة الوزن واصله موزاب بكسر الميم
واسكان الواو قلبت ياء لسكونها بعد كسرة
وذلك لانه ماخوذ من وزب الماء يزب كوعد
يعد اي سال وانحدر وقد ذكرت وجها اخر
للفظ الميزاب في حاشية الايضاح ثم ان اهل هذه

القرى الخمس فقط يسمون بني مصعب لان بعضهم
من ولد مصعب ولعله مصعب بن سدمان ويسمون
اهل اغلان كانه من وغلانة قرية من اعمال
تونس ولعل بعضا جاء منها وللتسميات اسباب
وتفاسير كما ان معنى استنبول مدينة الملك
وكما ان معنى قيصر وهو ملك الروم أوغشطس
انه شق عنه بطن امه واخرج لانه ماتت امه
واخرج من بطنها وسمى به كل ملك من ملوك
الروم بعده وكان يفتخر على الملوك بانه
لم يخرج من الفرج واول من دخل في دين النصارى
من الروم قسطنطين المعروف بامه هيلانا
وكانوا قبل ذلك على دين الصابين والله اعلم

الباب السادس من الرسالة

اعلم ان سبب ارتباط اهل تيهرت في زمان
الامامة واهل هذه القرى الخمس ونحوهن
باهل عمان وزنجبار التوافق في الديانة وذلك
انه حملت عن ابي عبيدة العلم خمسة الى المشرق

وخمسة

وخمسة الى المغرب وهو بالبصرة فاما حملته الى المشرق فهم محمد بن محبوب وبشر بن المنذر وموسى بن ابي جابر ومنير بن النير وهاشم ابن غيلان .: واما حملته الى المغرب فابو الخطاب عبد الاعلى بن السمح وعبد الرحمان بن رستم الفارسي وعاصم السدراتي وابو المنيب اسماعيل ابن درار الغدامسي وابو داوود القبلي واما ابن مغطير فسبقهم الى ابي عبيدة وتعلم قبلهم وجاء قبلهم وليس من نجار من عمان بل خارج عنها بعيد لكن اخذ عن اهل عمان من غيرهم .: فصل: اما ابو الخطاب فهو من قبيلة تسمى معافر وهي من حمير في اليمن وتولى الامامة على راس اربعين ومائة سنة في اطرابلس الغرب بعد ما جاء من المشرق بامر ابي عبيدة بقتله ان لم يقبل الامارة ووجه ذلك ان امتناعه تعطيل للاسلام والحد على ذلك قتله .: وقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال صهيب فم على رءوس الستة اهل الشورى
فان اتفق خمسة على سادس فابى فاشدخ
راسه بالسيف وان اتفق اربعة وابى اثنان
فاضرب رءوسهما وان رضى ثلاثة رجلا وثلا
ثة رجلا فحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا
بحكمه فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمان
ابن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع
فيه الناس ثم ان ابى الخطاب كان اماما وفي
طرابلس حينئذ عامل لابي جعفر المنصور
واخرجه من الامارة وخيره بين ان يقيم في المدينة
او يخرج واختار الخروج الى المشرق وجعل
ابو الخطاب يجتمع المغرى من الجورة فيعدل
ومر على قابس فحصرها واخذ عنوا ولما وصل
القروان حصرها ومعه علامهم المسك راسة
ومرض واشتهى شاء اجتمعوا عند اهل القروان
وامروا من يخرج ويبيع الغنم ولا يبيع المسمومة
الا الطعام فجعل فاكل علامهم ومات وجاهدهم

ابو

ابو الخطاب فلم يفتحهم فتصور بصورة المنهزم وذهب هو والعسكر وتركوا الخيام والموضع منعطف فخرجوا من البلد اليهم تابعين لهم فولوا اليهم يقتلونهم حتى ذ خلوا المدينة معهم فكان الفتح وارسل ابو جعفر المنصور عسكرا عظيما من المشرق وجعل عليه ابن الاشعث ولمّا وُصِفَ ابو الخطاب له هابه لتقواه ورغبته في الجهاد ولكن مكر مكرا واظهر الرجوع للمشرق وتوجه الى جهته فاتت ابا الخطاب اخبار رجوعه فتفرق عنه الناس الا قليلا وقد حذرهم من مكر العرب وهو ايضا رحمه الله من العرب فطوى بن الاشعث المراحل مسرعا الى ابي الخطاب فجاءه فكانت حرب عبوس مات فيها ابو الخطاب شهيدا في تفصيل طويل مشهور فتفرقت الاباضية: فصل

ومن ذلك هرب عبد الرحمان بن رستم بن بهرام ابن كسرى ملك الفرس وهو اصله من عراق

العرب وكان لابيه رستم علم ان ذريته ستلي ارض المغرب فاقبل رستم وابنه عبد الرحمن وزوجته الى المغرب لذلك ومات في مكة او قريب منها وتزوجت زوجه رجلا من اهل القيروان بمكة فجاء بها القيروان مع ابنها عبد الرحمن الى القيروان وفيها انشا عبد الرحمن وبلغ مبلغ الرجال وقراوا فهم وقال له رجل ان كنت طالبا ما اراك تطلبه فاقصد ابا عبيدة تجد مارجوت فاجتمع عند ابي عبيدة حملة العلم على حد ما مرت الاشارة اليه ورجع مع الخطاب فكانت امامة ابي الخطاب وقتاله واستشهاده وعبد الرحمن معه ناصح مجتهد فهرب من القيروان اذ لم يكن له سبيل في الاقامة وتبعه ومن معه ابن الاشعث وحصره في جبل منيع يسمى سوفجج وهو بالعجمية لايدخله الدارع او مدججا فايس منه ابن الاشعث مع وقوع المرض في عسكره

فارتحل

فارتحل وخرج عبد الرحمن الى تيهرت في قصص
مشهورة بين الناس وكسرى بكسر الكاف وتفتح
ايضا معرب خسرو ومعناه واسع الملك :
فصل: وفي خلل هروبه وتفرق الاباضية
كان ابو حاتم يعقوب فتال فتراجعت اليه جموع
منها فدخل بها طرابلس وملكها وما حولها
وجاءت عساكر من افريقية فهزمها والحمد
لله وطوالع من المشرق فهزمهم على ثمانية
ايام من طرابلس ثم اجتمعت عليه جنود من
افريقية والمشرق واعمال طرابلس وكان
القتال شديدا ومات فيه شهيدا: وافريقية
هي تونس وما يليها سميت باسم صاحبها
بل نسبت اليه وهو افريقش بن ابرهة الرايش
وقيل افريقش بن صيفي بن سبا بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان لا كما قيل افريقش بن
ابراهيم الا ان اريد بابراهيم ابرهة وقيل
افريقش بن ابرهة ذي المنار بن الاسكندر

ذي الفرنين وهذا هو الذي نفل البربر من ارض
جلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم وكان
البربر اهل بعثة يوشع عليه السلام ونسبت
الولاية كلها الى هذه المدينة فيل حدها
من طرابلس الغرب من جهة برفة الى الاسكندرية
الى بجاية وفيل الى مليانة وفيل من برفة
الى طنجة ومن البحر الى الرمال من جهة السودان
من الفبلة ويفال ان افريفش بن فيس بن صيفي
من ملوك التبابعة لما غزى للمغرب وافريفية
ورأى اختلاف اصوات هذا الجيل وتنوع لغاتهم
فال ما اكثر بربرتكم فسموا بالبربر والبربرة
في لغة اختلاط الاصوات غير المفهومة وفيل
البربر من ولد ابراهيم عليه السلام من نفشان
ابنه وفال الاخرون البربر يمانيون وفالوا
ايضا اوزاع من اليمن وفال المسعودي من غسان
وغيرهم تفرفوا عند ما اكلهم من سيل العرم
وفيل تخلفهم ابرهة ذو المنار بالمغرب اذ سار

اليه

اليه بالجنود وقبيل من لخم وجذام كانوا
بفلسطين فاخرجهم بعض ملوك فارس
ولما وصلوا مصر منعهم ملوك مصر النزول فعبروا
النيل وانتشروا في البلاد وقال ابو عمرو بن عبد
البر انهم من ولد
النعمان بن حميد بن سبا وفي كتاب الاسعيراد
الحد ان النعمان بن حمير بن سبا ملك زمانه
في البسرة اسند ابناءه وقال لهم اريد ان ابعث
منكم للمغرب من يعمره فراجعوه ثم كان
قوله ماضيا وبعث معهم لمت ابا لمتونة
ومسوفة ابا مسوفة ومرطا ابا هسكورة
واصنك ابا صنهاجة ولمطة ابا لمطة وايلان
ابا هيلانة ونزل بعضهم بجبل درنه وبعض
السوس وبعض في بزرعة ونزل لمط عند كزول
وتزوج بنته ونزل جانا وهو ابو زناتة
بواد شلف ونزل بنوا ورتجين ومغراوة
افريقية من ناحية المغرب ونزل مفروف

قريبا من طنجة وانكر ذلك ابن عبد البر وابو
محمد بن حزم وقال ، اخرون البربر كلهم من
قوم جالوت وفي كتاب الانساب لعلى بن عبد
العزيز الجرجاني النسابة في كتاب الانساب
له لا اعلم قولا يؤدي الا الصحة الا قول من قال
انهم من ولد جالوت وهم قبائل كثيرة هي
هوارة وزناتة وضريسة ومغيلة وزبجوحة
ونفزة وكتامة ولواتة وغمارة ومصمودة
وصدينة ويزدران ودتحين وصنهاجة ومجكة
وواركلان وبه سميت ورقل هذه ، وغيرهم
وذكر الطبري وغيره ان البربر اخلاط من كنعان
والعماليق لما قتل جالوت تفرقوا في البلاد
وغزى افريقية المغرب ونقلهم من سواحل
الشام واسكنهم وسماهم بربرا وقيل البربر
من ولد حام بن نوح بن بربر بن تملا بن مازيغ
ابن كنعان بن حام وقال المولى هم من ولد
بربر بن سلاجيم بن مسرايم بن حام وقيل

من

من العمالقة من بربر بن تملا بن مارب بن
فاران بن عمرو بن عملاق بن لاود بن ارم بن سام
وقال مالك بن المرحل البربر قبائل شتى
من حمير ومضر والقبط والعمالقة وكنعان
وقريش تألفوا بالشام ولغطوا فسماهم
افريقش البربر لكثرة كلامهم وسبب خروجهم
للمغرب عند المسعودي والبكرى والسهيلى
افريقش استجاشهم لفتح افريقية وسماهم
البربر وقيل اخرجهم داوود بالوحي يا داود
اخرج البربر من الشام فانهم كالجذام للوجه
وقيل اخرجهم يوشع بن نون وقيل انهم
هربوا من الشام عند قتل جالوت وراموا
نزول مصر ولم يتركهم القبط نزلوا برقة
وافريقية والمغرب على حرب الافرنج
والافارقة واجازوهم على صقالية وسردانية
وميورقة والاندلس وسواحلها واوطان المسكن
الافرنج وسموا الشئ ان يرجع عمورانجا الخيام وانجاح

الا محار من الاسكندرية الى البحر والرط
والسوس حتى جاء الاسلام وكان منهم من تهود
ومن تنصر ومن تمجس وعبد الشمس والقمر ومن
عبد الاصنام وقال البكري ان الشيطان نزغ
بين بني سام وبني حام فانجلى بنو حام الى
المغرب وتناسلوا به وقال ايضا لما اسود من
دعوة ابيه فر الى المغرب حياء واتبعه بنوه
وهلك عن اربع مائة سنة وكان من ولده
بربر بن كسلاجيم فتناسل بنوه بالمغرب وانضاف
الى البربر حيان من المغرب ينسبان عند
خروجهم من مارب كتامة وصنهاجة وهوارة
ولمطة وزواغة بنو حمير بن سبا وقيل فرقتان
البرانس والبتر فمن ولد بر بن قيس بن عيلان
والبرانس بنو ابرنس بن ابزج بن جنواح بن
واول بن شراط بن تام بن دويم بن داح
[illegible] بن حام وهذا ايضا [illegible]
[illegible] البربر وقال الطبري [illegible]

بنمشك خالة باحياء البربر وهي جارية وتزوجها فولدت وعند غيره من نساجة البربرانه خرج فارا من اخيه عمر بن قيس فقالت تماضر اخته شعرا :. لتبك كل باكية اخوها :. كما ابكي على بر بن قيس :. تحمل عن عشيرته فاضحى :. ودون لقايه انضاء عيس :. وشطت من بير داره عن بلادنا :. وطوح بر عيسه حيث يمما :. وازرت بير لكنة اعجمية وما كان بر في الحجاز باعجما :. كانا وبر ام نقف بجيادنا :. بنجد ونقسم نهابا ومغنما :. وكانت قبايل البربر يسكنون الشام ويجاورون العرب في المساكين ويشاركونهم في المياه والمراعى ويصهرون اليهم وتزوج بر بن قيس بنت عمه البهاء بنت دهمان وحسده اخوته في ذلك وكانت امه تمريغ من دهات النساء فخشيت منهم عليه وبعثت بذلك الى اخوالها سرا ورحلت معهم بولدها الى ارض البربر وهي فلسطين واكناف

الشام فولدت البهاء لبر ولد بني علوان وما
د غيص مات علوان صغيرا وولد ماد غيس
فكان من ولده زناتة كلهم واختار ابن عبد
البر ما قيل ان البربر من ولد قبط بن حام وقيل
انه وقعت حرب بين اولاد سام واولاد حام
فدارت على اولاد سام فخرج سام الى المغرب
حتى نزل السوس الاقصى وخرج بنوه يطلبونه
فكل طائفة من ولده بلغت موضعا وانقطع
خبره عنهم اقاموا فيه وتناسلوا واذا
وقعت اليهم طائفة اقاموا معهم وعمره اربع
مائة وثلاثة واربعون عاما وقيل خمس
مائة واحد وثلاثون وتلك الاقوال كلها
منقطعة الا القول بانهم من ولد ابراهيم
فقد حققه داود فقيد لانه لم يكن
ابراهيم عليه السلام وبين داود مدة يكثرون
فيها تلك الكثرة الموجودة في زمن داود
قلت لا بعد في ذلك فانها منه تصلح لذلك

واكثر

واكثروا القول بانهم من ولد جالوت او العماليق فبعيد ايضا لانهم ملؤا المغرب في احقاب متطاولة وعوالم ملات جانب الارض لاتكون منتقلة عن جانب ، اخروا قول ليس ذلك ببعيد او القول بانه نقلهم افريقش يبطله ما زعموا انه وجدهم في افريقية وقال ما اكثر بربرتكم ولعله نقلهم اليها امراة فلما وصل اليهم بها قال ذلك واما القول بانهم من حمير من ولد النعمان او من مضر من ولد قيس بن غيلان فمنكر من القول وقد ابطله ابو محمد بن حزم قال في الجمهرة ادعت طوايف من البربر انهم من اليمن ومن حمير وبعضهم ينسب الى بر بن قيس وهذا كله باطل لاشك فيه وما علم النسابون لقيس بن غيلان ابنا اسمه بر وما كان لحمير طريق الى بلاد البربر الا في اكاذيب مورخ اليمن واما ما ذهب اليها ابن قتيبة من انهم من ولد

جالوت من ولد قيس بن غيلان فابعد عن
الصواب فان قيس من ولد معد ومعد معاصر
لبخت نصر وبخت نصر خرب بيت المقدس بعد
بناء سليمن بن داوود عليه السلام باربع مائة
سنة .: فصل: تولى الامام عبد الرحمان
الامامة بتيهرت سنة بستين ومائة وقيل
اثنين وستين ومائة وبقى في الامامة سنتين
وقيل غيره لك كانت ارضها ذات اشجار
برية ووحوش وسباع فنادى مناد اخرجي
اينها السباع والوحوش الى ثلاث ليال فمن
رءاى بعد ذلك قتل فشاهدوا الوحوش
تحمل اولادها في افواهها هاربة من غير ان
يهيجها شيء سوى النداء والحمد لله اذ وقع
لاصحابنا ما وقع للصحابة والتابعين في القيروان
واحرقوا الشجر واحتالوا في ازالته وتبكر لهم
اسد في موضع المصلى فقتلوه وتاولوا انها
موضع للانجار ... فصل

تفكر مت

تقدمت هي تيهرت ولما نزلوا تيهرت قالت
البربر نزلنا ناكرامة ومعناه الذي اذ كانت
مربعة كالدف واعلم ان اللحن والتعريب كليهما
قبيحان ومما شهر فيه التعريب اسماء البلدان
ومن ذلك قول النصارى والروم ومن جهل من
اهل التوحيد جبل الطور وانما هو جبل طارق
اضيف الى طارق بن زياد وهو جبل عند
الجزيرة الخضراء من الاندلس عبر اليه طارق
ابن زياد ليفتحه ويفتح الاندلس في قصص
ينشرح لها الصدر قال احمد بن قاسم الربع
الثاني الافريقي كانت فيه فيما مضى مدينة
عظيمة تسمى افريقية وبالعجم افرقة كانت
بقرب تونس المحروسة بالله وفي زماننا هذا
يعني عام الف واثنين وعشرين يسمى هذا
الربع ببلاد المغرب وابتداء هذا الربع من بحر
سويس والبحر المحيط دايره من القبلة
والغرب والبحر الصغير من جهة الجوف والمشرق

وأما لفظ تونس فهو بضم التاء وكسر النون
علم منقول من المضارع ففيه العلمية ووزن
الفعل وفيه معهما التأنيث اذ روعي معنى
المدينة وذلك من الايناس ضد الايحاش
والبفونس نوع من السمك يقال لولا البفونس
لم تخالف اهل تونس واهل تونس موصوفون
باللوم والبخل الشديد والخروج عن الولاة
قال بعض ولاتهم: لعمرك ما الفيت تونس
كاسمها: ولكنني الفيتها وهي توحش وهذا
كما قال ابراهيم الاصيلي: دخلت فاسا وفي
شوق الى فاس والجبن يأخذ بالعينين
والراد [illegible] لست ادخل فاسا ما حييت ولو
اعطيت [illegible] فاسا ومن فيها من الناس وبعد ان
ذهبت الائمة [illegible] اصحابنا من تيهرت دخل اهلها
الجهل واتصف [illegible] حتى انه رفع الى قاضيهم
بعد ذهاب اصحابنا عنها جناية فما وجدها
في كتاب الله فجمع الفقهاء والمشايخ فقالوا كلهم

الرأي القاضي فقال القاضي اذ رأيت ان اضرب
المصحف بعضه ببعض ثم اجمعه فما خرج عملنا
به في الواو فقلت افعل ففعل فخرج سنسمه
على الخرطوم فخذ م انفه ويقال تيهرت وتاهرت
وهي اسم مدينتين متقابلتين قيل باقصى
المغرب وليس كذلك بل هي اقرب الى المغرب
الاوسط يقال لاحداهما تاهرت القديمة
وبالبربرية تقدمت والاخرى الحديثة
ويقال الجديدة وبالبربرية تجديت وكلتاهما
كثيرة الاشجار وافرة الثمار ونهر يجري جلها يدوق
فجبل الدنيا طعم [illegible] وبها الاختلاء
والامطار والسحاب وندوة البرد فما ترى
الشمس بها وكذلك اغرابا وتاكل من شدة
بردها فخرج الى السودان فلقي عليه يوم
شديد الحر فنظر الى الشمس زاكدة على
قمة رأسه فقال مشيرا الى الشمس والله
لئن عززت في هذا المكان لطال ما رأيتك

ذ ليلة بتاهرت قيل كثر غيمها وثلجها الانها
في تل عال قال بكر بن حماد :. ما اخشن البرد
وريعانه :. واطرف الشمس بتاهرت :. تبدو ومن
الغيم متى ما بدت :. كانها تنشر من تخت :.
فنحن في بحر بلا لجة :. تجري بنا الريح على سمت :.
نفرح بالشمس اذا ما بدت :. كفرح الذمي
بالسبت :. قيل هذه تاهرت الجديدة واما
القديمة فهي من الجديدة على خمسة
اميال من جهة المشرق للجديدة وبتاهرت
اربعة ابواب باب الصفا وباب المنازل
وباب الاندلس وباب المطاحن ولها
قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة
وهي على نهر ياتيها من القبلة ونهر اخر
يجتمع من عيون يسمى ناجسا ومنه تشرب
بدسا تيمها وبنيت تيهرت قبل فاس بخمسين
سنة قيل كانوا يبنون تيهرت بالنهار واذا
جن الليل تهدم فبنوا عند ذلك تيهرت السفلى

قيل

قيل وهي تحت جبل كزول السياح على
تلول منداس واختطوها على واد ميناس
النابعة منه عيون بالقبلة تمر بها وبالبطحاء
الى ان تصب في واد شلف وكان بناؤها فيما
قيل سنة اربع واربعين ومائة واما عمان
فعلى ساحل بحر اليمن شرق هجر سميت
بعمان بن معان بن ابراهيم الخليل عليه السلام
قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
ارضا من ارض العرب يقال لها عمان على شاطئ
البحر الحجة منها افضل او خير من حجتين
من غيرها وعن الحسن البصري هو المراد
من قوله تعالى ياتين من كل فج عميق يعني
من عمان وعنه صلى الله عليه وسلم من تعذر
عليه الرزق فعليه بعمان ويضرب المثل
بحرها قال زكرياء بن محمد بن محمود بها
اجتماع الخوارج الاباضية في زماننا هذا
وليس بها من غير هذا المذهب الا غريب

وهم اتباع عبد الله بن اباض الذى ظهر
في زمان مروان بن محمد اخر بني امية فصل
وبعد موت عبد الرحمان بن رستم تولى الاما
مة ابنه عبد الوهاب الاباضي ومكث فيها
عشرين سنة فمات والمالكية عالم اسمه
عبد الوهاب من سلفهم وليس هذا وذلك
بعد ان جعلها الامام عبد الرحمان بن رستم
شورى بين ستة كفعل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عبد الوهاب ابنه ولم يعد أبه هو
ومسعود وعثمان وهما انذ لسيان واب فدا
مة يزيد واب الموفق وسكر بن صالح ومصعب
ابن سدمان وكان الامام على اهل عمان
زمان الامام عبد الرحمان رجل يسمى الوارث
ويسمى الجندى لان كل فايم بعمان يسمى
الجندى ولو شهر به الجندى بن مسعود
ويات ان شاء الله الاسماء المتداولة للسلا
طين وابو عبيدة رضي الله عنه حي في زمان الامام

عبد

عبد الرحمن بن رستم ومات والامام عبد الرحمن حي واشهر تلاميذه الربيع بن حبيب بقي بعده في خلافة الامام عبد الوهاب وكان يقول عبد الوهاب اماما ولا باس باجتماع امامين او ايمة في زمان واحد اذا فصلت بينهم سلاطين لا تطاق او قوم لا يطاق او حال بعد المسافة :. فصل: لما مات الامام عبد الوهاب تولى الامامة ابنه افلح ومكث فيها ستين سنة ولما مات الامام افلح تولى بعده الامامة ابنه الامام محمد بن افلح ومكث فيها اربعين سنة :. فصل: ولما مات الامام محمد بن افلح تولى الامامة ابنه يوسف بن محمد ابن افلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ومكث في الامامة اربع عشرة سنة فمات :. واعلم ان نفوسة بلغت في التقوية لسلطنة الرستميين بارض تاهرت مبلغا عظيما لم يبلغه غيرهم في مغربنا هذا ولذلك قال الامام عبد الوهاب

رضي الله عنه انما قام هذ الذين بسيوف نجوسة واموال مزاتة وكانت نجوسة في ولايته تسعة وتسعين الف فارس وزناتة في اثنى عشر الفا وذلك غير راجل وارسلت الى الامام عبد الرحمن الاباضية الذين بالبصرة من عراق العرب ثلاثة احمال مالا فشاور المسلمين فقالوا له اقبلها فقبلها ففرقها في الفقراء وشراء السلاح والعدة بحضرة من جاء وابها فرجعوا الى المشرق فاخبروا اهل المشرق بعدله فارسلوا اليه باموال كثيرة تقرب من عشرة احمال فشاور المسلمين اعني اصحابه فقالوا رايك يا امير المومنين فقال للرسل ارجعوا بها الى اربابها من اهل المشرق فانهم في اهل الجور ونحن نقوينا باذن الله واستغنينا عنها وهم محتاجون اليها وشق ذلك عليهم لبعد المسافة وثقل الاحمال وطاوعوا ورجعوا بها: فصل: وفي خلافة الامام يوسف

بن

ابن محمد بن افلح فارت وفعة مانووما نوفصر
من فصور الجاهلية كانت عنده الوفعة وبها
انفرضت الامامة وذلك في خلافة المتوكل من
بني العباس وذلك انه اكثرت الكتابة الى المتو
كل من الفيروان وطرابلس وغيرهما ان دولة
الفرس الذين اسلموا فامت في تاهرت بنوفسة
فارسل عسكرا جرارا الى تيهرت يمرون على
نفوسة فان عارضتهم نفوسة فاتلهم
العسكر ثم يمضوا الى تيهرت والا فتماضوا
الى تيهرت وعند ذلك خذلانا من نفوسة
حاشاهم لم يخذلوهم ولو شاء الله لانكرت
نفوسة اهل تيهرت وخلوه يمضي الى تيهرت
فاذا انشب الفتال حيث شاء الله خرجت
نفوسة من وراء العسكر على العسكر ولكن
شاء الله غير ذلك لما وصل العسكر حيز
طرابلس وعليهم ابراهيم بن احمد من بني الاغلب
سمعت بخبره نفوسة فتعرضوا له وطلب منهم

ان يتركوا له على ساحل البحر مقدار نشر
العمامة ليجوز بمن معه فابوا فكان القتال
واستحر فصارت الرجال تنهد من الصفين
كالحيطان وكانت الدايرة يومئذ على نفوسة
مات منهم اثنا عشر الفا اربعة الاف منهم
انفسهم وثمانية ممن انضم اليهم من ساير
البربر وغيرهم ومن ذلك العدد كله اربع
ماية عالم ∴ فصل: وخرج يعقوب
ابن افلح بن عبد الوهاب من تيهرت في خيل
من اصحابه مع اهليهم وما استصحبوه فتبعهم
عسكر الجناة وكان يعقوب رضي الله عنه
على فرس يضرب به المثل في المغرب مع مزيد
شجاعته وكلما قرب منهم العدو وقف لهم
وردهم واستقبلهم بوجه فرسه فيرجعون
وهكذا حتى ايسوا ومضى هو ومن معه
الى ورقلى وكان منجما ونظر في طريقه الى
الطالع فالتفت الى اصحابه فقال لهم لا يجتمع

منكم

منكم ثلاثة الاطلبوا فاجترفوا وطلبه اهل
ورفلى ان يولوه على انفسهم فقال لا يستتر
الجمل بالغنم فارسلها مثلا ومعناه ان التولية
امر عظيم يحتاج الى قوة فكما ان الجمل لا يختفي
في الغنم كذلك الامارة لا تقوم بالضعفاء وكانه
اراد والامامة العظمى او ما يقرب منها ولذ
لك اجابهم بما ذكر وربما تبادر من قولهم
على انفسهم انهم لم يريدوا الامامة العظمى
والله اعلم :: فصل :: في انجازها وعد
به من ذكر الاسماء المتداولة للسلاطين
فمنها تبع لكل ملك من ملوك حمير باليمن
من العرب وانما سمي حميرا لكثرة لباسه
الثياب الحمر ومنها النعمان لكل ملك من
العرب يكون مع كسرى ومنها الجندي لكل
ملك بعمان من العرب وكسرى لكل ملك
من ملوك الفرس وقيصر لكل ملك من ملوك
الروم ويروى ان اسم قيصر هرقل قبل اغطس

وقيصر لفظة افرنجية ومعناه شق عنه وانه
كان يفتخر على الملوك بانه لم يخرج من الرحم
وانه وضع هذا الاسم بعد ذلك لكل ملك من
ملوك الروم وان هرقل اسم لمن ملك الشام
وفرعون لملك القبط واخشيد لملك
فرغانة وملك مصر في الاسلام سلطان قبله
وملك اليمن تبع ومن ترشح للملك سمي قيلا
في اليمن وبطليموس لمن ملك اليونان والفطيون
لمن ملك اليهود والمعروف مالخ ويقال
شالخ ايضا ومن ملك الجابية فهو راس
الجالوت والنمرود وذهمان ويعبور لمن
ملك الهند وغانة لمن ملك الزنج وفرعون
لمن ملك مصر والشام قبل الاسلام وان اضاف
اليهما الاسكندرية سمي العزيز ويقال
المقوقس كذا قيل وكسرى لمن ملك العجم
والنعمان لمن ملك العرب من قبل العجم
وقيل ذهما وفغبور لملك الهند وجرجير

لملك

لملك افريقية وشهريان لملك اخلاط وبور
لملك السند والاصبر لملك علوى ورتبيل
لملك الخزر وكابل لملك النوبة والنجاشي
لكل ملك من ملوك الحبشة وفرعون لكل
ملك من ملوك مصر في الجاهلية من القبط او من
غيرهم وقد سمي نمروذ فرعون وجالوت
لكل ملك من ملوك البربر ولذريق لكل ملك
من ملوك نصارى الاندلس وخاقان لكل
ملك من ملوك الترك وملك فرغانة اخشيد
واهله افشيد ومعناه الشمس البيضاء وملك
جرجان صول وملك اذربيجان اصبهبذ وملك
طبرستان سالار وملك الديلم كاسان
وملك الانباط نمروذ وملك المسلمين
خليفة وملك الهند بلهوم والله اعلم وموبذ
موبذان رئيس حكماء الفرس ياخذون عنه
شريعتهم والمرازبة الفضلاء والعرابدة
كالخلفاء للمرازبة والاصبهبذ هو حافظ الجيوش

وامير الامراء ومدارة الوزير الاعظم والمرازبة
حفظة الثغور وولاة المملكة ◊ الباب السابع ◊
سئلنا لم كان بعض الاباضية في موضع وبعض
في موضع اخر مجهول بينهم بغيرهم من اصحاب
المذاهب فالجواب ان ذلك من جهة حملة
العلم عن ابي عبيدة ومن حيث انه كان في بعض
الاقاليم مذهبهم متصلا بالناس ثم تخللهم
غيرهم اما من جهة حملة العلم فلان خمسة
منهم حملوه من البصرة الى المشرق بخراسان
وحملوه الى عمان وحضرموت حملوه الى حيث
يرجى قبوله وحملوه الى غير تلك المواضع
ولم يقبل فيه عنهم وقبل عنهم في المواضع
التي وفق الله اهلها وخمسة حملوه الى المغرب
راجين ان يقبل فيه فكان من امر الله وقضائه
كان قبل عنهم من تيهرت الى الاسكندرية
الى تونس ولما كانت المالكية ومن قبل
المالكية كثرت الحروب فكانت البلاد توخذ

من ايدي اصحابنا شيئا فشيئا فصار بعض لهم وبعض لغيرهم مجروف ذلك مختلل الران بفى مابفى الان وكانت ورجلان اكثر من مائة وعشرين بلدة بعضها مديبنة وبعضها فرية دخلها يحيى بن اسحاف فافسد فيها وكانت فتن وعمرت سدراتمة واصل سدراتة فبيلة كبيرة من افريفية وفد كان اهل مذهبنا في السودان وذلك انه مضى اليهم بعض اصحابنا ووجد هم مشركين وفد علم انهم مشركين فردهم الى الاسلام على مذهب الاباضية فسمعت بهم المالكية فتسارعوا اليهم وردوهم مالكية وجاء بعض الاعراب في هذا الزمان ممن يسافر اليهم واخبران فيهم من يوافف الاباضية وايضا ذلك ان على بن يخلف من الاباضية وهو من نفوسة من بلد تميجار رحمه الله فبل هذا التاريخ بما يئتا من السنين بل ذلك سنة خمس وسبعين وخمسمائة كما ذكر

البكرى صاحب المسالك والممالك وهو من
قومنا المالكية سافر الى دواخل غانة تاجرا
الا ان صاحب المسالك والممالك لم يذكره
باسمه ولما سافر اليها ووصلها اقام بها
وكان له مقام عند مالكها وكان عظيما تحته
اثنى عشر معدنا يستخرج منها التبر ووقع
القحط فى بلادهم واشتكت الرعية الى السلطان
وذلك بمدينة مالى فقربوا للاصنامهم الذبايح
فاستغاثوا بها ولم يغاث وكان الشيخ على
ابن يخلف على ارتحال فقال له الملك ادع
ربك لعله يغيثنا قال لا يجوز وانتم تعبدون
غيره قال كيف صفة الاسلام فما زال به حتى
وحد وتكلم بكلمة الحق فخرجا معا الى الكدية
فصار يصلى به على ويتبعه على فعله واذا
دعا قال ءامين فلما اصبح عظم المطر وحالت
السيول بينهما وبين المدينة وما دخلوا
الا فى السفن مع النيل فدامت سبعة ايام ليلا

ونهارا

ونهارا فلما راى الملك ذلك دعا اهل بيته
ثم وزراءه ثم اهل المدينة ثم من قرب فاجاب جميعهم
وابى من بعد وقالوا نحن عبيدك ولانبدل ديننا
واشترط عليهم ان لايدخل كافر المدينة وان
دخلها قتل فالتزموا ذلك واخذ يعلمهم الصلاة
وفرائض القرءان والدين فوردت عليه كتب
ابيه يحضه على المجيء ولم يجعل له اذنا في المقام
ولو قليلا فاخبر الملك انه على سفر قال له
لايحل لك ان تتركنا نعود الى العمى بعد
الهدى قال طاعة الوالدين واجبة في الدين
وخيرعني في الاقامة ولم اجد بدا من ذلك
وهذا سبب دخول الاسلام بلاد السودان غانة
وما يليها وتسامعت بهم اهل الخلاف فقصدو
ها من كل اوب فردوهم الى مذهبهم : قال
الشيخ عبد الله بن يحيى بعد ذكر ذلك كما
في السير وهو في عصره ان بعضا من اهل جزان
ممن يسافر الى غانة اخبره ان في غانة قوما

فى الجون الاشعرية وان بعض المغاربة اخبرنى
ان فيها قوما من مذهبهم كمذهب بنى مصعب قال
العلامة الشيخ عبد الله بن يحيى النفوسى واظنه
ترب ولعل ذلك من زمان ذلك الشيخ الذى
ذكرهم اباضية والشيخ عبد الله بن يحيى هذا
عالم وارع من نفوسة والظاعن الجون فى تلك الجهة
الشافعية من جهة مصر فى النيل والمالكية
من جهة المغرب وما بينه وبين القبلة وايضا
ذخلت العرب المغرب قبل القرن الخامس وفتحوا
ما فتحوا وجازوا عرض البحر الى الاندلس ايضا
ولكن فى القرن الخامس كثرت العرب فى ارض المغرب
هروبا من سلاطين الجور فى المشرق فاكثروا
الفساد فى المغرب نهبا وغارة فازداد ضعف
اهل الحق وانقطعوا عن اكثر المواضع حتى
صاروا الى ما عليه نحن الان من الكتمان واما
معنى قول بعضهم لسنا فى ظهور ولا شراء ولا
دفاع ولا كتمان انا لم نكن فى الثلاثة الاولى

قطعا

فطعا واما الكتمان فمنه عيبه ولسنا فيه لان
معنى الكتمان في هذا العرف الخاص التمسك
بالدين في اخفاء وكتم والمحافظة عليه في كتم
لئلا يتسبب باعلانه في زواله واذا لم يحافظ
عليه انسان فعلا تريكتكم فالكتمان بذلك
المعنى قال صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء
قيل يا رسول الله من الغرباء قال الذين يصلحون
انفسهم عند فساد الناس وفي رواية قال هم
ناس قليلون في ناس كثيرين من يبغضهم اكثر
ممن يحبهم وروى ان رجلا كان يقول اللهم
اجعلني من القليل فسمعه عمر فقال من تعني
فقال اعني قوله تعالى وقليل من عبادي
الشكور. وفي الحديث بدا هذا الدين غريب
وسيعود غريبا ولا تزري قلة اهل هذا المذهب
به وقد قال الله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث وما الخبث الا بالشرك
والبدع والكبائر والمعاصي وبعض الشر اهون

من بعض فمن تجمعه كلمة الشهادة مقدم ونحن
في زمان نود بعد ان لم يكن اهله من اهل مذهبنا
اذ [illegible] اكثر اهله من لا يشرك بالله وقد اقر
الله المومنين على فرحهم بغلبة الروم على فارس
اذ كانت الروم اهل كتاب وفارس غير اهل كتاب
فكيف لا يفرح بغلبة من قبلته قبلتنا وكتابه
كتابنا ومع ما تقدم لا نتوهم انه لا يشكل تفضيل
القليل فانه ليس تفضلنا للقلة التي بنا بل التفضيل
لموافقتنا الميزان الالهي وهو القرءان والسنة
فها نحن اولاء نقول انا اهل الحق لموافقة
ذلك والحال انا اهل قلة والقلة لا تضرنا وقد
قام ابو يحيى في اليمن في القرن الثاني عام تسع
وعشرين ومائة في زمان ابي عبيدة وبامره قام
اذ ذاك الجور منتشر وملك حضرموت واليمن
ومكة والمدينة وما والاهما :: فصل
قال المولف [illegible] الاعلى
المحفوظ [illegible]

عن ابي محمد عيسى بن اسماعيل وهو بيحيى
وابو محمد عيسى ملك وكان يسير من بيحيى
الى مليكة ليقرا عليه راكبا على فرس فعيب عليه
ذلك فذكره لشيخه فقال اركب على واحد
وقد واحدا فكان يجيئه على فرس ويقود اخر
وكان رحمه الله ذا مال كثير وجملة ما حفظت
بيني وبين هذا الجد من الاباء خمسة وذلك اني
احمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد
الرحمن بن عيسى بن اسماعيل ولجدي محمد
ابن سماه عبد العزيز ولم يحضرني الان من بين
جدي اسماعيل وجدي عبد العزيز بن الشيخ
محمد بن عبد العزيز ولبس عيسى بن اسماعيل
الذي هو جدي عيسى بن اسماعيل الذي هو
من مليكة وابو محمد عن الشيخ سعيد الجربي
عن ابي النجاة يونس بن سعيد عن ابي يحيى زكرياء
الحد غيان الجربي عن ابي عمران موسى بزايوي
عن الشيخ سعيد بن احمد الجربي عن ابي الفضل

ابـ القاسم بن ابراهيم البرادي، عن الشيخ صالح
المغراوي عن الشيخ عثمان المزراتي عن الشيخ
يخلف الابدلاني ومعنى يخلف رضي، منير وهو لقب
بالبربرية والشيخ يخلف اخذه عن ابـ ميمون
ابن دكسير عن الشيخ عيسى النفوسي اليفرني
عن ابـ يعقوب يوسف وليس صاحب كتاب العدل
عن ابـ عمرو عثمان بن خليفة عن ابـ العباس
احمد بن محمد عن ابـ الربيع سليمان بن يخلف
عن الشيخ ابـ عبد الله محمد بن بكر عن ابـ نوح
سعيد بن زنغيل عن ابـ خزر يغلى بن زلتاف
عن الشيخ حسن بن ايوب عن الشيخ ابـ عثمان
سعيد بن ابـ يونس عن امام افلح عن ابيه عبد
الوهاب عن ابيه عبد الرحمن بن رستم الفارسي
وهو بفاء تيهرت عن ابـ عبيدة عن جابر بن زيد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل . واخذ

جابر

جابر ايضا عن تسعة وستين صحابيا وحوى
ما عندهم من العلم كله واما ابن عباس فاخذ
عنه جابر ولم يحو ما عنده من العلم لكثرته وكذا
ابن عباس اخذ العلم عن جماعة كبار من الصحابة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؞ ولد جابر عام
خمسة وتسعين ومات عام ماية وستة وسبعين
وعمر ابي حنيفة حين مات جابر خمسة عشر
عاما ؞ وتولى ابو حاتم يعقوب الطرابلسي الغرب
ونواحيها عام اربعة وخمسين ومائة وعسكره
ثلاث مائة الف وثلاثون الفا وبعده عبد
الرحمن بن رستم في تيهرت والمغرب على حد
ما مر عام ستين ومائة وقيل احد وستين
ومائة وبعده عبد الوهاب ابنه وتحت طاعته
اهل نفوسة في تسعة وتسعين الف فارس غير
الرجالة وذلك باهل القرى والبدو وتحت
طاعته مزاتة من اهل المذهب ايضا اثنى عشر
الف فارس والله اعلم ؞ ثم انه لا يخفى ان اهل كسن

عصر لا يجتمعون على الاخذ من عالم واحد بل
لهم طرق لا تحصى ولكن معناها واحد ومنتهاها
واحد في القرن السادس عن الشيخ مفران بن
محمد المغفوري عن ابي محمد عبد الله بن محمد البجلي
عن ابي الربيع سليمان بن موسى عن ابي زكرياء
وابي سهل النفد ميرتي وابي يوسف وجدليش عن ابي
يحيى يوسف وابي نصر زار واخذ ابو يحيى وابو نصر
عن ابي محمد الكاوي وابو محمد عن ابي هرون موسى
ابن يونس عن ابي محمد خصيب عن ابي يحيى
زكرياء بن يونس وابي الربيع سليمان بن هارون
وهما عن ابي هارون بن يونس عن ابي القاسم سدرات
عن ابي دراجان عن ابي خليل عن ابي المنيب عن
محمد بن اسماعيل بن درار عن ابي عبيدة عن جابر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح
المحفوظ عن الله عز وجل وفي القرن الثامن الذين
[illegible] امروء عام اثنين وستين منه مات بعد سبعين [illegible]

اخذ عن عيسى بن عيسى الطرميسي عن يحيى بن
وجمن ليشر عن ابي يحيى زكرياء بن ابراهيم عن ابي
يوسف وجمن ليشر عن ابي سليمان داود عن ابي زكرياء
يحيى بن الخير عن ابي الربيع سليمان بن هرون عن ابي
زكرياء عن ابي محمد خصيب عن ابي يحيى الفرسطائي
عن ابي هارون الجلالي عن ابي القاسم البغطوري
عن ابان عمن تقدم وفي القرن العاشر عن محمد
ابن زكرياء عن ابي سليمان داود بن ابراهيم
التلاتي الجربي عن زكرياء بن عيسى بن يحيى بن
زكرياء عن يعقوب بن احمد اليفرني عن عبد
الله بن عبد الواحد عن خاله سليمان بن موسى
عن جده الشيخ عامر الى ء اخر ما مر. ويوجد
عن ابي عمرو السوفي عن ابي العباس عن ابي الربيع
سليمان بن يخلف عن ابي عبد الله محمد بن بكر
عن ابي زكرياء فصيل عن ابي [illegible]
عن ابي ذر ابان عن ابي خليل عن ابي المنيب
عن ابي عبيدة الى ء اخر ما مر. ويوجد عن ابي محمد

عبد الله بن محمد الجدلي وابي يحيى توجيق عن ابي داود بن هارون عن داود عن ابن ابي يوسف عن ابي زكرياء يحيى عن ابي الربيع سليمان بن موسى عن يحيى بن سجمان عن البشر بن محمد عن وجد لبشر عن ابي يحيى يوسف بن زيد عن ابي نصر عن ابي محمد يصلتين بن محمد عن ابي هرون الجلالي عن ابي القاسم البغطوري عن ابان عزابي خليل الى ءاخر ما مر. وسافر ابو يحيى الى بلد السودان وذلك في زمان سابق فالفى ملكهم ناحل الجسم ضعيف القوى فقال له ما بك قال خوف الموت قال ابو يحيى فاخبرته عن الله وصفاته سبحانه والجنة والنار والحساب والعقاب وما وعد الله للمطيع والعاصي وكذبني وقال لو صح عندك ما تقول لما بلغت الينا من طلب الدنيا فما زلت اذكره نعم الله واياه حتى اسلم وحسن اسلامه وقد اعطى قوة. فصل: مثل ذلك الفضل انفصال

الطة للانكليز عن الجزيرة عند ز، وانفصال
زيرة الخضراء ومالطة منذا عن المدن السبعة
فدم ذكرهن التي هن جزاير شمال الاندلس
على المحيط الشمالي او الجوفية لافرانسا وكان
اهلها فيما يوصون بالمسلمين خيرا يقولون
هم سيف الله على عبدة الاصنام ومراده بكون
السبع شمال الاندلس انهن على سمت الاندلس
من خلفها ولو فصلهن بلاد افرانسا جاما
مالطة ففي بحر الروم بين الاسكندرية والجزاير
واما الجزيرة الخضراء فغرب الاندلس وهي منه
وهن للانكليز ولهم ايضا في الهند في الزمان
الماضي والان وكما شرق الاندلس للافرنج البرنسيس
مثل قرطبة وشاطبة ومرسية ودانية وكلهن
في الاندلس فيما نقلت عن بارزو ويقال بارس
ويقال بربشنو عن المقصود من بر المحروسة
وكما انفصلت بالاسبانيول فقال اسبنيول
مثل جيزن ومالقة من الا سر واعلم ان مرسية

المذكورة من الاندلس شرقيها لمتابكلام العجم
مرسيليا وقد كانت في ايدي المسلمين و...
غير مرسية التي على بحر النيل ومرسية التي
في الاندلس لمشرقها هي الان للفرنسيس هي من
بلادهم الجنوبية وذلك بالنسبة الى بلادهم
وراء البحر وجزايرهم واما بالنسبة الى ارض
العدوة اعني الجزاير وبونة ونحوهما فمرسية
شمالية للجزاير كانت قبل ذلك ايضا ...
من اهل الاسلام ثم صارت الى المعتمد بن
عباد ثم صارت للملثمين وهم هؤلاء الذين
يستترون انوجههم وافواههم وما يليهما بلثام
ومنهم يحيى بن اسحاق الميورقي الملثم الذي
افسد في ورجلان واوقع فيها فتنا عظاما.
وكما فعلت شلوبين وهي بلدة بشرق الاندلس
لشرقي من الاندلس لشرقها معها على ما ذكر
ابن سعيد من ان شلوبين حصن بالاندلس ليس
وان ما اشهر من ان شلوبين هو الاشقر الابيض

بلغة الاندلس غير عجم وهذا الذي ذكر من
انه الاشقر الابيض هو الذي يذكر في كتب النحو
يقال ابو علي الشلوبين وهو امام كبير في النحو
وانه كان اشقر ابيض وهو ما عليه ابن خلكان
وعنه شهر ابو علي هذا هو عربي عجمي النسب
من الازد وعلى ما ذكر ابن سعيد يكون ابو علي
من حصن شلوبين فيقال له الشلوبيني بياء
النسب نسبة الى ذلك الحصن بل صرح ابن سعيد
بذلك وعلى كل حال فاللفظ بباء فارسية
بين الباء والفاء العربيتين وهذا افضل التعريب
واما اذا انطق به في الكلام على طريق لغة
فما هو الا بباء عربية والنطق بباء فارسية
بعد استعماله في عبارة عربية لا يجوز وكذا
اذ ادخال ال عليه يوجب ترك الباء الفارسية
لان ال عربية ثم تذكرت ما في بعض الكتب
ان أشلوبين بفتح الهمزة وسكون الشين وهي
مهملة ومنه لغة وضم اللام وسكون الواو وكذا

موحدة مكسورة فياء ساكنة فنون اقليم
من اقاليم اوروبا على فون البنادقة المدين
بحرونك ليق وهو الان في حكم سلطان النمسا
ويسمى ابلريا او الليريا : فصل وليس
اهل بلد افضل من اهل بلد اخر الا بترك
الاصنام ورفضها وباخلاص العبادة لله وحده
سبحانه والايمان برسوله سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم والقران وسائر انبيائه وكتبه
ولا عبرة بتقدم بلد في العمارة على غيره واهل
بلد على اهل بلد اخر . وقد قيل ان قدماء
المصريين كانوا يظنون انهم اقدم من عداهم
من الامم فاراد بعض ملوكهم ان يريهم انهم
ليسوا اقدم الجميع فصنع تجربة غريبة وبيانه
امر بتربية طفلين صغيرين في خص صغير ورتب
لهما راعيا ليربيهما بلبن المعز وقد رتب لهما
مرضعتين وقطع السنتهما ونهى ان يدخل
اليهما احد وان لا يتكلم الراعي بحضرتهما فلما

بلغ

بلغ العجلان سنتين ودخل الراعي اليهما على
العادة صاح كل منهما ومد يده للراعي وقال
بِكُوسْ بِكُوسْ بكسر الموحدة وضم الكاف المشد
دة بعدها واو وساكنة فسين مهملة فتعجب
الراعي من هذه اللغة الغريبة التي كرراها عليه
واخبر الملك بذلك فامر باحضارهما بين
يديه يسمع منهما ذلك بنفسه فصاحا بتلك
الكلمة السابقة بنفسها فلم يبق حينئذ
الا معرفة اهل هذه اللغة فمن كانت عنده
مستعملة فهو الاقدم فبحث عن ذلك غاية
البحث فوجدها مستعملة عند امة يقال لها
امة فريجية بكسر الفاء والراء بلاد اناطولي
ومعناها عنده هم الخبز فعرف بذلك ان لكل
امة من الامم ان تدعي الاقدمية النسبية وان
هذا اليسر من خصوصيات مصر ❖ الباب الثامن ❖
اذا اجتمع الشح وفساد الدين فهناك غاية
الندم ويدور ان شاء الله على جامعها اجل العم

وءاجل العذاب والهم ويفال بالمثال يتخ
الحال جاء لغز عظيم من المشرق عجز عن حله
العرب والعجم واهل المغرب والمشرق مشركوهم
وموحدوهم حتى وصل بيد مؤلف هذا الكتاب
احمد الحبيش الميزاب حله باذن الله عزوجل
فاحذا ان يكون اذا ـ له حكمه ملوك الا عريخ
وارغب الناس في حله من الا عريخ الجزنبيس
وان يكون اذا حكموه اعني جعلواله حكمه
يختار شيئا ما فيثبتونه له فطلب منهم الرفق
با هل التوحيد بان يسقطوا خراجهم او ينقص
منه وان يلزموهم الحكم بالعلم ويسكدوهم
على الجور وان لا يفسدوا انكحتهم وان يخلوا
بينهم وبين من ارادوا واخربه على الخمر والفسق
وان لا يعطلوهم عن الحج وان لم يسمحوا بذلك
لاهل التوحيد كلهم فليفعلوه للميزابيين
ولم يفعلوا شيئا من ذلك ولا قاربوه بل لما
وجهت شرح اللغز اليهم فالوا رجناه من احمد

الحبيش

الحبيش بها وقالوا نترك اسم الحماد الحبيش منه وننسبه لانفسنا وقد كان الذي ما يفعله الشحيحون ان يقولوا بلغنا شرحك كثر الله خيرك وما قالوا وما كتبوا وقد قال شاعرنا لا خيل عندك تهديها ولا مال . فليسعد النطق ان لم يسعد الحال وقد رايت في بعض الكتب ان اشح الناس النصارى ومن جملة كلامهم لا تعطوا الناس شيئا لئلا يقعدوا عن الكسب وكان الصواب ان يقولوا جودوا على الناس ومروهم بالكسب والتقوى فاذا فعلوا وقالوا كذوا فقد واسوا وارشدوا ومن جود هم المعدود لو ان جودا ان الباب بتشك بك البلد اسلما جائعا بشرف على الموت فقال له ان خرجت من دين الحق الى النصرانية اطعمتك ومن جودهم ان بنت ملك من ملوكهم في خلت قسطنطينية صانها الله عز وجل فجاءت بقروش وهل يعد هذا من مثلها جودا وهاانا

الفيضان عام السبعين والمائتين والالف وهو
عام جوع شديد عام ولولا ما فيهم من الحمق
لاحتلوا بلاد خيرات بني واد نون بجريد قوله
تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل
ومن بعد ويومئذ يفرح المومنين بنصر الله
ينصر من يشاء اذ ذكرهم الله على اعدائهم
الارض الذي احب الله من منهم. وقد قال
في الباب الرابع من رسالة ماريعقوب ايها
الزناة اما تعلمون ان محبة هذا العالم هي
عداوة لله وكان من احب ان يكون خليلا
لهذا العالم فانه يصير عدو الله وقد كانت
الروم والنصارى اهل كتاب هو الانجيل وضيعوا
العمل به وقد تتوا من الفرس وفتحوا ابواب
الربا والنفقة التي ينعم بها تقي واذ حرموا
انفسهم الحلال الذي اشياء ورضها واحلوا
اشياء حرمها ومع ذلك [illegible] كتاب وقد

[illegible]

عبد وا الاصنام ولا يجل الله عباد تهار. وفد
كانت الفبايل على سواحل بحر هذا المغرب
عبدة اصنام فبل دخول الاسلام والروم والنصارى
اهل كتاب وكانت الفبايل افوى منهم وياخذون
الجزية منهم اعنى من الروم والنصارى حكاه
وهب بن منبه رحمه الله وهو مرضى عند
الاباضية اهل الدعوة كغيرهم : فصل
الروم ولد روم بن عيص بن اسحاق كانوا غير
اهل كتاب ثم دخلوا في النصارى واما
النصارى واليهود فنسبهم واحد وهم ولد
يعقوب بن اسحاق ولا فرق الا بالديانة فالنصا
رى اسرايليون ءامنوا بعيسى واليهود اسرايليون
كفروا به وفبل عيسى كانوا كلهم يهودا
وفيل الروم رجل على عهد ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام وفيل فبله
لحديث في ذلك ليس نحاجيه وتفدم انه
لا نبيء من الروم الا ايوب فيل وابنه بشر عليهما

السلام وقيل لم يكن بعده نبيا والله اعلم

الباب التاسع

وقد جمع ذي يزن الحنفي وهود بن سيد نا محمد صلى الله عليه وسلم امما مختلفة كلهم ينتسب الى الذين تفرق لك النصارى والروم وذلك بعلامة لنا قال هشام بن العاص الاموي بعثني ابو بكر رضي الله عنه مع رجل من قريش الى هرقل قال ا محمد الحبيش هو سلطان مخصوص للروم لا اسم لكل سلطان منهم وقيل غير ذلك كما ياتك ان شاء الله تعالى وقد كانت له مدينة تسمى هرقلة باسمه نذ عوة الى الاسلام فقد منا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم الغسان فارسل الينا برسول نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فرجع اليه

الرسول

الرسول فاخبروه بذلك فال فاذن لنا
فقال تكلموا فكلمه هشام ودعاه الى الاسلام
فاذا عليه ثياب سود فقال هشام ماهذه
الثياب التي عليك فقال لبستها وحلفت
ان لا انزعها حتى اخرجكم من الشام فلنا
ومجلسك هذا فوالله لناخذنه ولناخذن
ملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا
بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك حق ولكن لستم ذلك القوم بل هم
قوم يصومون النهار ويفطرون بالليل
فكيف صومكم فاخبرناه فامتلا وجهه
سوادا ثم قال قوموا وبعث معنا رسولا الى
الملك فخرجنا حتى اذا كنا قريبا من مدينة
الملك قال لنا الذي معنا ان دوابكم
هذه لا تدخل مدينة الملك فان شئتم
جعلناكم على براذين فقلنا لا ندخل
الا عليها فارسلوا الى الملك انهم يابون

فاذن لنا فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة فانخنا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر والله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كانها عذق تصفقه الرياح فارسل الينا ليس لكم ان تجهروا علينا بدينكم فارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراش له وحوله بطارقته من الروم وكل شيء في مجلسه احمر وما حوله احمر وعليه ثياب حمر فدنونا منه فضحك فقال وما عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم واذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام فقلنا ان تحيتنا فيما بيننا لا تحل لكم وتحيتك التي تحيي بها لا يحل لنا ان نحييك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم فقلنا السلام عليكم قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال

وكيف

وكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم
كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر والله
يعلم لقد تنقضت الغرفة حتى رفع راسه
اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها
كلما قلتموها في بيوتكم تنقضت بيوتكم
عليكم قلنا ما راينا هذا قط الا عندك
قال لوددت انكم كلما قلتم تنقض كل
شيء عليكم واني خرجت من نصف ملكي
قلنا لم قال لانه ايسر لشانها واجدر
ان تكون من امر النبوءة لا من حيل الناس
ثم سالنا عما اراد فاخبرناه ثم قال
كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه فقال
قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل
كثير فاقمنا ثلاثا ثم ارسل الينا ليلا
فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه
فدعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة
مذهبة فيها بيوت صغار وعليها ابواب

ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء
فنشرها فاذا فيها صورة حمراء رجل ضخم
العينين عظيم الاليتين لم ار مثل طول
عنقه ولا لحية له وله ضفيرتان احسن
ما خلق الله فقال هل تعرفون هذا فقلنا
لا قال هو ءادم عليه السلام واذا هو اكثر
الناس شعرا ثم فتح لنا بابا ءاخر فاستخرج
منه حريرة سوداء واذا فيها صورة بيضاء
رجل له شعر قطط احمر العينين ضخم
الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام
ثم فتح بابا ءاخر فاستخرج منه حريرة
سوداء واذا فيها صورة رجل شديد
البياض حسن العينين صلت الجبين طويل
الخد ابيض اللحية كانه يتبسم قال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم
عليه السلام ثم فتح بابا ءاخر فاستخرج منه

حريرة

حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا
والله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هل تعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكينا والله يعلم
انه قام قائما ثم جلس فقال ء الله انه لهو
قلنا نعم والله انه لهو كانما ننظر اليه
فامسك ساعة ينظر اليها ثم قال اما
والله انه كان ء اخر البيوت ولكني عجلته
لكم لانظر ما عندكم قال المؤلف احمد
الحبيشي انظر الى هذا الروم كيف حلفته
حين احضر صورته عقب صورة ابيه ابراهيم
اذ هو من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم
السلام ثم فتح بابا ءاخر فاستخرج منه
حريرة سوداء فيها صورة اذماء سمحاء
واذا رجل قطط غائر العينين حديد
النظر متراكب الاسنان مقلص الشفة
كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا

قال هذا موسى عليه السلام والى جنبه
صورة تشبهه مك هام الراس عريض الجبين
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون
ابن عمران ثم فتح بابا فاخرجا ستخرج منه
حريرة بيضاء فاذا فيها صفة رجل ادم م‍ـ
سبحـ ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه السلام ثم فتح
بابا فاخرجا ستخرج منه حريرة بيضاء فاذا
فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة خفيف
العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا اسحاق عليه السلام
ثم فتح بابا فاخرجا ستخرج منه حريرة بيضاء
فاذا فيها صورة تشبه صورة اسحاق الا ان
على شفته السفلى خالا فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام
ثم فتح بابا فاخرجا ستخرج منه حريرة سوداء
فيها صفة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف

حسن

حسن القامة يعلوا وجهه النور يعرف في وجهه
الخشوع يضرب الى الحمرة قال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا اسماعيل جد نبيكم عليه
السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة
بيضاء فيها صورة كصورة ادم عليه السلام
كان وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا
قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل
احمر احمش الساقين اخفش العينين ضخم
البطن ربعة متقلد سيفا قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا داوود عليه السلام ثم فتح
بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها
صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين
راكب فرس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها
صورة بيضاء واذا رجل شاب شديد سواد

اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى
ابن مريم عليه السلام قلنا من اين لك هذه
الصور فانا نعلم انها صورة على حق لانا راينا
صورة نبيئنا محمد صلى الله عليه وسلم مثله
فقال ان ءادم عليه السلام سال ربه ان يريه
الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم فكانت
في خزانة ءادم فاستخرجها ذو القرنين
من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال فصورها
دانيال في خرق من حرير فهذه باعيانها
الصور التي صورها دانيال ثم قال اما والله ان
نفسي طابت بالخروج من ملكي ثم اجازنا فاحسن
جايزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصديق
رضي الله عنه حدثنا بما رايناه وما قال لنا
وما اخبرناه به فبكى ابو بكر رضي الله عنه
ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم

عندهم

عندكهم والله اعلم ۞ الباب العاشر ۞
فد علمت ان لابراهيم لحية لا يفصها ولا يحلفها
وكذا ساير الانبيا، لهم لحى لا يفصونها
ولا يحلفونها الامن خلفه الله ولم يجعل له
لحية وهو ءادم وهارون عليهما السلام ومن
سنة ابراهيم فص الشارب فانظر الى هؤلاء
الاعاجم والروم والنصارى كيف يعكسون
الامر يفصون لحاهم او يحلفونها ويتركون
شواربهم وذلك عكس الحق الذى جاء به
سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وفد كان عيسى عليه السلام يستصحب
مشطا وكوزا ووسادة يمشط لحيته ويشرب
بالكوز وينام على وسادة ثم راى رجلا يسرح
لحيته باصابعه فترك المشط وراى رجلا
يشرب بيده فترك الكوز وراى متوسدا
حجرا فترك الوسادة فكان يسرح لحيته
بيديه ويشرب بهما ويتوسد حجرا فهؤلاء لم

يوافقوا من هو جد هم رسول ولا من هو عندهم
اله ذ ولحية تعالى الله علوا كبيرا ولكفرهم
لم يحل في دين الله ان يقول الانسان اسلاطينهم
ولا للاكابر هم سعادة جلان ولا السيد بتشديد
الياء الاسد بكسر السين واسكان الباء بمعنى
الذيب وذلك لان الانسان لا يحل له خطاب
المشرك والمنافق بما يفهم ولاية او شيم تعظيما
او يوهم السامع ذلك الا اذا كان يخافه على
قتله او ضربه او ضرة في بدنه او على مال بموت
بتفويته او يزول به عضوا ومنفعة عضو لا اذا
احب الشهرة به او الرياء به او جلب مال وانما
تباح المعرضة ولو او همت السامع اذا خيف
ذلك او كان صاحبا او جارا او نحو ذلك
والنصارى لا يضرون من لم يقل لهم السيد ولا
سعادة جلان وذلك من حيث الاخرة وعنه
صلى الله عليه وسلم من قال للمنافق سيد
غضب الله عليه واما من حيث الدنيا بلا منفعة

في النصارى لانهم اشداء فمن لا ينفع فيه دينا
ولا دنيا مع انه مشرك او ذو كبائر مضر فلا
كرامة له واذا قال سعادة فلان واراد سعادة
هي فلان للمبالغة او سعيد هو فلان واضاف
للبيان في الوجهين او اراد فلان السعيد وجعل
المصدر بمعنى فاعل في الوجه الثاني والثالث
فقد اصاب لفظا واخطا ديانة لانه لا يطلبه
المشرك بذلك وان لم يرد من ذلك شيئا
فقد اخطا لفظا وديانة . وقد كان سبب
وضع هذه الرسالة ان مسكرا الافرنجي الفرنساوي
واصله من بلد روان في جوف فرانسا جاء من
باريس وقد اوصاه الوزير وكيل العلم بفرنسا
ومن القوبرنور في الجزائر والجنرال في الجزائر
وكبير المدينة ان يطلب مني خصوصا وضع
هذه الرسالة وكتب ذلك عموما لبني ميزاب
اهل القرى الخمس فطلبوا ايضا وضعها مني وارسل
النصارى في ذلك كتابا يطلبون فيه ذلك

فاجبتهم بما ينفع الاسلام ولايضره فاذن الله
ولذلك فعلت وايضا هؤلاء الطالبون ليسوا
الاخذين الجزاير واعمالها منا وليسوا المقاتلين
لهم لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
الخ وانما الذين اخذوا الجزاير واعمالها غيرهم

:. الباب الحادي عشر .:

اعلم انه انما تعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال
وذلك ان الناس كلهم اولاد ادم وحواء والحاكم
الله وهو المقدر سبحانه وتعالى وهو الذي
كلف البلغ العقلاء فمن اطاع فهو المقدم
لا تباعه الحق قال الله عز وجل ان اكرمكم
عند الله اتقاكم :. وقيل ان ياجوج وماجوج
من ادم وحده لا من حواء كما ان حواء من ادم
وحده من ضلعه اليسرى وكما ان عيسى من
امه وحدها وادم من تراب ثم ادم واحتلم
واختلطت النطفة بالتراب فكان منها ياجوج
وماجوج وذلك هو غير صحيح لمجيء الحديث

بان

فإن الانبياء منزهون على خروج النطفة
منهم بالاحتلام وعن ان يروا في المنام انهم
يجامعون او يتلذذون بنحو ذلك من امر النساء
في المنام ولو صح لكانوا لم يصبهم الطوفان واللازم
باطل لقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا فثبت انهم من نسل نوح عليه السلام
وقد قيل لم يصب قوما امنوا بنوح وكانوا
بعيدا منه لم يعلم بهم فلم يحملهم ودار الماء
عليهم من جوانبهم مرتفعا وقد مر حكم العالم
الكبير من غمرنا في عرفان بان ديننا هو
دين الله الحق ومر توصية قدماء الانكليز
اقوامهم بالمسلمين كلهم خيرا وقولهم ان
المسلمين هم سيف الله على عبدة الاصنام
وقد اقر بذلك للمسلمين في رو، وزير المعارف
العمومية بفرانسا اذ قال بينما اهل اوروبا
تائهون في دجى الجهالة لا يرون الضوء الا من
سم الخياط اذ شع نور قوي من جانب الامة

الاسلامية من علوم وءاداب وفلسفة وصنا
عات واعمال يد وعلم التنجيم الحاذق وتعبير
الرؤيا وغير ذلك اذ كانت مدينة بغداد
والبصرة وسمرقندة ودمشق والقيروان ومصر
وفاس وغرناطة وقرطبة وغير ذلك قبل
توجه شمر بر عش بن افريقس نحو العراق يريد
الصين ودخل مدينة الصغد وهدمها فسميت
شمركند اي شمر خربها وعمرت بعد فقيل
سمرقند وقيل بناها شمر بر عش وكان به
ارتعاش فقالت العجم سمركند فقالت العرب
تعريبا سمرقند وينسب اليها السكر لعظم
جودته بها فيقال السكر القندي، والعامة
تقول القندلي بزيادة اللام بين الدال والياء
كما يقال في مرسية مرسليا وقد امتد حكم
الاسلام من الصين الى جبل الشاران في الاندلس
لس والى فارس ومراكش بل هما حاضرتان كما
مر والسوس الاقصى وقبل البحر المحيط المغربي وتوغل

في

في الشمال والجنوب والقبلة ولكن بعض يسبق
بعضا ثم ظهرت جزيرة او جزيرة وبر فيها مسلمون
ونصارى في قريب من نحو اربع مائة عام او خمس
وبقيت فيها طايفة اسلام الى قريب من وجوده
هذا ما سمعت ثم اطلعت في بعض الكتب ان
الافرنج اطلعوا عليها في القرن الثامن من الهجرة
وان فيها الهنود ويعنون بالهنود عبدة
الاصنام تملك منها اهل اسبانيا وبرطوقال
واهل فرانسا والانكليز ولما كان غمطة
هؤلاء الافرنج بساحل البحر التجأ الهنود اهل
تلك الجزيرة الى اقصى البرار وتسمى الدنيا
الجديدة وسماها الافرنج الدنيا الجديدة
لانهم لم يطلعوا عليها الا في القرن الثامن من
الهجرة ويقال لها امريكا وعدد عمارها الى
عام 1278 تسعة وثلاثون الف الف 39000000
منهم مايتا الف واربعة وعشرون الف الف
اهل كتاب 224000000 وخمسماية الف وثلاثة

عشر الف الف ذهبية 1350000 وثلاث مائة الف وعشرة ءالاف الف وثنية 3100000 وهذا العدد منهم خمس مائة الف واربعون الف الف حادثون امداد لاوربه وما تناسل منهم كلهم بيض اللون واربع مائة الف وسبعة ءالاف الف سود مماليك واحرار حادثون 4700000 ومنهم سبعة ءالاف الف سمر اللون حادثون 7000000 ومنهم عشرة ءالاف الف هنود وامركانيون موصولون بها 10000000 ولهؤلاء خاصة ما يزيد على اربع مائة وثمانية وثلاثين لغة يتكلمون بها وهي جزيرة عظيمة تمتد من البحر المنجمد الى الجنوب ولذلك اجتمعت فيها محاسن سائر الاقاليم الان ارضها من جهة الشمال في نهاية البرد الشديد لاتزرع فيها الزروع ولا تنبت فيها الاشجار وبحورها مغمورة بالجليد حتى لا يمكن للمراكب ان يسافروا بها وفي جنوبها تجد شجر النخل والابنوس واللوز والقهوة وقصب

السكر والليمون والقطن والفلفل وجميع النبات
التي تنبت في البلاد الحارة وهي مقسومة قسمين
امريكا الجنوبية وامريكا الشمالية وللاسلام
خاصة بنقوبار وهي نحو عشرين جزيرة في بحر
بنكالة واقليمها ردى على الغرباء لكنها مشوو
كثيرة الغابات وبها اشجار الفواكه وغيرها
واهلها طوال سواد متناسبوا الاعضاء اوتهم
كالنحاس ارباب خلق حسن وانسانية يحسنون
السباحة والعوم ولهم علم شريعة وادا ب
وبالعلم يكون الانسان حرا كما روى عن عيسى
عليه السلام ان ارسطيب بفتح الهمزة وكسر
الراء واسكان السين وكسر الطاء بعدها مثناة
تحتية ساكنة وفي اخرها موحدة طلب منه واحد
ان يعلم ابنه الفلسفة فطلب منه اجرة التعليم
خمسين درهما فقال الرجل هذا المقدار يكفي
في شراء عبد فقال ارسطيب اشتربها عبدا
ليكون لك عبدان يشير الى ابنه يكون كالعبد

ان لم يتعلم ◊ الباب الثاني عشر ◊
في ازالة المعرة عن اباضة المضرة اعلم انه ذكرت
امور فيها اما عن بعض العسكر من الاباضية
المحضة او من الاباضية غير المحضة كالصفرية
ولا يعاب على الامام او الرئيس بما فعل بعض
العسكر بلا امر منه ولا رضى ولا تقصير وكل
ما ذكر بعضه هذا من سوء فجابر بن زيد
وابو عبيدة وعبد الله بن اباض وابو بلال
واشياعهم براء منهم لم يفعلوه بل جاهل
من عسكر او صفري او نحوه من الطوايف
وفي عبارة بعضهم ان الاباضية اجتمعوا
في جامع البصرة حين مات ابو بلال وفيهم
عبد الله بن اباض ونافع بن الازرق ووجوه
المسلمين وعزموا على الخروج فانظر كيف
جعل نافع بن الازرق اباضيا وذكره مع
عبد الله بن اباض مع ان نافع بن الازرق
صفري فهو من الاباضية الصفرية والاباضية

المجربة مبطلون ليسوا منا في شيء، ومن ذلك
ما ذكره ابو العباس في الكامل انهم لما بايعوا
عبد الله بن وهب الراسبي ومضوا الى النهروان
اصابوا مسلما ونصرانيا فقتلوا المسلم واوصوا
بالنصراني ان يحفظ ذمة نبيكم وانه لقيهم
عبد الله بن خباب وفي عنقه مصحف ومعه
امراته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك
يامرنا بقتلك فقال ما احيى القرءان فاحيوه
وما اماته فاميتوه ووثب رجل منهم على
رطبة فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها
تورعا وعرض لرجل منهم خنزير فضربه
بالسيف فقتله فقالوا له هذا افساد في الارض
فقال عبد الله بن خباب ما على منكم بالله
انى لمسلم قالوا حدثنا عن ابيك قال كان
ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تكون فتنة يموت فيها قلب
الرجل كما يموت بدنه يمسي مومنا ويصبح

كافرا فكن عبد الله المقتول ولاتكن القاتل
قالوا فما تقول في ابي بكر وعمر رحمهما الله
تعالى فاثنى خيرا فقالوا له فما تقول في علي
امير المومنين قبل التحكيم وفي عثمان ست
سنين فاثنى خيرا قالوا فما تقول في الحكومة
والتحكيم قال اقول ان عليا اعلم بالله منكم
واشد توقيا على دينه وابعد بصيرة قالوا
انك لست تتبع الهدى انما تتبع الرجال على
اسمائهم وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه
فجرى دمه مستطيلا على ضفة النهر وساموا
رجلا نصرانيا على نخلة له فقال هي لكم
فقالوا ما كنا لناخذها الا بثمن فقال ما اعجب
هذا اتقتلون مثل عبد الله بن خباب ولاتقبلون
منا نخلة الا بثمن . وذكر ابو العباس في الكامل
ان عسكر قطري بن الفجاءة قاتلوا عبد العزيز
وهو رجل امير على عسكر فغلبوه وكلهم
موحدون فاخذوا امراة من عسكر عبد العزيز

تسمى

تسمى ام حفص بنت المنذر رضي الله عنه زوجة وغير زوج
عبد العزيز موحدة فدعوها بذلك فبلغ
بها مجوسي اسلم فسمعني الفادفوثب اليها
ابو الحديد فقتلها وقال ان هذه فتنة فقال
له فطرب مهيم اي ما الامر فقال يا امير المومنين
رايت المومنين تزايد واي هذه المشركة فخشيت
عليهم الفتنة فقال فطرب احسنت فانظر كيف
جاز سب الموحدين وكيف تدعا المومحدة
وكيف تسمى مشركة وكيف يكون احسانا
فهؤلاء صفرية يحكمون على اصحاب الكبائر
والمعاصي مطلقا بحكم المشركين فان الاباضية
الوهبية اهل الدعوة الميزابيين برءاء من ذلك
كله.. فقد ذكر ابو العباس في كلامه ان عبد
الله بن اباض المري من بني مرة بن عبيد يقول
من خالفنا ليس مشركا وانما هم كفار النعم
لتمسكهم بالكتاب واقرارهم بالرسول صلى الله
عليه وسلم وان منا كحتهم وموارثتهم والاقامة

فيهم خلاف قال ابو العباس في الكامل وبقول
عبد الله بن اباض نقول وهو اقرب الاقوال الى
السنة وقال ان نافع بن الازرق خالف في ذلك
كله عبد الله بن اباض: وحكى ايضا عن ابي
بيهس هيصم بن جابر الضبعي ان هؤلاء عند الله
منافقون لكن يجوز مناكحتهم وموارثتهم
والاقامة معهم لانهم اظهروا الاسلام وحكى
الثلاثة اقوال عن من منهم ابو العباس في الكامل
قول عبد الله بن اباض وكل هؤلاء الفرق
من الصفرية والازارقة وغيرهم يسمون
خوارج وتنسب اليهم افعال قبائح والاشعرية
كلما وجد واحد كتاب ابطل خارجي نسبوه
الينا ولسنا الخوارج وحكى انا بل كل من خرج
عن سلطان جائر ثم ما خرجنا عن الجور
او خرج عن امام عادل يسمى خارجيا والخو
ارج والنسبة اليهم خارجي ومثل ما ذكر
ابو العباس في الكامل ذكر محمد بن محمد [illegible]

وزاد

وزاد انهم راوا عصابة حيين ذ نوا من النهروان
منهم رجل يسوق بامراة عنى حمار بانتهروه
وافزعوه وقالوا له من انت قال انا عبد الله
ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يثني ان خباب صاحب بقالوا افزعناك
قال نعم قالوا لا روع عليك وزاد انه قال عثمان
محق اولا و اخرا وانهم قالوا لنقتلنك قتلة
ما قتلناها احدا وكتفوه وانزلوه مع امراته
تحت نخل موقر بسقطت ثمرة باخذها احدهم
الى فمه فقال له اخر اتاكلها بغير حلها وثمنها
فالقاها واخترط سيفه فمر بهم خنزير لرجل
خمر بره وان عبد الله بن خباب قال ء امنتموني
وقلتم لا روع عليك وما احدثت حدثا في الاسلام
وانه ذ مه سال في الماء وانهم اقبلوا الى المراة
بقالت انا امراة الا تتقون الله ببقروا بطنها
وقتلوا ثلاث نسوة من طيء وام سنان الصيدا
وية ووالله ما حضر في ذلك ابو بلال ولا عبد
الله بن وهب ولا عبد الله بن اباض ولا من يعتبر

وانما ذلك من اجل الصفرية المنخرطين
في مذهب عبد الله بن وهب وابن اباض ليسوا
منه في شيء بل ذكر ابو العباس في كتابه ان مالك
ابن انس المدني كان يرى راي ابي بلال مرداس
وانه كان يقول والله ما اقتتل عثمان وعلي
وطلحة والزبير الا على الثريد الاعفر وذلك
مالك بن انس المنسوب للمدينة كما صرح به
ابو العباس وكذلك مالك بن انس بن مالك
البصري وقد اخرج الربيع بن حبيب ان مالك
ابن انس الامام لا يثبت الرؤية واما الاباضية
بنوا ميزاب فهم يلحقون الصفرية لا يستحلون
دماء ولا اموالا بمطلق الكبيرة وانما يبيحون
الدم بحقه كقتل وزنى محصن ويقولون لعلي
انت الامام الحق ويقرون له بالامامة والعلم
والنسب وانكروا عليه التحكيم قائلين ان
ما رد الله فيه الحكم الى الحكمين كصيد
الحرم والناشز من الزوجين ارتد اليهما

وما

وما حكم فيه ولم يرد الحكم فيه الى احد
مضى حكمه فقتال الفئة الباغية ولم يجز
لاحد التوقف فيه ولا الشك اذا كان الحق
امضاءه ام تركه وقالوا له تب من التحكيم وارجع
بنا الى قتال عدونا وعدوك اهل الشام
يومئذ فقتل منهم لذلك اولما ذكر به
عنهم اولما فعل بعض من جهل بلا امر
ولا رضى منهم اكثرهم ويقال قتل منهم
اربعة الاف وبقي عشرة وقالوا له ان عهدك
الى معاوية بالتحكيم معصية يجب عليك
نقضها ويحرم الوفاء بها وهذا رد لقوله
يجب الوفاء بالوعد وقد صح ان عليا ندم واظهر
له انه عصى في قتلهم لكن ندما بمدحه
اياهم ولو نسب نفسه الى الخطا وتاب واظهر
خطاه لكفاه له خاصة ولامثاله واما ان
يمدحهم ويتمنى انه لو لم يقتلهم فلا يجزيه
فقد روى عنه مولاه قنبر انه قال صرعنا

ها هنا يشير الى المعركة خيار ابرمة وفراءها
وجذ عت انفي واشفيت غيظي وخرج من
عسكره في يوم واحد اثنى عشر الفا من
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اذ قتل هؤلاء
الاباضيين مع من معهم من الصحابة وقال
ليسوا بمشركين ولا منافقين ولا من الذين
يحسبون انهم يحسنون صنعا بل هم مومنون
يذكرون الله كثيرا بغوا علينا بالخروج وليس
مطلق الخروج بغيا بل لو لم يحكم الحكمين
وقال له ابنه الحسن لا يرى فيهم الجنة
فقال نعم لا يراها ليتني ادخلها حبوا وقال
لما فقد اصواتهم بالليل في العبادة هم اسود
النهار رهبان الليل وهم قراء وا مجتهدونا
∴ واما ما ذكره محمد بن محمد في كامله انهم
كانوا طالبين للتحكيم ثم تابوا عنه فلم يصح وان
صح فللتائب قبول توبته ومن ذلك انه قيل
ان اصحاب الخريت بن راشد وهم بنو ناجية وهو

منهم فقتلوا رجلا من الذمة فيمن كان قد اسلم
وقد كان الخريت واصحابه ممن خرج عن علي
فقال له رجل من جهة على يسمى زيادا فيم
قتلت ذلك الرجل المسلم فقال له ما انا قتلته
وانما قتله طايفة من اصحاب قال فادفعهم
الينا فقال لا سبيل لى الى ذلك كانه يرى انه
ان دفعهم له قتلهم ورجع عليه وعلى اصحابه
من بنى ناجية ظلما وقد ضعفوا فلم يكن له
ذلك .:. الباب الثالث عشر الامامة .:.
افضل الايمة والانبياء والرسل هو سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم واول ما خلق الله تعالى
نوره صلى الله عليه وسلم اعنى خلق نورا
سيكون محمدا صلى الله عليه وسلم وبعد
ذلك خلق القلم واللوح والنور الذى به يكتب
وذلك مشهور فى الكتب وعند التلاميذ وانما
ذكرت ما لم يشهر وهو كون اول مخلوق نوره
صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم

اول ما خلق الله نور، وهاجر الى المدينة من
مكة عام ستماية واثنين وعشرين منذ مات
عيسى عليه السلام فكان الهجرة تاريخا لانها
فرقت بين الحق والباطل وكان بنو ادم
يورخون بهبوطه من الجنة الى نوح فكان
التاريخ من مبعثه الى الغرق فكان من الغرق
الى نار ابراهيم عليه السلام واقدم التاريخ
الذي يعامل تاريخ القبط الان لانه بعد انقراض
الطوفان والروم يورخون بظهور اسكندر
وكذا يورخ اليونان وارخت القبط ايضا بملك
بخت نصر وبنوا اسرائيل من مبعث نبيء الرب
ولما كان عام الفيل جعل تاريخا ايضا وكان
ايضا بنو ابراهيم يورخون من نارة الى بناية
البيت ثم بنو اسماعيل من بنيانه الى ان تفرقوا
فكان كل قوم منهم خرجوا من تهامة يورخون
بخرجهم ومن بقي منهم بتهامة كانوا
يورخون بخروج سعد ونهد وجهينة حتى مات

كعب

كعب بن لؤي فارخوا من موته الى الفيل ثم كان
من الفيل وكانت الفرس يورخون من اقامة كل
ملك ويطرحون ما قبله وعلى قول من قال ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يقال ولد
عند طلوع الفجر بفتح فاسكان وهو ثلاثة
انجم صغار من المنازل وهو مولد النبيين عليهم
السلام وذلك في شهر نيسان بفتح النون واسكان
الياء وهو سابع الاشهر الرومية وهو برج الحمل
قيل ولد في برج الحمل فقيل يحتمل ان يكون
في اذار او في نيسان والواقع عندهم انه ولد
في نيسان لعشرين ليلة مضت وقيل ولد ليلا
من غير تعيين الفجر وءاخر ما قال الرفيق الاعلى
∴ فصل ∴ ثم انه تولى الامامة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو افضل
الخلق بعد الانبياء لم يخالف شيئا من سنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات كان هو
والحارث بن كلدة ياكلان حريرة اهديت لابى بكر
فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فيها السم سنة وانا وانت نموت
في يوم واحد عند انقضاء السنة وقيل سم في ارز
والذى سمه يهودى بامر اليهود وعن عايشة
اغتسل يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج
الا للصلاة مات ليلة الثلاثاء لثمان بقين
من جمادى الاخرى سنة ثلاث عشرة من
الهجرة وخلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشر
ليال وقيل سنتين واربعة اشهر الا اربع ليال
اجتمع عليه السم والحمى فمات ودفن اخر ما قال
توفنى مسلما والحقنى بالصالحين :: فصل
ثم عمر رضى الله عنه ابن الخطاب بن نفيل بن
عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن
عدى بن كعب وكان شديدا في دين الله
متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة

اجـ

ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
وذلك ما في الدماء ملك الاوهو يوفر عمر وال في الارض
سلطان الاوهو يبغر من عمر مات بطعن ابي لؤلؤة
وهو مجوسي وقيل نصراني يوم الاربعاء لاربع
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولايته
عشر سنين وستة اشهر مع ثمانية ايام او مع
اربعة قولان قال له كعب الاحبار رضي الله عنه
انك ميت لثلاث فطعن بعد فجر الليلة الثالثة
وكان تاويل ذلك انه يصيبه ما يموت به
في اليوم الثالث ولما علم ان قاتله مشرك قال
الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يدي رجل ادعى
الاسلام وقيل بيدي رجل سجد لله سجدة واحدة
ومعنى ذلك انه يشك في نفسه لو قتله
موحد لعله قتله بحق او انه لو قتله موحد لكان
القتال والفتنة بعده بسببه او اشفق على
موحد ان يحمل ذنب قتله ودخل كعب عليه
في الناس فقال :. توعدني كعب ثلاثا اعدها :. ولا شك

ان القول ما قاله كعب ؛ وما بي حذار الموت اني لميت ؛ ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب ؛ ولما احتضر قال ؛ لخلوم لنفسي غير اني مسلم ؛ اصلي الصلاة كلها واصوم ؛ ولم يزل يذكر الله تعالى ويذكر الشهادة حتى مات ليلة الاربعاء ؛ —
فصل ؛ ثم بويع عثمان سنة اربع وعشرين في المحرم لثلاث مضين منه عام الرعاف وسمى بذلك لكثرة الرعاف فيه وهو ابن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بست سنين ولقب ذا النورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم بعد موت رقية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة وقيل لانه كريم في الجاهلية والاسلام وقال بعض الاشعرية لانه نورين

يوم

يوم القيامة ولكل احد نور وروى الاشعرية
بعضهم حدثنا انه صلى الله عليه وسلم قال له
انت ذو النورين فقال يا رسول الله لم سميتني
ذا النورين فقال لانك تقتل وانت تقرا سورة
النور عدل ست سنين ثم كانت منه اشياء
فقتل وسط ايام التشريق يوم الجمعة لثمان
عشرة بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء
ومدة خلافته اثنى عشر عاما قبل الا سنة
عشر يوما. فصل: ثم بويع علي بن ابي
طالب وهو ممن شهر ولا يحتاج الى ذكر فضايله
من نسب وزهد وعقل وعلم وشجاعة وعدل
وليس به سوء سوى انه قتل قوما لا يستحقون
القتل وانه قبل ذلك حكم الحكمين وهو
سبب الفتنة قيل اول من بايعه طلحة بن
عبيد الله فنظر اليه حبيب بن ذويب فقال
انا لله اول من بايع من يده شلاء لا يتم هذا الامر

ومدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوم
واحد وقيل اربع سنين وثمانية اشهر وتسع
وعشرون يوما ومدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر
من خلافته وباقيها في العراق ولما قتل حمل
على جمل ليدفن في المدينة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما هم في المسير ليلا اذ ند
الجمل الذي حمله ولم يدر اين ذهب ولم يقدر
عليه احد وزعمت الشيعة انه في السحاب وقيل
وقع في بلاد طي فدفنوه وقد اوصى ان يخفى
قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يامن
ان يمثلوا بقبره وايضا علم غلو الشيعة من
الروافض وغيرهم فلو ظهر قبره لعبده من
يعبده منهم ولا فرط فيه من يفرط منهم
وقيل ان قبره في زاوية الجامع بالكوفة وقيل
في قصر الامارة بها وقيل بالبقيع وهو بعيد
وقيل بالنجف في مشهد يزار وقيل الاصح انه
بقصر الامارة بالكوفة والتحقيق انه لا يعرف قبره

وقيل

وقيل في ذلك المشهد انه قبر المغيرة وقال
رجل انه قبر علي كان ابي يزوره به وكان جعفر
الصادق يزوره بابيه وكان محمد الباقر يزوره
بابنه جعفر وكان زين العابدين يزوره بابنه
الباقر وكان الحسين يزوره بابنه زين العابدين
∴ فصل ∴ ثم انه الحسن بايعه الكوفيون
واقام ستة اشهر وخمسة ايام وسلمها لمعاوية
على ان يقضي ديونه ولا ياخذ احدا من اهل
المدينة ومكة والعراق بشيء مما كان في حياة
ابيه وان تكون له الخلافة من بعده وكانت
بعد ذلك الخلافة في بني امية وهم يجورون
في الحكم والغنائم والزكاة وعدل منهم
الامام الحقيق عمر بن عبد العزيز ∴ فصل
لما بايع المسلمون عبد الله بن وهب وخطبهم
خطبة تعرف بالخطبة من الجواهر فكانت
الحرب بينهم وبين علي واصحابه وقيل بويع
شبث بن ربعي التميمي وقيل ان شبث بويع

على انه امير القتال وان امير الصلاة عبد الله
ابن الكوا اليشكري وروي انهم اجتمعوا في منزل
عبد الله بن وهب فزهدهم في الدنيا وامرهم
بالمعروف ونهاهم عن المنكر وتكلم بذلك
ايضا وقال لا بد من عماد وراية تحفون بها
وترجعون اليها فعرضوها على زيد بن حصين
الطائي فابى وعرضوها على حرقوص بن
زهير فابى وعلى حمزة بن سنان وشريح بن
اوفى العبسي فابيا وعرضوها على عبد الله
ابن وهب فقال هاتوها اما والله لا اخذها
رغبة في الدنيا ولا ادعها فرقا من الموت
فبايعوه لعشر خلون من شوال : فصل
ثم ابو بلال مرداس بن اديه ثم كان عمران بن
حطان ثم اياس بن معاوية ثم الامام عبد الله
ابن يحيى ومن معه من الشراة روي ان ابا
بلال خرج في اربعين وهزم الفين فلام الناس
امير العسكر اسلم بن ذرعة وذمه ابن زياد

فقال

فقال لان يكن منى بنى ابى زياد حيا خير من ان
يمد حتى مينا وكان اسلم بعد ذلك اذا خرج
الى السوق ومر بصبيان فصاحوا به ابو بلال وراءك
فكبر ذلك عليه فشكاهم الى ابن ابى زياد
فامر صاحب الشرطة ان يكفهم عنه ونذرت
امراة شبيب غزالة ان تصلى فى جامع الكوفة
ركعتين تقرا فى الاولى البقرة وفى الثانية ءال
عمران فعبر بها جسر الفرات وادخلها الجامع
ووقف على بابه يحميها حتى وفت بنذرها
والحجاج فى الكوفة فى خمسين الفا وعمران بن
حطان من الاباضية الوهبية اهل الدعوة
وقال المبرد انه من الصفرية اما المبرد
فعالم متقدم قريب الى تلك الوقائع وهو
ضابط متقن لا يطعن فيما جل له ميل البناء
لاجل الحق وقد كان مفرقا بين الاباضية
والصفرية ولا يشكل عليه امرنا واما اصحابنا
فاوثق منه وقد شاركوه فى العلم ولعلهم

اعرف باصحابهم منه الا ان كل من رايت في تاليفه
منهم ذكر عمران بن حطان من اخراعز المبرد
وكتاب المبرد اتصل بيدي ونظرت فيه بعيني
ولم يحك لي عنه ولا عن كتابه كتاب ء اخر
والله اعلم والواجب على من عرف من كتاب بين
من كتب اصحابنا او عن كتاب واحد من كتبهم
في تصحيح الثقات انه منهم وانه متولى ان يتولاه
وذكر اصحابنا ان منهم بيهس وكهمس رحمهما
الله وقال المبرد بيهس صفري يقول من فعل
الكبائر مشرك ولكن لفظ المبرد ان ابا بيهس
رد على عبد الله بن اباض قوله ان من خالفنا
ليس مشركا وانما هم كفار النعم ولكن اصحابنا
اعرف باصحابهم من المبرد وان المبرد يسميه
ابا بيهس هيصم بن جابر الضبعي ولعل ذكر
اصحابنا له باسقاط اب اختصارا وهو على
ظاهر ذلك فان يكون بيهس من اصحابنا كما
ذكر اصحابنا وابو بيهس صفري هو ابوه كما

ذكر

ذكر المبرد والله اعلم ۞ البــاب
الرابع عشر في بعض مشاهير المائيات ۞
ممن نترحم عليه في الخمسين من المائة الاولى
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه صلى الله عليه وسلم وخديجة منهن
قبلهن رضي الله عنها وسريته مارية القبطية
اسلمت فتسراها وبناته وبنوه وابو بكر
وعمر وابو عبيدة بن الجراح امين الامة ومعاذ
ابن جبل وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله
ابن مسعود وحمزة بن عبد المطلب والعباس
عماه صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان وسالم مولاه وابو ذر
الغفاري بكسر الغين وتخفيف الفاء وعبد
الله بن العباس وعبد الله بن وهب الراسبي وزيد
ابن حصين الطائي وعدي بن حاتم وحرقوص
ابن زهير فالتعا بشة لا يدخل قاتله الجنة
وشريح بن اوفى وشريح بن نوفل وسلمان الفارسي

اسلم وهو سابق من اسلم من الفرس الى الجنة
وصهيب الرومى وهو عربى اسرته الروم ونشأ
فيهم فلما كان الاسلام دخل فيه وخرج من
بين الروم وهو سابق من اسلم من الروم الى الجنة
وزيد بن صوحان وعبد الله ومحمد ابنا بديل
ابن ورقاء الخزاعى وخزيمة بن ثابت الذى اجاز
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
وحده فتقوم مقام شاهدين واويس القرني ولبس
صحابيا ومالك الاشتر النخعى وبلال مولى ابى
بكر ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال
سابق من اسلم من الحبشة الى الجنة. فصل
ومن اهل الخمسين الثانية جابر بن زيد وعبد
الله بن اباض والاحنف بن قيس وهو مقبول عند
الناس كلهم وقرب الزبير وزحاف الطائي
وابو بلال مرداس بن حدير بالحاء المهملة
وبقال بالجيم وكهمس وبهمس والمستورد بن
علقمة وعمران بن حطان وجعفر بن السماك

وعبد

وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وجابر بن
العبد ، وعبد الرحمن بن ملجم وكل من علم انه
قتل عليا استعظم الامر وهو كذلك الا انه
كل من علم ان عليا قتل جماعة عظيمة من
المسلمين بلا موجب بل قتلهم مع قولهم انك
امامنا ونحن رعيتك عارفون فضلك لا نترك
امامتك وانت الحق تبين له الامر :. فصل
ومن اهل الخمسين الاولى من المائة الثانية ابو
عبيدة مسلم وابو نوح صالح وابو عبيدة القاسم
ابن سلام وضمام بن السائب وابو مودود حاجب
وطالب الحق عبد الله بن يحيى وابو حمزة المختار
وبلج بن عقبة وابو الحر علي بن الحصين وابو روح
ابن كنانة والجلندى بن مسعود وسابق
العطار وعبد الملك الطويل والمعتمر بن عمارة
وحيان الاعرج وابو الخطاب وعاصم السدراتي
:. فصل :. ومن اهل الخمسين الثانية من
المائة الثانية الربيع بن حبيب وعبد السلام

ابن عبد الفد وسرو ابو سفيان محبوب والفضل
ابن جندب وموسى بن ابي جابر وبشير بن المنذر
والوضاح بن عقبة العماني وابو المهاجر الكوفي
وعبد الملك بن صفرة وابو داوود القبلي واسمه
عقيل بن دار الغدامسي وعبد الرحمن بن رستم
وابنه عبد الوهاب ومسعود وعمران بن مروان
الانذلسي وابو العباس وبيب بن زلغين
: فصل : ومن اهل الخمسين الاولى من
المائة الثالثة الامام افلح وابان بن وسيم وابو
عبيدة عبد الحميد الجناوني وعبد الخالق الفزاني
وابو خليل الدركي والامام المهنا وعزان بن
الصقر العمانيان : فصل : ومن اهل الخمسين
الثانية من المائة الثالثة هاشم بن غيلان ومحمد
ابن محبوب والصلت بن مالك وابو المؤثر الصلت
ابن خميس العمانيون وعيسى بن علقمة المصري
وابو اليقظان محمد بن افلح وعمروس بن فتح
النفوسي وهود بن محكم مجسر الفرءان : ومن اهل

الخمسين

الخمسين الاولى من المائة الرابعة ابو مالك
غسان بن محمد وابو خزر يغلى بن زلتاف وابو
القاسم يزيد بن مخلد وابو مسور اليهراسني
وابو صالح جنون بن يمريان الورفلي وابو الربيع
سليمان بن زرقون :. فصل: ومن اهل
الخمسين الثانية من المائة الرابعة الامام سعيد
ابن عبد الله العماني وابن بركة عبد الله بن
محمد العماني وابو نوح سعيد بن زنغيل المزاتي
وابو عبد الله البغطوري ولواب بن سلام ووابي
ابن عمار :. فصل: ومن اهل الخمسين
الاولى من المائة الخامسة الامام ابراهيم بن
عبد الله الحضرمي وهرون بن موسى بن سكرين
من اهل الحامة وابو محمد بن الشيخ الوغلاني
من وغلانة وابو الربيع سليمان بن شاكر
القطناسي :. فصل: ومن اهل الخمسين
الثانية من المائة الخامسة ابو الربع سليمان
ابن يخلف الزواغي وابو سليمن داود بن ابي

يوسف الورفلي وابو العباس احمد بن محمد بن
بكر واخوه ابو يعقوب يوسف وماكسن بن
الخير وابو ابي عمار فصل ومن اهل
الخمسين الاولى من المائة السادسة ابو عمار
عبد الكافي بن ابي يعقوب وابو يعقوب يوسف
ابن ابراهيم الورغلياني وابو عمرو عثمان بن
خليفة السوفي وتبغورين سنبلاي بن عيسى
الملشوطي وابو عبد الرحمن الكرثي وابو جعفر
مسعود المصعبيان وهما في مليكة اعني
شعارها وابراهيم بن مناد وهو في العطف
وهؤلاء الثلاثة المصعبيون من زناتة
فصل ومن اهل الخمسين الثانية
من المائة السادسة ابو سهل يحيى بن ابراهيم
الورفلي وعبد الله بن سجيماء النصيري وابو نجمة
المصعبي فصل ومن اهل الخمسين
الاولى من المائة السابعة ابو نصر فتح بن
نوح الملوشي وابو سهل يحيى بن يوسف بن

ابراهيم

ابراهيم ابوه مؤلف العدل والانصاف: فصل
ومن اهل الخمسين الثانية من المائة السابعة
ابو موسى عيسى بن عيسى الطرميسي وابو
الحسن علي بن يسجا ؤ وعبد الله بن ابي عثمان
: فصل: ومن اهل الخمسين الاولى من
المائة الثامنة الشيخ ابو عزيز وابو طاهر
اسماعيل بن موسى الجيطالي وابو ساكن
عامر بن علي الشماخي والشماخة عرب وفد
اوصلت نسبهم متصلا الى سيدنا هود عليه
السلام في حاشية الايضاح في اولها: فصل
ومن اهل الخمسين الثانية من المائة الثامنة
ابو القاسم البرادي، وابو عمران موسى بن الشيخ
عامر وابنه ابو الربيع سليمان بن موسى
ومحمد بن عبد العزيز المصعبي وهو من اجداد
المؤلف احمد الحبيش: فصل ومن اهل
الخمسين الاولى من المائة التاسعة ابو عثمان
سعيد بن عبد الواحد الشماخي وعبد العزيز

ابن محمد بن عبد العزيز المصعبي المذكور وهو
من اجداد المؤلف احمد الهميش وزكرياء بن افلح
الصد غياني والظنه اكبر سنا من شيخه ابي مهدي
عيسى بن اسماعيل المصعبي اخذ عنه ابي مهدي
وبقي ابو مهدي بعده ❊ فصل ❊ ومن اهل
الخمسين الثانية من المائة التاسعة هذه ابو
النجاة يونس بن سعيد بن تعاريت وسعيد بن
على الخيري الجربي نسبا المصعبي مسكنا وايوب
ابن قاسم التجنيني وتجنينة العطف وعبد العزيز
ابن يحيى من اهل غارداية والشيخ احمد بن
سعيد والامام محمد بن اسماعيل العماني ومن
اهل الخمسين هذه ابو مهدي اسماعيل وابو
سليمان داود بن ابراهيم ولا يظن الجاهل انه
لم يكن الا قليل مع هؤلاء وانما ذكرت احادا
من الاف كل زمان ❊ الباب الخامس عشر ❊
سالني ذكر فضل الشيخ محمد بن بكر وجده محمد
ابن عبد العزيز ويقال ابو محمد ايضا ولعل

الفاضل

القبائل يقول ابو محمد باخاجته الرنفسه وكان
القبائل من ذريته وهم كثيرون فشاع ابو محمد
ظنا انه كنمة وسالتي ذكر فضل ابي مهدي
عيسى فاما هما فيكفي فيهما ما تقدم ومن جريان
نسبة الكذب على علمهما وقد كان جد محمد بن
عبد العزيز ذا مال كثير وقد قدم ذا همة عن بني
يسجن وفي الواله اشترط فاشترط امورا منها
ان بناته وبنات بنيه ما نما اسلوا اذا طلق
واحدة زوجها يعطيها ربالة اما بقية صداق
واما متعة وان كان بقية صداق فهو صداق
ع اجل وقد تقدم مه عاجل وغيرهن تاخذ
نصف ربالة ويذكران عدوّا قصده فوارته
شجرة العنب فقال ان ذريته الى الان لا يعرفون
حطب شجرة العنب لذلك ومن سيرته شدة
النهي عن التزيين للبنات وابرازهن وقد كان
شيخه ابو مهدي عيسى بن اسماعيل كذلك
واكثر وكان كثير الورع لما اخرج اهل مليكة

اولاد عبد الله ظلما لم يخرج من داره اثنى عشر
عاما ويقول انهم شركاء في البلد جاء وامر المغرب
وتيهرت ونزلوا غار داية واخرجوا ونزلوا مليكة
واخرجوا ثم نورة ثم العطف وكان كثير الرد
على المخالفين الذين يجادلونه ويقهرهم
بالحجة والحمد لله وهو من العرب المالكية اولاد
نايل جد خل مذهبنا لانه رءاه صوابا وكان
عالما فقيها اماما فادرك ذلك رضي الله عنه
فكان اماما في المذهب بل في الامة كلها وعاب
عليه المالكية من المغرب دخوله في المذهب
فلم يلتفت اليهم واما الشيخ محمد بن بكر
فقام مقام الامام العادل حين عدمت الامامة
وكان يشتي في اريغ ويربع في البراري عند بني
مصعب وغيرهم وكانوا واصلية على مذهب
واصل بن عطاء وهم معتزلة فرد بعضا الى
الوهبية قال ومعنى قولهم اصحبوا الناس
على المكروهات لئلا يعترفوا اصحبوا بهم

على

على ما تنكره النفس ويصعب عليها من المباحات
مثل النزول للمسافرين والارتحال وحسن
المعاشرة وقلة الاحتلاف وكان له وعظ بليغ
وورع شديد وحوطة وكانت له فراسة تصدق
روى انه سمع بجماعة من اهل دكرجين اقبلوا
يزورونه وعنده يعقوب بن ابي القاسم فسأله
عن شاة اللحم بالشراء فقال يعقوب لا اعلم
شاة الا عند امرأة في اجلو فقام ودخل العريش
وقعد هنيهة فقال قم يا يعقوب انظر الى
القبلة فقام فنظر فلم ير شيئا فرجع وقعد
هنيهة فقال قم فتطلع فقام ونظر فقال ارى
شخصا فقال انظر هل كان معه شيء فنظرت
فقلت له ارى معه شيئا يخرج احيانا من
الطريق ويدخل احيانا فتربصه قليلا فقام
اليه فوجده رجلا من بني وبليل ومعه شاة
فذبحها للشيخ فجاء جماعة من بني دكرجين
فذبحها لهم وقال يعقوب بن ابي القاسم كنت عنده

الشيخ فقال قم وامر الروحي ان يزيد في غدائنا
فقمت وامرته فزاد فيه وقعدت مليا فقال لي
قم انظر الى ناحية الشمال فنظرت الى بغلة
عليها راكب فاخبرته فقعدت مليا فرجعت
اليه فوجدته الشيخ اباعبد الله بن الخير رضي
الله عنه فنزل عن بغلته فاشكلها فجاء فسلم
على الشيخ فناجاه الشيخ فقال لي قم وامر الروحي
ان يزيد في غدائنا فنظر اليه الشيخ ابو عبد
الله محمد بن الخير رضي الله عنه فقال كان
اعرف ماتقول ان احضرها هنا شيء فاخرج فنزع
خرجه فاخذ فيه طعام مطبوخ فقال لي الشيخ
قل للروحي يترك لئلا يفسد الطعام: وروي انه
جاءته اضياف ولم يكن عنده ما يذبح لهم
وغنمه في البراري فقعد قليلا فقال لمن حوله
انظروا ان شيء في العريش فطلع في العريش رجل
فوجد فيه كبشا كبيرا فاخذه وذبحه ولما
قدم رعاة غنمه سألهم عن غنمه فقالوا لا باس

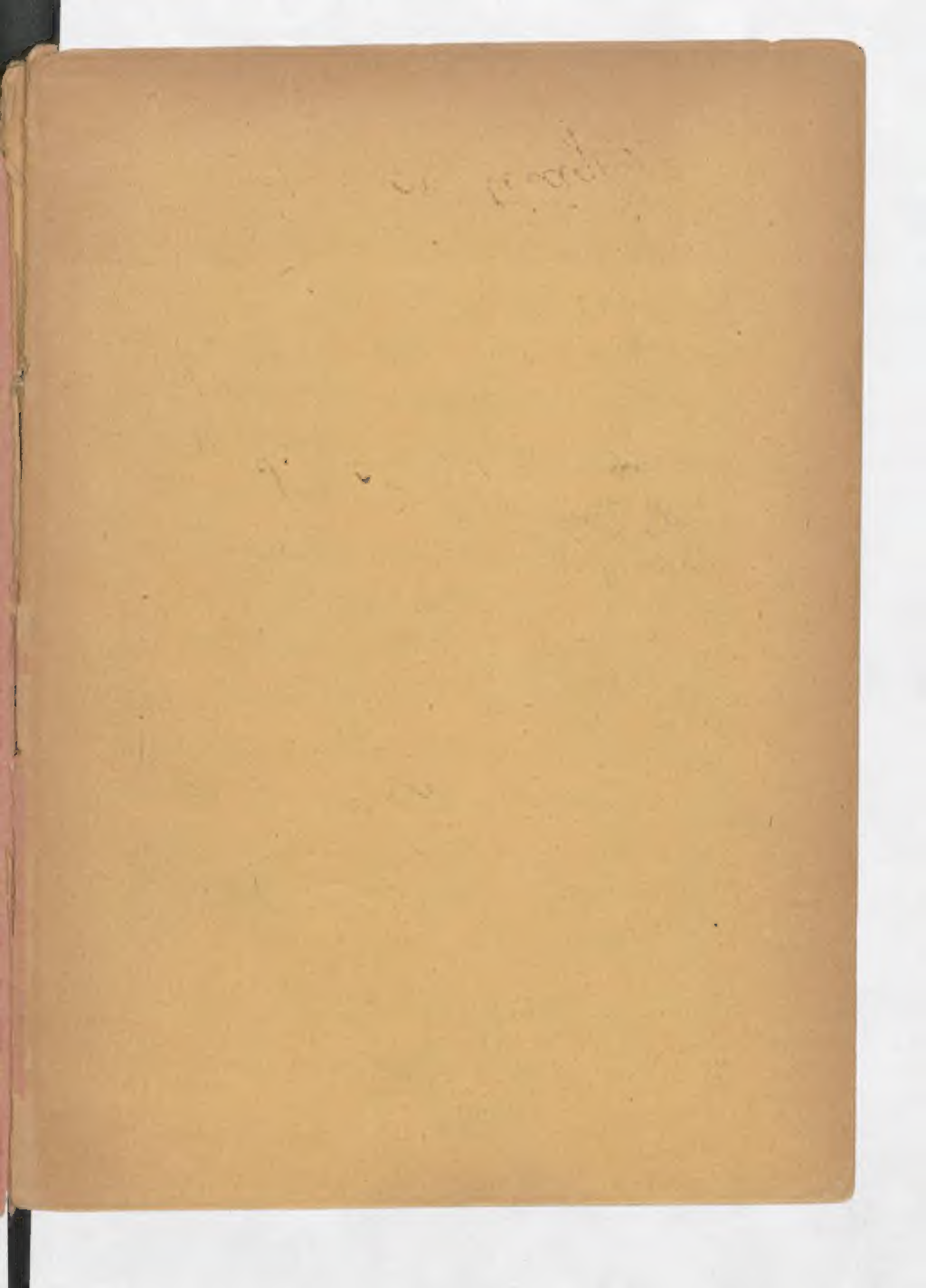
٢١١

الا ان الكبش الكبير دارت عليه زوبعة فغاب.
وقال ابو الربيع سليمان بن يخلف كنت عند الشيخ
ذات مرة له عمال يعملون فقدم اليهم بسرا
لياكلوه فقال لي الشيخ كل معهم يا سليمان
فابيت فقال لي ان المطاوع مشكور الحال فاردت
ان اقول ولو فيما لا ينبغي فسكت فقال لي يا
سليمان ليس ذلك مطاوعا اخبرني عما اجبت
به في نفسي قال المؤلف احمد الشماخي كانه
اشار ابو الربيع اليه كيف اطلقت ان المطاوع
مشكور الحال ولم تقيده بما ينبغي فاجابه
الشيخ بان الموافق فيما لا ينبغي ليس مطاوعا
وفيه انه مطاوع فمعنى الجواب ان الموافق فيه
ليس مطاوعا امر الله بل مطاوع لمراده ولا مطا
وعا في امر الا مر الله اذ كان ممن يدعي الاسلام
وبالجملة فمقامه في العلم والعمل عظيم. وفوق كل
ذي علم عليم. انتهى الكتاب بعون الملك الوهاب. الحمد
لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

وقد تم طبع هذه الرسالة المباركة لجناب العالي والفخر
المولى امام المحققين واستاذ المدققين شيخنا وسيدنا
الحاج محمد بن الحاج يوسف بن عيسى اطفيش غفر الله له
ولنا وجعل الجنة للكل ماوى ومسكنا اليث لبال مضين
من شهر الله رجب من عام ١٣٢٦ ستة وعشرين وثلا
ثماية والثلثين هجرة سيد المرسلين عليه وعليهم
الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه اجمعين
على يد ملتزمه الراجي من مولاه العفو والغفران
والتجوز والنصر له ولمن احبه للدين
لا لغرض ما الحاج محمد بن الحاج
صالح بن عيسى بن سليمان اليسجني
مسكنا الاباضي الوهبي مذهبا وصلى
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تنبيهات الاول لما اراد الله سبحانه عز وجل ان ننهض للطبع
بهذه الكتب العديدة سياتي ذكرها جعل السبب لطبع تيسير
التفسير فابتدرنا اليه بالجد والاجتهاد وسعينا فيه وكان في
بالنا طبع كتاب بعد اخر الى ان طبعنا ما شاء الله راجين منه لا
من غيره العون والاعانة والتوفيق لاعمال البر فبكثرة الكتب تعددت
لنا نسخ واختلاف الخط في كتاب واحد وسبب ذلك اذا وقع
فساد في سطر او صفحة وناسخه غايب وتعذر انتظاره اعاده الحاضر
الناسخ كل من اشترى كتابا من مطبوعاتنا ووجد فيه نقصا
فليكتب الى الشريك الاخر في الذكر كل كتاب يجد منقوصه
ان شاء الله ❀ الثالث ❀ توجد كتبنا الراغب فيها بالجزاير
وقسنطينة وزنجبار ومسقط والجزيرة الخضراء وغارداية
والعطف ومليكة وبني يسقن ❀ الرابع طبعنا بحول الله وقوته
تيسير التفسير في ست مجلدات وشرح الدعائم مجزءين مجمو
عين ومفرقين للعلامة شيخنا وشرحه ايضا على العقيدة ومع
الشرح شرح الاربعين حديثا للشيخ عبد العزيز في سفر كبير ومعه
الفرائض وترتيب الترتيب في مسند الربيع لشيخنا ايضا وجواب
اهل زوارة ومنظومة له في التجويد وكتاب النخلة له وعقيدة

وعقيدة اهل جبل نفوسه للشيخ ابي زكرياء ووصايا لاهل عمان ولابراهيم بن احمد رضي الله عنه ومجموع في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالة في تاريخ اهل واد مزاب وذكر مشايخهم شيخنا وخطبة العيدين واساس الطاعات لجميع العبادات ورسالة اللمعة في ذكر ايمتنا المتقدمين وكتبهم وكتاب في ذكر الشام ونعايمه واهوال الموت والبعث والحشر والجنة والنار وقصة مدينة ارم ذات العماد ومسايل عبد الله بن سلام ونوادر القرءان وصلوات ايام رمضان ولياليه وحكاية ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والنظم البديع في مولد الشفيع للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني ورسالة الامام مالك الى هارون الرشيد وقصة محمد بن الحنفية مع الحجاج بن يوسف الثقفي وغزوة واد سيسابان والفلاحة في الحساب بخط عجيب ومجموع قصايد مشكول الضبط وهو مجموع عظيم في الاتقان والحسن وكتاب الطبقات للشيخ احمد ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة هذا ما يسر الله لنا بحوله وقوته جعل ذلك سعيا مشكورا وفعلا مبرورا وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم



...ents

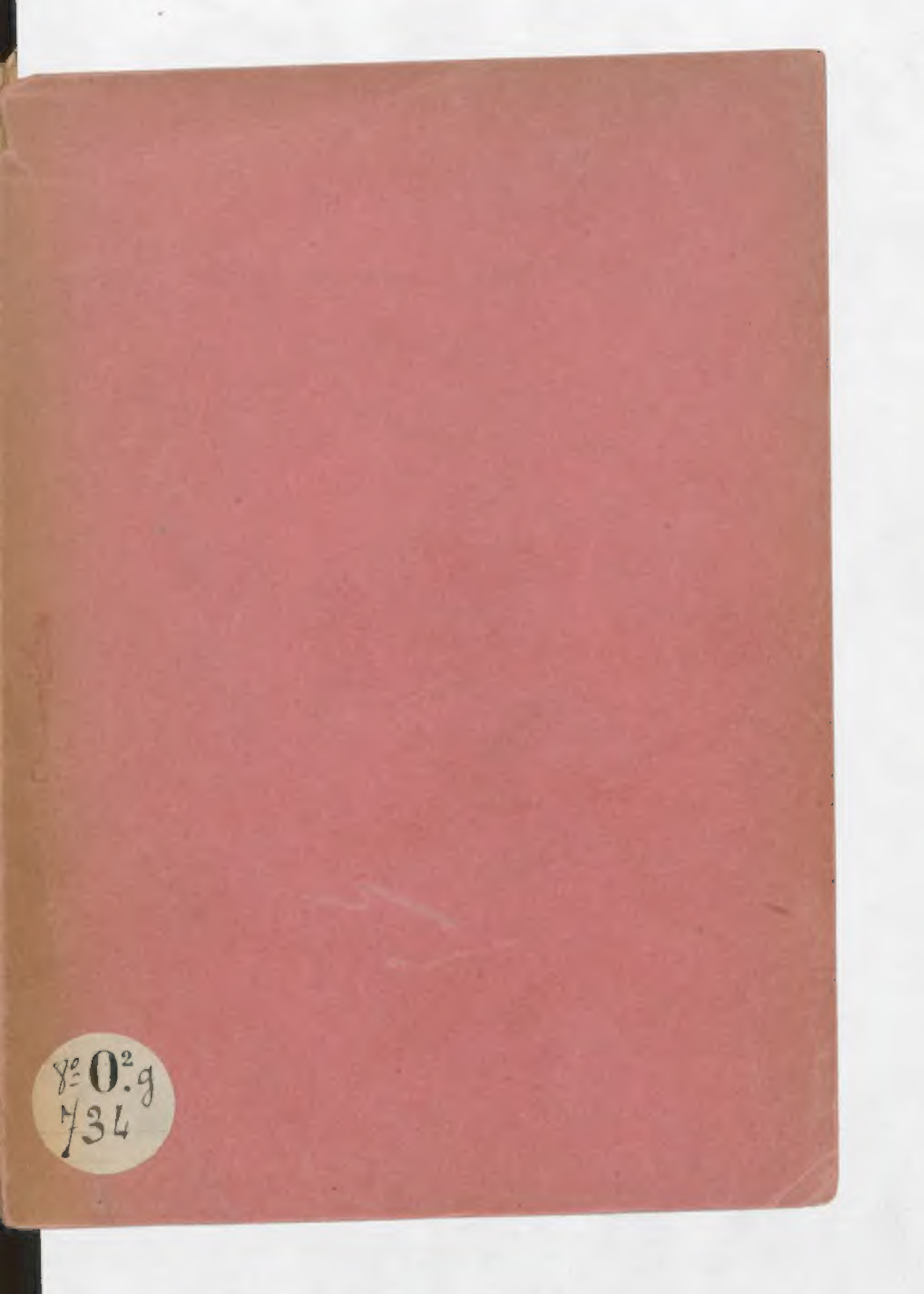
(Hadzâ risâlat al 'alâmat al nahrîr wâ'l fihâmât al 'âlam fî ba'adi tawwârîkhi ...)

Traité de la science expérimentée et de l'information scientifique ...

De notre maître et seigneur El Hadj Moḥammed ben el Hadj Yousouf ben 'Issâ Atfîch, au sujet ~~d'une partie des traités~~ de quelques histoires des gens de la vallée du M'zab ... Édité sous la responsabilité de Al Hadj Moḥammed ben el Hâdj Salaḥ ben 'Issâ surnommé Achou.

Alger, impr. F. Chesta (1910) in-16, 191 p.

4. 600 tirages


8° O².g
734